



حين ينتصر
السيد علينا

كأص9



ياسر جلال:
أختار أدواري
من المنطقة الفارغة

كأص13

الفلسطينيون
وصفقة القرن:
الحقوق أم الدولة

كأص16



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2019/06/15
12 شوال 1440
السنة 42 العدد 11378
Saturday 15/06/2019
42nd Year, Issue 11378



تركيا «تتقرب» من السعودية بملف خاشقجي

واعتبر مراقبون أن الوزير التركي يحاول اختراق الحزم السعودي على هذا المستوى بالإشادة بالعاهل السعودي، ويضمر عدا لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو التقسيم الذي تسوق له جماعات الإسلام السياسي وأثبتت السعودية في مقاطعة قطر وفي ملفات أخرى أنه تقسيم موهوم. ويشير هؤلاء إلى أن تركيا لم تغار بعد مربع المؤامرة في العلاقة مع دول المنطقة، وأنها لا تستطيع أن تحدث مراجعة حقيقية تعيد الدفء إلى علاقاتها مع دول المنطقة وإلى عمقها نظرية المؤامرة ومحاولة الإيقاع بين الحلفاء مثل اتهام مصر بالوقوف وراء توتر العلاقة مع السعودية. ولغت تشاوش أوغلو في تصريحاته أمس إلى عدم وجود مشاكل ثنائية بين أنقرة والرياض، وأنه "كانت هناك مشاكل قليلة في الماضي بسبب مصر"، مثلما نقلت عنه وكالة الأناضول. ومن الواضح أن تركيا تريد استعادة العلاقة مع السعودية خاصة بعد نجاح قمم مكة المكرمة في تقديم المملكة كقائد وحيد لدول العالم الإسلامي، وهو أمر لم يكن أردوغان ليرضاه، وقد سعى في قمة إسلامية سابقة لمنافسة الرياض على هذا الموقع، بل والقرب منها من بوابة التحالف السنّي لإظهار نفسه في الوجهة.

ورغم أن تشاوش أوغلو حضر إلى القمة الإسلامية، إلا أن الوجود التركي لم يكن ظاهرا خاصة بعد صدور موقف جماعي حاسم بوجه إيران. ولأجل هذا بدت أنقرة حريصة على إظهار أنها مع السعودية في قيادة العالم الإسلامي، وأنها تقف إلى جانبها ضد الهجمات الحوثية.

ويشعر الأتراك أن نفوذ السعوديين بات أوسع في ملفات كثيرة، وأن بلادهم تتراجع، ولذلك تأتي مكالمته أردوغان بمناسبة العيد وتصريحات وزير خارجيته لمغازلة الرياض وكسب ودها، وهي رسائل تحمل اعترافا بالعجز عن منافسة الرياض أكثر من كونها سعيا لكسب ودها.

وفيما باتت تركيا معزولة في الفضاء السنّي الواسع بعد فشل رهانها على موجة "الربيع العربي"، فإن السعودية تمتلك حلفاء فاعلين خليجيا وعربيا وإسلاميا، ونجحت الرياض لاعتبار وزنها الاقتصادي والمالي في أن تكون طرفا أساسيا في أي حوارات أو تحركات أو اجتماعات تهم المنطقة. وتلقت أنقرة هزائم بالجملة في رهاناتها الخارجية على الإسلام السياسي سواء في مصر أو في السودان. كما تتجه لخسارة نفوذها في ليبيا وفي تونس في ضوء موجة وعي عالية في الشارع بالدور السعودي الذي لعبته في البلدين من خلال إسناد جماعات متشددة وتمويلها أو تسليحها ومحاولة فرضها في الحكم.



حملة أردوغان لشيطنة الإعلام:
بلومبيرغ عدونا الجديد

ألمانيا تحذر تركيا من عقوبات
أميركية وخيمة بسبب أسـ400

ترامب يحذر إيران: مضيق هرمز لن يغلق

سلطنة عمان منزعة من تصعيد إيراني يفقدها دور الوسيط



من سيفرق في الآخر

في الدفاع عن الدور العُماني في وقت بدا أن الأحداث في المنطقة ذاهبة إلى المزيد من التدهور، فيما تصر الإدارة الأميركية على متابعة سياسة فرض العقوبات على الاقتصاد الإيراني. وأوضحت المصادر الخليجية أن الارتباك العماني يعود إلى أسباب عدة في مقدمها العلاقة الخاصة التي تربط السلطنة بإيران والتي سمحت لعُمان بلعب دور الوسيط بين طهران وواشنطن. وأشارت إلى أن إصرار جهات معينة في طهران على التصعيد، في منطقة غير بعيدة عن مضيق هرمز، يزيد في الارتباك العماني.

وقالت إن المعنى الوحيد للتصعيد هو أنّ سلطنة عمان بدأت تفقد دورها التقليدي بين أميركا وإيران. إضافة إلى ذلك، فإنّ الاعتداء الحوثي على مطار مدني في السعودية يشير إلى أن ما بقي من نفوذ للسلطنة على الحوثيين لم يعد موجودا.

ولاحظت المصادر أنّ سلطنة عُمان لم تعد تستطيع الذهاب بعيدا في استعلاء الأكرية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولعب دور الطير الذي يغرد خارج سربه، خصوصا أنها حرصت دائما على تقديم نفسها كدولة مسؤولة وواقعية في الوقت ذاته. وأعطت أبرز دليلين على ذلك، العلاقة الخاصة التي باتت تربط بين سلطنة عُمان وإسرائيل من جهة وزيادة الوجود العسكري الأميركي في الأراضي العُمانية من جهة أخرى.

لكن أدريان بلومفيلد، الكاتب في صحيفة الدايلي تلغراف البريطانية يحذر من أنه من الخطأ استبعاد الحرب اعتمادا على استنتاج بأن إيران ستكون غلانية في تصرفاتها. وحذرت روسيا الجمعة على "ضبط النفس" و"عدم استخلاص نتائج متسعة" حتى "الانتهاء من تحقيق دولي شامل وحيد". وقالت ألمانيا إن التسجيل الذي نشره الجيش الأميركي ليس كافيا لتوجيه اللوم لإيران. ووجه الاتحاد الأوروبي والصين نداء لضبط النفس.

من جانبه، دعا رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي إلى بذل جهود من أجل تحقيق "التهدئة"، وذلك خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي. بالمقابل، ظهر ارتباك واضح على موقف سلطنة عُمان من الأحداث الأخيرة في الخليج التي عكست إصرارا إيرانيا على التصعيد.

ولاحظت مصادر خليجية أنّ السلطنة تحدّثت للمرة الأولى، عبر مصدر في وزارة الخارجية، عن "اهتمام بالغ" بأحداث اليمن وبالهجوم الذي تعرّض له مطار أبها المدني في السعودية. كما كشف التلفزيون العماني أنّ السلطنة أرسلت سفينتي إنقاذ تابعتين لجريتها للمساعدة في عمليات البحث والإنقاذ بعد الهجوم الذي تعرضت له ناقلتان في بحر عمان. وكشف هذان الموقفان عن رغبة واضحة

الأحداث الأخيرة "تمثّل تهديدا واضحا للأمن والسلام الدوليين، وهجومًا فاضحا على حرية الملاحة وتصعيدا للتوترات من جانب إيران غير مقبول". ورغم التغيير في اللهجة الأميركية تجاه الهجمات الإيرانية، فإن خبراء ومحللين سياسيين يستبعدون أن تمر واشنطن إلى خطوات عملية للرد على التحدي الذي يمثله الحرس الثوري والخطايا التي كلفها بمهمة إرباك حركة تصدير النفط كرد مباشر على العقوبات الأميركية التي استهدفت منع طهران من تصدير نفطها.

ويميل ريتشارد سبينسر في صحيفة التايمز البريطانية إلى اعتبار هجوم الخميس رسالة مباشرة من المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، الذي كان ولا يزال يهدد بأنه سيرد على العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة.



دونالد ترامب:
إيران نفذت الهجوم
وتعلمون ذلك
أنكم شاهدتم
القارب

عيون استخبارية لمراقبة نشر صواريخ في مدن عراقية

بمناطق حدودية سعودية أيضا، إذ تملك بعض الفصائل العراقية المسلحة، مواقع تسهل لها قصف هذه المناطق بالصواريخ.

وتابع، أن "الجيش الأميركي، ربما يضع في نظر اعتباره أن مواقع في الأنبار، ستكون هدفا مفضلا لصواريخ الميليشيات الموالية لطهران، في حال اندلع نزاع مسلح بين الولايات المتحدة وإيران".

وسبق للجيش العراقي إبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين أن استخدم صرّاء الأنبار الشاسعة التي تطل على سوريا والأردن والسعودية، لإغواء منصات صواريخ باليستية، هاجمت إسرائيل، خلال حرب الخليج الثانية، مطلع التسعينات.

ملف نشر صواريخ في مناطق العراق الغربية، يصل مدى بعضها إلى أهداف تقع داخل إسرائيل". وتضيف المصادر أن "الفصائل العراقية المسلحة، لم تكشف عن نوايا صريحة بنشر هذه الصواريخ، لكن استخبارات الجيش العراقي والقوات الأميركية، لديها مؤشرات تدعم هذا الاتجاه".

وقال مسؤول بارز في حكومة الأنبار المحلية لـ"العرب"، طلب عدم الكشف عن اسمه لحساسية المعلومات التي يدلي بها، إن "السلطات المحلية قلقة من تطور سياق الصواريخ بين بعض الميليشيات والقوات الأميركية في المناطق الغربية". وأضاف أن "المشكلة لا تتعلق بصواريخ تهدد إسرائيل فحسب، بل

وتقطع القوات الشيعية التابعة للحشد الشعبي، مسافات شاسعة، للوصول إلى مواقعها في غرب الأنبار انطلاقا من أقرب نقطة تجمع لها في بغداد، وتخترق بيئة صحراوية، تعد أحد أبرز معاقل السنة في العراق.

ووفقا لخبراء في مجال الاستراتيجيات العسكرية، فإن مواقع الحشد الشعبي في مناطق الأنبار الغربية، تضمنت تواصلا برّيا كاملا بين الحدود العراقية مع إيران شرقا، والحدود العراقية مع سوريا غربا، في ظل قدرة الفصائل المسلحة على التحرك بحرية على الطرق الرابطة بين الجانبين. وقالت المصادر لـ"العرب" إن "فصائل عراقية مسلحة، تتبارى مع الجيش العراقي والقوات الأميركية، في

بغداد - تشهد مناطق العراق الغربية سباقا استخباريا تخوض فيه ثلاث جهات، بتعلق بقرصيات نشر فصائل مسلحة موالية لإيران صواريخ بمديات مختلفة، في إطار تطورات المواجهة مع الولايات المتحدة.

وتحدثت مصادر محلية في محافظة الأنبار، غرب البلاد، عن تحركات مكثفة لعناصر في فصائل مسلحة، في محيط معسكرات تابعة للحشد الشعبي العراقي في منطقة القائم، قرب الحدود العراقية السورية.

وبالرغم من المصاعب اللوجستية الكبيرة، يحافظ الحشد الشعبي على مواقع قرب الحدود العراقية السورية، منذ نحو عامين، بالرغم من إعلانات متكررة عن انسحابه من هناك.

تل رفعت في بازار المساومات بين روسيا وتركيا حول إدلب

أردوغان يتوعد بالرد على استهداف القوات السورية نقاط المراقبة التركية



هل تعصف إدلب بالتوافق التركي الروسي

ممكنا القول إنه تمّ التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار“ في المنطقة. وأضاف أن موسكو وأنقرة تبدآن “جهودا جديدة وصادقة“ للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وقتل 28 شخصا بينهم سبعة مدنيين على الأقل جراء قصف سوريا وروسي استهدف مناطق عدة في شمال غرب سوريا الخميس، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة. وأحصى المرصد مقتل سبعة مدنيين جراء غارات وقصف مدفعي سوري طال الخميس مناطق عدة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي. كما قتل 21 مقاتلا من فصائل إسلامية وجهادية بينها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) جراء غارات سورية وروسية استهدفت المنطقة ذاتها.

وتسببت الغارات الروسية وفق المرصد في تدمير مقرات وآليات للفصائل. وجاءت حصيلة القتلى هذه رغم إعلان الجيش الروسي ليل الأربعاء أنه “بمبادرة من الطرف الروسي، وبوساطة تركيا وروسيا، تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في منطقة خفض التصعيد في إدلب“ بدءاً من 12 يونيو.

ويعتبر خبراء أن تركيا تواجهه وضعا استثنائيا خاصة وأنه لا يمكنها الرهان على الجانب الأميركي الذي تشهد العلاقة معه توترا متصاعدا على خلفية إصرارها على المضي قدما في صفقة منظومة الصواريخ أس 400، وأنها ستضطر في النهاية إلى التخلي عن ورقة إدلب، ولكنها بالتأكيد ستبحث تعويض خسائرها كتشن عملية في تل رفعت.

وتسيطر وحدات حماية الشعب الكردي منذ مطلع العام 2016، على بلدة تل رفعت ومطار منغ العسكري وعشرات البلدات الأخرى شمال حلب، وشكلت وجهة الآلاف من سكان عفرين الذين نزحوا العام الماضي بعد اجتياح القوات التركية بدعم من الفصائل السورية المدنية.

وتنشر روسيا عناصر لها في تل رفعت منذ العام 2017 باتفاق مع الوحدات الكردية. وعمدت روسيا الأسبوع الماضي إلى زيادة عدد قواتها في المدينة، وأقامت نقاط مراقبة جديدة في المنطقة الفاصلة، ودوريات مشتركة مع الأكراد في المناطق التي هي على تماس مع القوات التركية في بلدة أعزاز، فيما بدا رسالة موجهة إلى تركيا.

واعترض عضو المجلس الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطية آزاد برازي،

صفقات الغاز تعزز الغطاء الدولي الداعم للبنان

سلاح حزب الله ينغص تفاؤل اللبنانيين

بئر شمال بيروت في ديسمبر، تتسارع عمليات الاستكشاف والتنقيب في دول الجوار ومياه المتوسط، وهو ما يثير توترا على جبهات عدة.

واتفقت سبع دول متوسطة، بينها قبرص ومصر وإسرائيل، مطلع العام على إنشاء “منتدى شرق المتوسط للغاز” ومقره القاهرة، بهدف إنشاء سوق غاز إقليمية. ولم يشارك لبنان في المنتدى لوجود إسرائيل فيه، لكنه بدأ مؤخرا مفاوضات لإبرام اتفاقات ثنائية.

وقالت بستانى “فتحنا المجال للتفاوض مع قبرص ونقوم بالامر ذاته مع مصر”، مضيفة “إنما يتواجد الإسرائيليون لا يمكن أن نكون، لكن من الضروري متابعة الاتفاقات مع الطرفين ولا شيء يمنع إبرام اتفاق ثنائي” مع مصر وقبرص تمهيدا لتحالف مستقبلي. وأعلن لبنان في أبريل الاتفاق مع قبرص التي تسعى بدورها لتكون لاعبا إقليميا على صعيد موارد الطاقة، على تسريع إبرام اتفاقيات ثنائية.

عدم ترسيم الحدود اللبنانية مع سوريا معضلة رئيسية. وتقع رفعتان في المياه اللبنانية مقابل رفعتين سورييتين

وترى الخبرة في مجال حوكمة النفط والغاز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوري هايتيان أن الاتفاق مع قبرص ومصر قد يكون واحدا “من الخيارات المتاحة أمام لبنان لحجز مكان له على خارطة التحالفات النفطية في المنطقة“ على خط آخر، بشكل عدم ترسيم الحدود اللبنانية مع سوريا معضلة رئيسية. وتقع رفعتان في المياه اللبنانية (رقم 1 و2)، مشمولتين بدورة التراخيص الثانية، مقابل رفعتين سورييتين. وتشهد الحكومة اللبنانية انقساما إزاء الموقف من سوريا. وقالت بستانى الممثلة لتيار الوطني الحر في الحكومة “ثمة مجال رفعتين للبتنازي، مع سوريا، ويتطلب الأمر البحث فيه قريبا“. وتابعت “عندما وافقت الحكومة على فتح البلوكين 1 و2، وهما على الحدود، فهذا يعني أنها تعرف (سابقا) أنّ ثمة اتفاقا ما سيحدث“ مع سوريا.

وماظلت سوريا صرارا في ترسيم الحدود مع لبنان. وأفادت هايتيان باحتمال أن تكون روسيا، أبرز حلفاء دمشق، مهمة بإجراء استكشافات تحديد في الرقعة رقم 2. وبالتالي سيكون الحل لمعضلة الحدود أن “يفاض الروس بين اللبنانيين والسوريين ويضعوا خطة لتقاسم الموارد والإنتاج“.

ويعلق اللبنانيون آمالا على عمليات التنقيب لإنعاش الاقتصاد المتداعي. وقالت بستانى “أملنا كبير بهذا القطاع“. وجلب الاستثمارات مرهون بتوفير بيئة مستقرة، وقد يكون هناك حرص لبناني دولي مشترك لتحقيق الهدف بيد أنه لا يمكن تجاهل واقع أن البلد محكوم بمعادلة الوجود الميليشياوي الممثل في حزب الله. ويقول محللون إن الحزب مرتبط ارتباطا كليا بإيران وأي مواجهة مستقبلية بين واشنطن وطهران سيكون منخرط فيها وبقوة وبالتالي فإن عدم التوصل إلى حل بشأن الحزب من خلال لبننته وسحب أسلحته فإنه لا يمكن الحديث عن استقرار دائم وبالتالي الذهاب كثيرا في التفاؤل بشأن الاستثمارات.



آمال تعانق السماء

● **بيروت** – كشفت وزيرة الطاقة والمياه اللبنانية ندى بستانى أن شركات دولية كبرى روسية وأوروبية تزور بيروت تباعا وتبدي اهتماما بالاستثمار في قطاعي النفط والغاز، في وقت يستعد لبنان لحفر أول بئر نهاية العام الحالي.

ويقدم لبنان على هذه المرحلة في وقت تضطلع واشنطن بوساطة بينه وبين إسرائيل لترسيم الحدود بينهما، لاسيما الحدود البحرية. وتقع 3 رفق من إجمالي 10 حددها لبنان للتنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة. وبشكل الاهتمام الدولي المتزايد بالاستثمار في لبنان وخاصة في القطاع الطاقى دافعا معنويا اللبنانيين لجهة أن ذلك يعني استمرار الغطاء الدولي الداعم للاستقرار في هذا البلد وأن هناك حرصا على تجنبه أي هزات خاصة أمنية على ضوء تنامي التوتر الإيراني الأميركي.

ووقع لبنان العام الماضي للمرة الأولى عقودا مع ثلاث شركات هي “توتال“ الفرنسية و”إيني“ الإيطالية و”نوفاتيك“ الروسية للتنقيب عن النفط والغاز في رفعتين في المياه الإقليمية. وأطلق في أبريل دورة التراخيص الثانية للتنقيب في 5 رفق أخرى، على أن تنتهي مهلة تقدم الشركات نهاية يناير المقبل. وقالت بستانى (36 عاما)، وهي أصغر وزيرة في الحكومة، “يزورنا الكثير من الشركات الكبرى.. نتحدث هنا عن غازبروم (روسية) ولوك أويل (روسية)“، وأشارت إلى لقاء مع ممثلين عن شركة “بي. بي“ البريطانية حصل الخميس. وإلى جانب “اهتمام توتال وإيني ونوفاتاك“، قالت بستانى إن الشركات الروسية تحديدا “مهتمة للغاية“.

من جهة أخرى، ذكرت أنها تبذلّون مساعدا وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد الذي التقته الأربعاء، أن “لا مانع من أن تشارك شركات أميركية“ في مشاريع الاستثمار هذه، معتبرة ذلك “خطوة إيجابية“.

ولا يجذب لبنان استثمارات أميركية كبرى، ولكن على ما يبدو عدلت واشنطن موقفها حيال المسألة وهو ما يفسر تسارع جهودها في إيجاد تسوية للنزاع الحدودي الإسرائيلي اللبناني، وسط تحقيق تقدم ترحم في الاتفاق على عقد مفاوضات غير مباشرة برعاية أممية. ويجري ساترفيلد زيارات مكوكية إلى بيروت آخرها هذا الأسبوع لتذليل النقاط الخلافية قبل انطلاق المفاوضات التي يرجح أن تبدأ قريبا ما لم يحصل طارئ.

وأعلنت إسرائيل الشهر الماضي موافقتها على بدء المحادثات حول هذه الحدود بوساطة أميركية ورعاية أممية، لكنها تضع شروطا من بينها تحديد سقف زمني مدته ستة أشهر لهذه المفاوضات، فضلا عن فصل النزاع البري عن البحري. وذكرت مصادر مطلعة مؤخرا أن تل أبيب تراجعت عن موقفها بشأن الطلب الأول.

ولبنان وإسرائيل في حال حرب ولا ترسيم للحدود البرية أو البحرية بينهما. وحصدت الأمم المتحدة ما يُعرف بالخط الأزرق ليحل مكان الحدود البرية التي تضم نقاطا عدة يتنازع عليها الطرفان.

وقالت بستانى “في حال اتفقتنا على بدء محادثات أو مفاوضات مع إسرائيل، فسيصار بالإضافة إلى مفاوضات الحدود البحرية، إلى بحث آلية لتقاسم الحقوق البحرية المشتركة برعاية دولية“.

ومن المقرر بدء عمليات الحفر في الرقعة رقم 9 التي تضم جزءا متنازعا عليه مع إسرائيل، في مايو المقبل. وقالت شركة “توتال“ الفرنسية العام

الجزء. وبينما يستعد لبنان لحفر أول ميدانيا أيضا.“ ولفت برازي إلى أنه “بعد الدعم الواضح والمباشر للفصائل الإرهابية في إدلب من قبل تركيا لجأت روسيا إلى إقامة عدة نقاط مراقبة في منطقة الشهباء، وتل رفعت لتوجه بها رسائل إلى تركيا“.

وهناك مخاوف كريدية حقيقية من أن يتم التوصل إلى اتفاق في النهاية بين أنقرة وموسكو شبيه بذلك الذي حصل في عفرين، حينما سحبت روسيا عناصرها من المدينة لتفسح بذلك المجال أمام مراقبة جديدة في المنطقة الفاصلة، وممارسة تركيا نفوذها على الفصائل الإسلامية للانسحاب من الغوطة الشرقية.

وتكمن أهمية تل رفعت بالنسبة لتركيا في أنه يمر عبرها الطريق الدولي الواصل بين غازي عنتاب وحلب.

جدل في لندن عن وضع خطوط حمراء أمام الاستثمارات السعودية في الإعلام البريطاني

الإنديبندنت لا تمارس ضبط النفس عندما يتعلق الأمر بالسعودية، بل تصل إلى الكتابة العدائية



رحلة الشك والضبابية طالت قطاع الإعلام

تمارس ضبط للنفس عندما يتعلق الأمر بالسعودية، بل يصل الأمر في بعض الأحيان إلى الكتابة العدائية، إلى درجة أن أصواتا في السعودية نفسها تتساءل عن جدوى هذا النوع من الاستثمار. غير أن بعض المراقبين يلفتون إلى أن تقارير الصحافة البريطانية حول الأمر قد تندرج داخل سياق المتافسة بين المجموعات الإعلامية البريطانية ولا تهدف إلا إلى إثارة ضجيج بريطاني بريطاني، خصوصا أن حكومة ماي المنتهية ولايتها كما الوضع السياسي الداخلي المتعلق بزعامة حزب المحافظين وهوية رئيس الوزراء البريطاني المقبل، هي قضايا تشغل الحكم في لندن هذه الأيام.

وكان مقال سابق لصحيفة الغارديان قد أشار إلى أن الاستثمار السعودي رفع حجم الأسهم في مجموعة "ليبيديف" إلى 50 مليون جنيه إسترليني، وهو مبلغ كبير في صناعة الصحافة البريطانية التي تواجه مشكلات، لافتا إلى أن عائلة ليبيديف اشترت الإنديبندنت وإيفنغ ستاندر بمبلغ مليون جنيه لكل منهما عامي 2009 و2010، ويقود العائلة ألكسندر ليبيديف، العميل السابق في "كي.جي.بي"، الذي أصبح رجل أعمال، وابنه يفغيني البالغ من العمر 38 عاما. ولفتت مصادر إعلامية عربية إلى أن الاستثمارات السعودية في جريدة التحرير والسياسي وأن الصحيفة لا

اشترى 30 بالمئة من أسهم صحيفة الإنديبندنت من ليبيديف عام 2017، كما اشترى 30 بالمئة من أسهم شركة ليبيديف القابضة المالكة لصحيفة إيفنغ ستاندر. وأوضح المقال أن أبو الجدايل مرتبط ببك أن.سي.بي كابيتال، الذراع الاستثمارية للبنك التجاري السعودي والذي تمتلك الحكومة السعودية معظم الاستثمارات فيه. ونقل المقال عن دائرة الثقافة والإعلام والرياضة في وزارة الثقافة قولها إن مجموعة من المحققين سيترقبون على إجراء التحقيق إذا ما تاكد أن الاستثمار السعودي في الصحفيين سيؤثر على حيادية الإعلام في بريطانيا.

الأخبار بالشكل الدقيق وعلى حرية التعبير عن الرأي في بريطانيا. وتساءلت أوساط عربية مراقبة عما إذا كانت لندن تضع الاستثمارات العربية في مجال الإعلام في دائرة الشك، وعما إذا كان هذا الإجراء وهذه الأجواء تستهدف الاستثمارات السعودية بعينها من ضمن حملة الضغوط التي تحركها نفس الأيدي التي تستهدف السعودية تحديدا. وأشارت صحف لندن إلى أن القرار النهائي حول إجراء تحقيق في الصفقة سيتضح أواخر الشهر الجاري إذ يتوجب على ليبيديف توضيح هيكل الملكية الجديد للصحفيين في 17 يونيو. وكانت صحيفة الفايننشال تايمز أوضحت في مقال سابق أن أبو الجدايل

التدّرع بالحفاظ على الخطوط التحريرية للصحف البريطانية لتعطيل دخول مستثمرين سعوديين إلى قطاع الإعلام البريطاني، لا يصمد أمام ثلاث حجج على الأقل: أولاها أن القطاع يعمل وفق القوانين البريطانية وتحت مراقبة وإشراف هيئة رسمية مكلفة بمراقبة نزاهة أداء الإعلام في بريطانيا، وثانيها أن القطاع نفسه مفتوح أمام مستثمرين من بلدان أخرى وثقافات مختلفة، وثالثها وجود استثمارات سعودية سابقة، دون تسجيل أي تأثير في توجيه الإعلام والتحكّم بمحتوياته.

لندن - أثارت الصحف البريطانية مسألة إمكانية قيام الحكومة البريطانية بالتدخل لاتخاذ قرار بشأن استثمارات على علاقة بالسعودية داخل صحيفتي الإنديبندنت والإيفنغ ستاندر البريطانيتين. وقالت صحيفة الغارديان إن صحيفة الإنديبندنت أطلقت مجموعة من المواقع الإلكترونية بلغات أجنبية يديرها ناشر سعودي، مما يثير مخاوف بشأن الرقابة التحريرية لواحدة من أعرق الصحف في المملكة المتحدة. وكشفت الصحف عن عزم لندن على تسليط المهرج على الأنشطة المتعلقة بدخول مستثمرين عرب على علاقة بالرياض داخل الجسم الإعلامي البريطاني، على نحو يطرح أسئلة عن مغزى هذا الإجراء في الأيام الأخيرة لحكومة تيريزا ماي المستقبلية.

وتحت مراقبة وإشراف هيئة "أوفكوم" المكلفة بمراقبة نزاهة أداء الإعلام في بريطانيا. واستغرب هؤلاء عزم لندن على استهداف مستثمرين عرب، فيما لم تظهر لندن أي اعتراض على استثمارات أجنبية داخل قطاع الإعلام البريطاني، لاسيما تلك الروسية في الإنديبندنت، وتلك التي يمتلكها الأسترالي روبرت مردوخ داخل سوق الإعلام البريطاني، وتلك اليابانية التي استحوذت على ملكية الفايننشال تايمز. ومعروف أن ملكية الإنديبندنت تعود لرجل الأعمال الروسي، يفغيني ليبيديف، منذ سنوات، وقد باع حصصا بسيطة من أسهم الصحفيين لرجل الأعمال السعودي سلطان محمد أبو الجدايل خلال العامين الماضيين. وتمكّن مردوخ بعد شرائه مؤسسات إعلامية في أستراليا ونيوزيلندا من التمديد باتجاه بريطانيا والسيطرة على صحيفة "ذا صن" في المملكة المتحدة قبل أن يمتلك بعد ذلك التايمز وصندي تايمز وسكاي نيوز ووسائل إعلام أخرى. وأعلنت مجموعة "نيكي" اليابان للإعلام في مايو 2015 شراء جميع أسهم مجموعة الفايننشال تايمز من شركة النشر البريطانية بيرسون في أكبر صفقة استحواذ تقوم بها شركة إعلام يابانية تقدر بنحو 844 مليون جنيه إسترليني (1.3 مليار دولار).

أصوات في السعودية تتساءل عن جدوى هذا النوع من الاستثمار في وسائل الإعلام البريطانية ما دامت غير مؤثرة في محتواها

وتحدثت صحيفتا الغارديان والفايننشال تايمز اللديتان عن خطط لدى حكومة تيريزا ماي للتدخل لوقف عملية بيع أسهم في صحيفتي الإنديبندنت والإيفنغ ستاندر لرجل أعمال سعودي تحت عنوان حماية المصلحة البريطانية العامة. وتساءل مراقبون عن السبب الذي يدفع الحكومة البريطانية إلى تعطيل استثمارات من هذا النوع، خصوصا أنها تعمل وفق القوانين البريطانية

تململ شعبي في العراق بسبب تواصل أزمة الكهرباء

المعقول بإجماع المراقبين أن يعاني بلد بمثل هذا الثراء بالنفط من أزمة الطاقة. ولم تشهد شبكة إنتاج ونقل الكهرباء في العراق منذ سنة 2003 أي تطور يذكر ما اضطر حكومات بغداد للاستيراد من الخارج، وتحديدا من إيران، سواء للكهرباء أو للغاز المستعمل في توليدها رغم أن العراق يهدر كميات ضخمة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط وذلك بحرقه بدل معالجته واستخدامه.

مخاوف حكومة رئيس الوزراء الحالي من احتجاجات الصيف مضاعفة قياسا بسابقتها نظرا لكونها ضعيفة وغير مدعومة حزبيا

ولا يستثنى عراقيون ربط أزمة الكهرباء المستفحلة بأسباب سياسية، تتمثل في حرص الأحزاب الشيوعية الحاكمة والشخصيات النافذة المرتبطة بإيران على إبقاء العراق في حالة تبعية ل طهران في هذا المجال الحيوي والحساس وهو الوضع الذي لا تستطيع حكومة عادل عبدالمهدي الضعيفة تغييره، وقد واجهت الإشكالية بحدة غير مسبوقة عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات شديدة على إيران طالت قطاع النفط وطالبت مختلف الدول بما فيها العراق بتطبيقها والالتزام بها، الأمر الذي تسبّب بورلة الحكومة العراقية غير القادرة على إيجاد مصادر بديلة بشكل سريع للغاز والكهرباء الإيرانيين.

بالبصرة وتوقّف أجهزة التكيف غير المرتبطة بالمولدات الاحتياطية. وفي محافظة النجف ارتفعت شكاوى السكان مجدّدا من انقطاعات الكهرباء ورداءة نوعيتها واختلاف نسبة التزويد من منطقة لأخرى، الأمر الذي اضطر حكومة عادل عبدالمهدي للبحث عن حلول ظرفية لتهدئة الشارع، حيث أعلن النائب الأول للمحافظ هاشم الكراوي عن موافقة رئيس الوزراء على تزويد المحافظة بمحطات كهرباء متنقلة.

وفيما عبّر نواب عن رغبتهم في استجواب وزير الكهرباء لؤي الخطيب غير مستعدين المطالبة بإقالته، بدأ سكان محافظة النجف يطلقون الدعوات للنظائر ضدّ تردّي خدمة التزويد بالكهرباء. أمّا في محافظة البصرة التي تحوّلت إلى مركز للاحتجاجات التي بلغت السنة الماضية مدى غير مسبق وسقط خلالها قتلى وجرحى، فقد بادر سكّان ناحية السببية بجنوب المحافظة إلى الخروج إلى الشارع احتجاجا على تردّي خدمة التزويد بالكهرباء وقاموا بوضع الحواجز على طريق الفاو وقطعها لساعات، وروّج نشطاء بالبصرة دعوة لما سمّوها "ثورة الشباب" قالوا إنها ستنتقل في العشرين من يونيو الجاري.

كذلك شهدت محافظة ميسان بجنوب العراق خلال الأيام الماضية احتجاجات متقطّعة بسبب انقطاع التيار الكهربائي طالب فيها المحتجّون برفع عدد ساعات تزويد المحافظة بالكهرباء.

وتظل أزمة الكهرباء في العراق حاملة لمفارقة صادمة وعنوانا للفساد والهدر وسوء إدارة الموارد، إذ ليس من

الحرارة صيفا نصف درجة الغليان، وتؤثر بشكل مباشر على نشاطهم الاقتصادي وأعمالهم التجارية وترفع كلفتها بفعل اللجوء إلى استخدام المولدات لتبريد المحلات وحفظ السلع. كما تؤثر على خدمات أخرى مثل خدمة الصّحّة.

وخلال الأيام الماضية تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا موثقة بالصور وأشرطة الفيديو عن انقطاع الكهرباء عن مستشفيات

بما في ذلك أجهزة التكيف والتبريد، لكنّ سكان العديد من مناطق جنوب العراق فوجئوا بتكرار الانقطاعات وقصر مدّة التزويد إلى ما بين 4 و12 ساعة فقط في اليوم، فضلا عن انخفاض قوّة التيار (فارق الجهد) إلى 100 فولت فيما الأجهزة المستخدمة تتطلب 220 فولت.

وتتسبّب رداة خدمة التزويد بالكهرباء بمعاناة كبيرة لسكان العراق الذي كثيرا ما تتجاوز فيه درجات



الغضب الشعبي والرّد الحكومي

عن إمكانية سحب التيار الصّدرى بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وتيار الحكمة بزعامة عمّار الحكيم لدعمهما لحكومة عادل عبدالمهدي. واستغلت الحكومة العراقية طيلة الأشهر التي سبقت فصل الصيف بشكل مكثّف على ملفّ الكهرباء أملا في صيف هادئ خال من الاحتجاجات الشعبية، وقدمت وعودا بأن لا تقلّ مدّة التزويد بالكهرباء عن عشرين ساعة في اليوم وبقدرة كافية لتشغيل مختلف الأجهزة

البصرة (العراق) - تتخّرت وعود الحكومة العراقية بتحسين الخدمات وحل أزمة الكهرباء التي عادت للبروز مع أول ارتفاع لدرجات الحرارة حيث أظهرت الانقطاعات المتكرّرة للطاقة، خصوصا في مناطق جنوب البلاد، تواصل التقصّر في الإنتاج، وعجز المعدّات الهرمة والخطوط المتهترّة عن نقل الكميات المتوفّرة منها. ومع بروز تلك الأزمة استعاد الشارع العراقي تحفّزه للنظائر والاحتجاج الذي أصبح من المعتاد أن ينطلق كل صيف بالتعبير عن الغضب من سوء الخدمات والمطالبة بتحسينها، ليتّسع مداه ويشمل سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية على وجه العموم، وصولا إلى رفع شعارات مناوئة للعملية السياسية برمتها وللنظام القائم بالاستناد إليها وللحكومة المشرفة على إدارة شؤون البلاد.

ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ مخاوف حكومة رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي من احتجاجات الصيف مضاعفة قياسا بسابقتها حكومة حيدر العبادي، نظرا لكون الحكومة الحالية غير مدعومة حزبيا وهي وليدة توافقات بين فرقاء متنافرين في الأصل، إضافة إلى كونها مستهدفة بقوة من قبل القوى الغاضبة من عدم حصولها على حصص مجزّية من مناصبها الوزارية والإدارية. ومع بروز حالة الاحتقان في شوارع مدن الجنوب، برز مجدّدا الحديث عن نهاية "المهلة" المنوّحة لعبدالمهدي من قبل بعض داعميه لإثبات كفاءة حكومته وقدرتها على تحسين الأوضاع في البلد. وعادت أوساط عراقية تتحدّث

المأزق العسكري يجبر السراج على الرضوخ للحل السياسي

حكومة «الوفاق» تبحث عن وساطة أوروبية لاستئناف العملية السياسية



السراج يناور بورقة التفاوض

محدثات سلام قبل السيطرة على العاصمة. وأضاف "الجيش كان بإمكانه أن يقوم بعملية قوية واستعمال كل أنواع الأسلحة ولكن هؤلاء الليبيين ونحافظ على أي قطرة دم مهما كان".

ورفض أي اقتراح بانسحاب الجيش الوطني الليبي أو الموافقة على وقف إطلاق النار. وقال "العملية (العسكرية) يجب أن تحسم. الحل السياسي يجب في كل الأحوال أن يأتي حتى بعد تحرير العاصمة الليبية".

وتابع "إذا كان أحد يستطيع أن يخرج هذه الجماعات بسلام، الجيش يرجع إلى ثكناته وتشكل حكومة وحدة وطنية وكل شيء لكن لن يستطيع السراج أن يأمر هذه الجماعات بالخروج من العاصمة".

على أنها جاءت متأخرة لاسيما بعدما استغلت مجموعات مصنفة إرهابية الممارك للعودة إلى طرابلس، حيث أن من يقاثلون الجيش اليوم أغلبهم من المجموعات الإرهابية وهو ما يجعل من قبول التفاوض معهم أمرا صعبا. وقال عضو مجلس النواب محمد العباني، إن المجموعات التي تحمل السلاح في طرابلس ليست محاورة ولا إمكانية للوصول معها إلى سلام.

وتعكس تصريحات العباني تراجع مجلس النواب ومن خلفه الجيش عن قبول العودة إلى طاولة المفاوضات الذي لوح به عدة مسؤولين الشهر الماضي. وقال رئيس البرلمان المتحالف مع الجيش عقيلة صالح إنه لا يمكن إجراء

و جاء موقف حكومة "الوفاق" بعدما صوت مجلس الأمن الأسبوع الماضي لصالح تمديد تفويض الدول الأعضاء الخاص بتفتيش سفن يعتقد أنها تنتهك حظر توريد الأسلحة قبالة سواحل ليبيا، وهو ما يعني فعليا إيقاف تدفق الأسلحة التركية للميليشيات في طرابلس. ويعكس خلو بيانات الاتحاد الأوروبي من العبارات الداعمة لحكومة "الوفاق" تبدل موقفه تجاهها لصالح الجيش.

ويرجع مراقبون ذلك التغير إلى ارتباط السراج بالمجموعات الإرهابية كـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" والمهرمين والميليشيات. وينظر هؤلاء إلى مساعي حكومة "الوفاق" لاستئناف المفاوضات

لوحّت في مايو الماضي بإيقافها عقب زيارة السراج إلى أوروبا وصفت بـ"الفاشلة"، حيث دعت أغلب الدول التي زارها إلى ضرورة وقف إطلاق النار دون شروط وفي مقدمتها فرنسا.

وقال علي عبدالعزيز العيساوي، وزير الاقتصاد الليبي في حكومة "الوفاق"، إن توتال الفرنسية وشركات أجنبية أخرى بدأت بتجديد تراخيص أعمالها لدى الحكومة الليبية المُعترف بها دوليا بهدف مواصلة العمل في البلاد.

وفي مايو علقت وزارة الاقتصاد عمل توتال و39 شركة أجنبية أخرى، قائلة إن تراخيصها انتهت قبل أن تمنحها فترة سماح لمدة ثلاثة أشهر لطلب تراخيص جديدة.

فشل ميليشيات طرابلس في طرد الجيش الليبي من مواقعه في العاصمة، إضافة إلى تزايد الضغوط الخارجية عليها بعدما صوّت مجلس الأمن على تمديد تفويض الدول الأعضاء الخاص بتفتيش سفن يعتقد أنها تنتهك حظر توريد الأسلحة، يجبر رئيس حكومة "الوفاق" على الرضوخ للحل السياسي.

● طرابلس - يتطلع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة "الوفاق" فايز السراج إلى مخرج سياسي للمأزق العسكري الذي يتخبط فيه في ظل صمود الجيش في مواقعه التي نجح في السيطرة عليها في العاصمة وخاصة مطار طرابلس الدولي، رغم المحاولات المتكررة للميليشيات منذ أكثر من شهرين لإجباره على الانسحاب والعودة إلى شرق البلاد، مقر القيادة العامة.

وبحث وزير الخارجية بحكومة "الوفاق" محمد طاهر سيالة مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، تحضير مبادرات جديدة لتسوية الأزمة في ليبيا.

وقال بيان لوزارة الخارجية الروسية "خلال المباحثات أبلغ سيالة، بوغدانوف عن تحضير مبادرات جديدة من قبل حكومة الوفاق لتسوية الأزمة الليبية". وأوضح البيان أن "المحادثات جاءت بمبادرة الجانب الليبي".

من يقاثلون الجيش الليبي اليوم أغلبهم من المجموعات الإرهابية وهو ما يجعل قبول التفاوض معهم أمرا صعبا

وتعكس الخطوة رضوخ حكومة "الوفاق" للحل السياسي، بعدما رفضت في بداية المعركة مطالب دولية بضرورة وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات، مشترطة انسحاب الجيش من المواقع التي سيطر عليها في تخوم طرابلس، وهو ما وصف بالشرط "غير الواقعي" واعتبر تمسكا منها بالقتال. ويبدو أن السراج قد وقف أخيرا على إنهالك قواته عقب أكثر من شهرين من

تونس تحبط نحو ألف محاولة هجرة سرية

● تونس - أحيطت السلطات التونسية نحو ألف محاولة هجرة سرية انطلاقا من سواحلها منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية مايو الماضي، وذلك حسب ما أفاد به وزير الداخلية هشام الفراتي الجمعة.

وأوضح الفراتي خلال جلسة استماع في البرلمان أن الوحدات الأمنية أحيطت تحديدا 965 محاولة إبحار غير شرعية. كان أكثر من ثلثها انطلاقا من سواحل جزيرة قرقنة التابعة لمحافظة صفاقس، الواقعة جنوب البلاد.

كما أوضح الوزير أن أكثر من أربعة آلاف شخص من المورطين في عمليات الهجرة غير الشرعية جرى إيقافهم خلال نفس الفترة.

ومع أن حركة الإبحار خلسة نحو السواحل الشمالية للمتوسط خفت خلال هذا العام مع صعود حكومة شعبية في إيطاليا وعدد آخر من دول الاتحاد الأوروبي وتشديد قيود الهجرة، فإن القوارب لا تزال تنشط لنقل المهاجرين غير الشرعيين.

وكان وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني أثار جدلا بعد تصريحات له بوصول متطرفين قادمين إلى إيطاليا في قوارب هجرة قادمة من تونس.

وشهدت سواحل تونس في مايو الماضي وفاة 70 مهاجرا غير شرعي ونجاة 16 آخرين في حادثة غرق مركب قبالة سواحلها كان قد انطلق من السواحل الليبية.

وكانت السواحل التونسية قد شهدت أسوأ حادث غرق لمهاجرين في يونيو من العام الماضي حينما لقي أكثر من 80 شخصا حتفهم في انقلاب مركب قرب جزيرة قرقنة القريبة من جزيرة لامبيدوزا الإيطالية.

الجيش يشن حملة تطهير مزدوجة ضد أتباع مدين وبوتفليقة

والاستمرار في هرم السلطة". ولم يتوان غديري، في تحذير قايد صالح، من الانخراط في مشروع الموالاة السياسية ودعا بصراحة إلى الحيولة دون مرور الولاية الخامسة، والتجاوب مع إرادة الشارع السياسي في التغيير، وهو ما وصف آنذاك بـ"الجرأة غير المسبوقية"، وجرم البعض بأن الرجل يستند على جهة قوية وإلا لما كان ليتجرا على إطلاق مثل تلك الرسائل السياسية.

ورغم حداثة تجربته السياسية وعدم توقيفه في خرجاته الأولى أمام الرأي العام، إلا أنه تمكن من استقطاب عدة قوى سياسية وشخصيات مستقلة معارضة، على غرار حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي، والمحامي والناشط الحقوقي مقرران آيت العربي، والخير المالي والاقتصادي فرحات آيت علي، قبل أن يهز زلزال قوي أركان مداومته الانتخابية، إثر انسحاب عدد من المسؤولين في ذروة الاستعداد للانتخابات الملغاة، وعلى رأسهم مدير الحملة الانتخابية والناطق الإعلامي ومؤيدين سياسيين.

وفيما يلح البعض في الجزائر إلى سياسة تصفية الحسابات السياسية بين أجنحة النظام، وتوظيف القضاء في القضاة الحديبية المشتدّة من قيادة الجيش وجناح بوتفليقة والجنرال توفيق، أكد الجنرال قايد صالح، في أكثر من رسالة على "إجهاض مخطط انقلابي ضد الدولة".

ولا يستبعد أن تكون الحرب المفتوحة على أنزع نظام بوتفليقة، تتم بالتوازي مع حرب أخرى مفتوحة أيضا على جيوب ما يعرف بـ"الدولة العميقة"، التي تنسب لجهز الاستخبارات الفتحل والجنرال المسجون محمد مدين (توفيق)، خاصة بعد المعطيات التي من الممكن أنه قد توصلت إليها قيادة الأركان الحالية، حول معالم بناء تحالف خلال الأسابيع الماضية، بين الجنرال توفيق وسعيد بوتفليقة، وبعض القوى السياسية.

بأن "علي غديري أودع السجن المؤقت بقرار من قاضي تحقيق محكمة الدار البيضاء (إحدى ضواحي العاصمة)، وقد تم إيداعه سجن الحراش".

ولفت إلى أن غديري متهم بـ"المشاركة في تسليم عناصر أجنبية معلومات تمس بالاقتصاد الوطني، وبالمشاركة في زمن السلم في مشروع يهدف للمساس بمعنويات الجيش".

ويعد علي غديري المتقاعد من صفوف الجيش برتبة جنرال، وأنهى مساره المهني العام 2015، بمنصب مدير الموارد البشرية في وزارة الدفاع الوطني، أحد

ورغم محاذير غلق اللعبة السياسية حينها لصالح الولاية الخامسة لبوتفليقة، إلا أن الرجل أبان عن جرأة مثيرة في منافسة مرشح السلطة، ولوح ببرنامج سياسي يقوم على ما كان يسميه بـ"القطيعة مع الماضي والتوجه لبناء جمهورية جديدة"، وهو الأمر الذي أثار شكوكا حول الجهة التي يستند إليها.

و جاء سجن المترشح السابق، في سياق حملة توقيفات واسعة شملت عددا من الشخصيات والرموز المحسوبة على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وكان آخرهم الوزير السابق للتجارة والصحة ورئيس حزب الجبهة الشعبية الجزائرية عمارة بن يونس، الذي ألحق بكل من أحمد أويحيى وعبدالمالك سالال، ونجل الرئيس السابق لحزب جبهة التحرير الوطني إسكندر ولد عباس.

وكان علي غديري، قد أثار لغطا كبيرا مطلع العام الجاري، من خلال عدد من المساهمات السياسية التي نشرها في صحف محلية، خاصة في ما يتعلق بالرسائل المبطنة التي وجهها آنذاك للرجل الأول في المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، والتي تضمنت تحذيرات من الانحياز لصالح مرشح السلطة ومغبة تمرير الولاية الخامسة، خاصة وأن الجيش حينها كان يبدي ميولا لما كان يعرف بـ"خيار الاستقرار

ويرى مراقبون أن علاقته الشخصية مع المدير السابق لجهز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق)، رغم محاولته نفيها، هي السبب في توتر

علاقته مع الفاعلين في المشهد الجديد، وعلى رأسهم قيادة أركان الجيش. ويتوقع هؤلاء أن يكون قرار الترشح قد تم بتتسيق مبكر مع جناح المغضوب عليهم في المؤسسة العسكرية، ولذلك تم توقيفه والحاقه بلائحة المسجونين الكبار.

وذكر بيان صادر عن مديرية حملة المترشح للانتخابات الرئاسية الملغاة،



الأمر تحت سيطرة الجيش



● الجزائر - قرر القضاء الجزائري إيداع الجنرال المتقاعد ومرشح الانتخابات الرئاسية الملغاة علي غديري، الحبس المؤقت، قبل محاكمته بتهمة التخابر مع جهات أجنبية والنيل من معنويات الجيش، ليكون بذلك ثاني شخصية سياسية تودع السجن بتهمة مشابهة بعد رئيسة حزب العمال اليساري لويذة حنون.

ألمانيا تحذر تركيا من عقوبات أميركية

وعلى الرغم من التحذيرات الأميركية لا ينفك المسؤولون الأتراك يؤكدون أنهم لا يعتزمون التراجع عن سعيهم لشراء منظومة الصواريخ الروسية.

ويخشى الأميركيون من أن تُستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل هذه المعلومات إلى روسيا، كما يشير هؤلاء إلى مشاكل حول التوافق التشغيلي للأنظمة الروسية مع أنظمة الناتو.

وقالت كاثرين ويلبرجر، أحد أكبر واضعي السياسات في وزارة الدفاع الأميركية، إن استكمال الصفقة التركية مع روسيا سيكون "مدمرا" وسيوجه ضربة لبرنامج مقالات أف-35.



أولريكه ديمر

استيراد أسلحة روسية
سيستبب في عقوبات
أميركية على تركيا

وأضافت ويلبرجر القائمة بأعمال مساعد وزير الدفاع أن "نظام أس-400 الروسي مصمم لإسقاط طائرات مثل أف-35 ولا يمكن تصور عدم استغلال روسيا هذه الفرصة لجمع المعلومات الاستخباراتية".

وفي الوقت الذي تركت فيه تركيا الباب مفتوحا أمام احتمال شراء منظومتَي أس-400 وباتريوت معا، حذرتها الولايات المتحدة من أنها ستسحب عرض باتريوت ما لم تغير مسارها.

ويمكن، وفقا لخبراء، أن تلاحق تركيا من خلال قانون كاتسا (قانون مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات)، الذي يفرض عقوبات اقتصادية على كل كيان أو بلد يوقع عقود تسليح مع شركات روسية.

وإذا مرر الكونغرس تشريعا يحظر تسليم الطائرات أف-35 أو نقلها لتركيا من دون منح الرئيس سلطة رفع الحظر، فقد تجد تركيا نفسها تتعامل مع وزارة خارجية غير متحمسة لدعم مثل هذا الإغفاء من الحظر بناء على شراء أنقرة نظام أس-400.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا، وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمنا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو له علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

برلين - حذرت ألمانيا الجمعة، السلطات التركية من عقوبات وخيمة في حال عدم العدول عن شراء منظومة الصواريخ الروسية أس-400، فيما هددت واشنطن مرارا بتسليط عقوبات علي أنقرة ما لم تتراجع عن الصفقة التي تخل بأمّن الحلف والدول الأعضاء.

ولاقت صفقة شراء نظام دفاع جوي صاروخي روسي من جانب تركيا، مخاوف شديدة لدى ألمانيا بصفتها شريكا لتركيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكه ديمر في العاصمة برلين، إن الحكومة الاتحادية تود أن تراجع تركيا قرارها مرة ثانية على خلفية موقفها داخل التحالف.

وأكدت ديمر أن هذه الصفقة هي "موضوع تمت مناقشته باستمرار وبشكل جدلي داخل حلف الأطلسي"، مؤكدة أن "استيراد أنقرة لأسلحة روسية يمكن أن يتسبب أيضا في فرض عقوبات أميركية ضد تركيا، وذلك لا يمكن أن يكون في مصلحة تركيا ولا في مصلحة الناتو".

وأعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الجاري أنها منحت تركيا مهلة حتى نهاية شهر يوليو للعدول عن شراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية أس-400 كونه يتضارب في رأي واشنطن مع طائرتها الشيع الجديدة أف-35، التي تريد تركيا شرائها أيضا.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إنه في حال لم تتخل تركيا بحلول الحادي والثلاثين من يوليو عن شراء نظام أس-400، فإنّ الطيارين الأتراك الذين يتدربون حاليا في الولايات المتحدة على طائرات أف-35، سيطردون، وستلغى عقود ممنوحة لشركات تركية لصناعة قطع لطائرات أف-35.

وبرزت الوزارة هذا الإنذار بكون تركيا أرسلت عسكريين إلى روسيا للتدرب على استخدام صواريخ أس-400.

وبحسب البنتاغون فإنّ واشنطن لن تسلم أنقرة أيضا أربع طائرات أف-35 اشترتها لكنها لا تزال في الأراضي الأميركية.

ويأتي هذا الموقف الأميركي بعد أيام من تصريحات جديدة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد فيها عدم التراجع عن الحصول على منظومة الصواريخ الروسية، مشيرا إلى أن تركيا لن تفكر في شراء نظام باتريوت الأميركي المضاد للصواريخ ما لم تكن شروط العقد منافسة لتلك الواردة في عقد صواريخ أس-400 مع روسيا.

وقال وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان إنه وجه رسالة إلى نظيره التركي خلوصي أكار لإعلامه بقراراته، موضحا أنّ العرض الأميركي بشأن الباتريوت "مغرٍ جدًا".

قدرة الشعبويين على التعبئة حقيقة مؤلمة وليست وهما مطمئنا

اختراق إسبانيا شديدة التحصين ضدّ التطرف خطوة باتجاه الهدف



باق ويتمدد

وقالت مارين لوبان، رئيسة حزب التجمع الوطني الفرنسي في مؤتمر صحفي في بروكسل، "هذه المجموعة هي من الآن فصاعدا أول قوة قومية في البرلمان الأوروبي".

والكتلة التي تضم أيضا حزب الرابطة الإيطالية المناهض للهجرة وحزب فلامز بيلانغ البلجيكي وحزب الحرية النمساوي ستبدأ نشاطها في البرلمان الجديد في 2 يوليو، فيما لم تنجح الكتلة في اجتذاب 29 نائبا منتخبا من حزب بريكست الذي يرأسه السياسي البريطاني نايجل فاراج.

وقال النائب الأوروبي تييري ماريني من حزب التجمع الوطني الفرنسي، إن عدد نواب حزب الهوية والديمقراطية يبلغ الآن 73 نائبا من 9 دول، مقابل 36 نائبا في البرلمان المنتهية ولايته.

ويعزز تصدر حزب بريكست بزعامة نايجل فاراج لالانتخابات في المملكة المتحدة احتمال خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق، ويريد في الوقت نفسه من الضغوط على المحافظين الذين تراجعوا إلى المرتبة الخامسة.

وعاقب الناحيون بشدة حزب المحافظين بزعامة الوزراء تيريزا ماي، فتراجع إلى المرتبة الخامسة بحصوله على نحو 9 بالمئة فقط من الأصوات بحسب نتائج شبه نهائية. وأما الكتل الكبرى المتصدرة فهي حزب الشعب الأوروبي (179 مقعدا)

المجتمعات التي باتت يتذر عدد ليس بهيّن من بعض ممارسات الأجانب والمهاجرين إضافة إلى تنامي العمليات الإرهابية التي ترتبط في الكثير من الأحيان بالأجانب وخاصة المسلمين.

ومن هذا المنطلق وجب التعامل مع الحركات الشعبوية كحقيقة "مؤلمة" وليس كـ" وهم مطمئن"نعكسه تصريحات الأحزاب التقليدية والساسة الأوروبيون الذين هلّلوا لما اعتبروه انتكاسة للشعوبيين بعد أن عكست النتائج زيف استطلاعات الرأي التي أعطت اليمين المتشدّد حظوظا أوفر.

ويحذر محللون من اعتبار ما حققه اليمين القومي في الانتخابات الأوروبية الأخيرة انتكاسة، فعلى العكس من ذلك فقد حقق اختراقا "مبهرا" مقارنة بنتائج البرلمان السابق، وهذا الاختراق مرشح للتنامي في المحطات الانتخابية القادمة. ويرى مراقبون ضرورة ملحة للتعامل مع هذه الحركات ومحاولة استقطابها واحتوائها بدل الإقتصار على انتقادها والتقليل من شأنها.

وأفاد أعضاء في البرلمان الأوروبي الخميس، بأن كتلة القوميين في البرلمان الأوروبي المنتخب حديثا ستصل إلى 73 نائبا في المجلس المؤلف من 751 مقعدا، حيث أصبح حزب الهوية والديمقراطية المعروف سابقا باسم "أوروبا الأمم والحريات" خامس أكبر كتلة في البرلمان بعد الخضر مباشرة.

لا تزال الأحزاب التقليدية الأوروبية تنظر إلى قدرة الشعبويين على التعبئة على أنها "وهم مطمئن" وليست "حقيقة مؤلمة"، في وقت تحقق فيه التيارات الراديكالية والقومية مكاسب كبيرة ينظر إليها خصومها السياسيون على أنها غير مؤثرة في المشهد الأوروبي، لكن السؤال الآن هو التالي: متى ستستفيق الأحزاب الكلاسيكية من سباتها، لا ندري عله حين يكبر "التين" ويلتهم الجميع في غفلة من الجميع؟

حلمي همامي

ضاعت كتلة اليمين الشعبوي في البرلمان الأوروبي عدد مقاعدها ليبلغ الآن 73 نائبا من 9 دول، مقابل 36 نائبا في البرلمان المنتهية ولايته، حيث تأتي هذه الزيادة في مقاعد اليمين بعد النجاح الذي حققه الشعبويون والمشكلون في أوروبا في الانتخابات الأوروبية التي أجريت في مايو الماضي، دون تمكنهم من إحداث اختراق كبير كانت تخشاه المؤسسة السياسية الأوروبية.

ورغم عدم تمكن الشعبويين من إحداث "تسونامي" في المجلس الأوروبي القادم، إلا أن قدرتهم على الاختراق والتعبئة باتت حقيقة يستوجب التعامل معها بدل التقليل من شأنها وانتقادها.

كتلة القوميين في البرلمان الأوروبي المنتخب حديثا ستصل الى 73 نائبا في المجلس المؤلف من 751 مقعدا، لتصبح خامس أكبر كتلة بعد الخضر مباشرة

وحقق الشعبويون مكاسب انتخابية جمّة سواء في الانتخابات المحلية لبلدانهم أو الانتخابات الأوروبية، وهو ما يؤشر إلى تنامي قدرة هذه الأحزاب في اختراق مجتمعات كانت محصنة ضدّ العد الشعبوي.

ويؤشر دخول اليمين المتطرف إلى البرلمان الإسباني، شديد التحصين ضدّ التطرف لأول مرة في تاريخ البلاد، إلى قدرة الحركات الشعبوية على اختراق

حظر طالبان لعمليات التطعيم يرفع نسبة شلل الأطفال في أفغانستان

الإيمان بالله لدى الأشخاص الذين يتناولونه". وبلغت مير جان راسخ، الناطق باسم برنامج توعية العامة إزاء ضرورة القضاء على شلل الأطفال، إلى أن وكالته تنشر معلومات عن فتاوى صادرة عن مرجعيات دينية كبرى تؤكد أن اللقاحات حلال في الإسلام.



شلل حلال

واسع بأن اللقاح ضد شلل الأطفال يحوي مواد محرّمة دينيا بما في ذلك دم الخنزير.

ويقول عبدالواسع رحيمي وهو من سكان قندهار "سمعت من كبار في السن وأساتذة جامعيين هنا وفي باكستان، أن اللقاح فيه رجس وهو يضعف

وباتت إزالة الأفكار المغلوطة المنتشرة عن اللقاحات مهمة أساسية لوزارة الصحة الأفغانية.

وفي المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان التي تقطنها أكثرية من أفراد القبائل التقليدية المحافظة، يسود اعتقاد على نطاق

وتتشبه طالبان في أن تكون هذه الحملة غطاء لنشاطات تجسّس من الغرب أو الحكومة الأفغانية.

وفي الماضي، تذرّعت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي. أي. أيه" بحملة تلقّيح مزيفة لتحديد مكان وجود زعيم القاعدة أسامة بن لادن الذي قُتل سنة 2011 حين كان مختبئا في مدينة أبوت آباد الباكستانية.

وبحسب ناطق باسم متمردي طالبان ذبيح الله مجاهد فقد "تمّ التعرّف إلى منازل مسؤولين (في) طالبان خلال حملات تلقّيح) واستهدفت لاحقا بضربات جوية"، غير أن هيئة الإعلام في منظمة الصحة العالمية تؤكد أن هذه الادعاءات "لا أساس لها من الصحة"، مضيفة "هدفنا الوحيد هو اجتثاث المرض ومنع إصابة الأطفال بالشلل".

وتؤدّي إصابة من كل مئتين إلى شلل دائم. كما أن 5 بالمئة إلى 10 بالمئة من الأشخاص المصابين بالشلل يموتون عند توقف العضلات في الجهاز التنفسي عن العمل.

وبحسب هداية الله ستانکزائي، كبير مستشاري وزير الصحة الأفغاني، فإن الإصابات السبع المسجلة بشلل الأطفال منذ مطلع العام حصلت كلها في المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرة طالبان، محذرا من أن استمرار الحظر يعرّض أكثر من مليوني طفل للإصابة بالشلل.

وفي المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان، فرض متمرّدو الحركة حظرا تاما جديدا على كل عمليات التلقيح بعدما قبّدها بدرجة كبيرة على مدى سنوات.

ويقول يار محمد، الذي أحضر ابنته رضية البالغة ثلاث سنوات إلى مستشفى محلي في ولاية قندهار جنوب البلاد، إن مرجعا دينيا محليا أكد لإناء القرى أن اللقاح ضد شلل الأطفال يرمي إلى ضرب إيمان أبنائهم الديني. ويوضح الوالد وهو يراقب ابنته خلال نومها على سرير "هي الآن مشلولة". وهذا الحذر كبير لدرجة أن بعض الأمهات يعمدن إلى جعل أطفالهم يتقايون بمجرد ابتلاعهم بضع قطرات من اللقاح الذي يتم تناوله شفويا، فيما تأسف عزيزة وطنوال وهي طبيبة في قندهار لكون السكان "يصدقون هذه الأقاويل".

ويشير عالم الاجتماع والخبير الطبي الأفغاني وحيد مجروح إلى أن "نظريات المؤامرة قد تتضخم خصوصا في المناطق التي تخضع فيها حياة السكان إلى رقابة مشددة من عناصر راديكاليين".

وواجهت حملات مكافحة هذا الفيروس الذي يغزو الجهاز العصبي، عرقلة أيضا جراء حظر طالبان إتمام حملة تلقّيح ترعاها منظمة الصحة العالمية في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

كابول - شعر عبدالوالي بالندم فورا عندما شخص الأطباء إصابة ابن شقيقه البالغ سنتين بشلل الأطفال، لأنه صدّق النظريات المناهضة للتلقيح المنتشرة جدا في الأرياف الأفغانية، فيما تروج حركة طالبان المتشددة ومعها بعض المرجحيات الدينية للسكان أفكارا مفادها أن اللقاحات ليست سوى مؤامرة غربية ترمي إلى إصابة أبناء المسلمين بالعقم أو المساس بالعقيدة الإسلامية. ويعيش رب العائلة هذا مع أقربائه أكثر تحت سقف واحد، شأنه في ذلك شأن الكثير من الأسر التقليدية في أفغانستان، قائلا "لقد صدّقت الناس الذين قالوا لي إن اللقاح ضد شلل الأطفال مؤامرة على المسلمين".

وبعد سنوات من التراجع (من 80 حالة في 2011 إلى 14 في 2017)، شهدت أفغانستان في 2018 ارتفاعا في الحالات المشخّصة لهذا الشلل، مع إصابة 21 طفلا.

وسجلت باكستان المجاورة 12 حالة مؤكدة. ويشكّل هذان البلدان مع نيجيريا آخر ثلاث دول لا يزال شلل الأطفال متصلا فيها.

واللقاح ضد هذا المرض الشديد العدوى الذي يصيب خصوصا الأطفال دون سن خمس سنوات، إلزامي في أفغانستان، لكن يتنامى الحذر في البلاد إزاء هذه اللقاحات وسط صعوبة في تطبيق برامج التلقيح خصوصا في المناطق النائية.

إيران توكل للحوثيين مهمة القيام بـ«أعمالها القذرة»

استهداف ناقلات النفط ومطار أبها مناورا للتأثير في معادلة الصراع

يحمل هجوم الحوثيين الأخير ضد المملكة العربية السعودية واستهداف ناقلات نفط في بحر العرب قراءات متعددة، بعضها يرتبط بالحرب الدائرة في اليمن والخسارة التي يواجهها الحوثيون بتقلص الأراضي التي يسيطرون عليها وانكشاف أدوارهم في تجويع اليمنيين واستهدافهم ماديًا ومعنويًا، ويرتبط البعض الآخر بأبعاد أوسع في علاقة بإيران وأجندتها في المنطقة والحرب ضدها، وسعيها للتأثير في التطورات الحاصلة والتي لا تصب في صالحها وتضيّق عليها الخناق يوماً بعد يوم.

منعاء - في الوقت الذي تصعد فيه الإدارة الأميركية ضد حزب الله ضمن استراتيجية مواجهة إيران، يوجه الخبراء زاوية الاهتمام إلى ذراع أخرى لا تقل أهمية، والمتعظلة في الحوثيين (جماعة أنصار الله)، مشيرين إلى أن هناك عددا متزايدا من الدلائل على أن طهران ترى في المتمردين الحوثيين باليمن وكيلها الإقليمي المفضل في المواجهة المتصاعدة مع الولايات المتحدة وحلفائها، وخاصة المملكة العربية السعودية.

وتذهب المحللة السياسية في صحيفة مجلة فورين أفيرز أنشأر فوهرا إلى حد القول إن إيران أوكلت للحوثيين مهمة القيام بـ"أعمالها القذرة"، مع تصاعد التوترات مع واشنطن وفشل مخططاتها في تعديل كفة ميزان القوى في المنطقة لصالحها على حساب السعودية.

التصعيد الحوثي الأخير جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت مع تشديد العقوبات على طهران

لا تتوانى إيران عن تحريك وكلائها في المنطقة، وفي هذه المرة هم الحوثيون، لإبصال رسالة بأن الدفع باتجاه حرب ضدها مغامرة لن تكون محمودة العواقب؛ فهي تستطيع توجيه ضربات مؤلة لـ"الداخل السعودي" عبر وكلائها. وتؤكد أنشأر فوهرا أن توقيت الهجمات الأخيرة يشير بقوة إلى أنها قد تمت بناء على طلب إيران.

في هذه المرحلة من الصراع، اكتشفت طهران أن حزب الله، الذي يقوم بتدريب الحوثيين، غير قادر على القيام بالمهمة، حيث يتطلب الصراع مواجهة "مباشرة" ولكن بأيدٍ غيـر إيرانية، ولا تعتمد على استراتيجية التفجيرات، التي تميز بها حزب الله في السابق، ولا على التصعيد ضد إسرائيل. كما تتفهم إيران المخاطر التي يخلوي عليها استخدام حزب الله

عبدربه منصور هادي ومارتن غريفيث.. صراع يحدّد وأزمة تتعقد

منعاء - مر 16 شهرا على تعيين الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث مبعوثا أمميا إلى اليمن لحلحة تعقيدات أزمة مشتعلة منذ 2015 مع اندلاع القتال بين جماعة الحوثيين وحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، دون أن يحقق اختراقا يذكر.

بقي غريفيث يدور في نفس المأثرة التي فشل سلفه إسماعيل ولد الشيخ في الخروج منها. ثم تطور الأمر وأخذت الأزمة منحنى آخر بعد أن تحوّل غريفيث من وسيط محايد بين طرفي الصراع إلى طرف ثالث، حسب اتهامات الرئاسة اليمنية، التي كررت اعتراضاتها على إدارته للملف.

وصلت حدة الخلافات إلى أبعد مستوى عقب اتهام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، قبل أيام، غريفيث مجددا بـ"التماهي مع مسرحيات الحوثيين في الاتفاق على اتفاق السويد بشأن الحديدة (غربي البلاد)".

وبدأت الأزمة مع مباركة غريفيث خطة الانتشار أحادية الجانب من الحوثيين في ميناء الحديدة، وميناءي رأس عيسى والصليف، من دون اتفاق أو إشراف من ممثلي الحكومة في لجنة إعادة الانتشار التي تشكلت وفق اتفاق السويد.

وتوصلت الحكومة والحوثيون، في ديسمبر الماضي، إلى اتفاق في السويد برعاية الأمم المتحدة، ينص على سحب قوات الحوثيين من الحديدة وموانئها،

وفي رد تصعيدي على التقدم الذي يحققه التحالف العربي، من جهة، والضغط الذي تواجهه إيران من جهة أخرى كثّف الحوثيون هجماتهم الصاروخية، ونوعوا من أهدافهم، وذلك لكسب الوقت وإطالة أمد الحرب من ناحية، وللظهور بمظهر القوي من ناحية أخرى.

استهدف الحوثيون أراضي السعودية، في مرات عديدة، عبر قصف صاروخي عشوائي كان غالبا ما يخطئ هدفه أو يتم اعتراضه عبر منظومة الدفاع الجوي الأميركية باتريوت، وشهد مستوى الاستهداف تطورا نوعيا عدّه خبراء "حربا نفسية" و"محاولة خويفية لتغيير معادلة الصراع .

حرب نفسية

استهدف الحوثيون مطار أبها السعودي بما زعموا أنه صاروخ من طراز كروز المتطور ما أوقع 26 إصابة في صفوف المدنيين، وذلك بعد أقل من شهر على قصفهم محطات لضخ النفط في

السعودية عبر طائرات مفخخة من دون طيار. ولا تنفصل الصورة عن التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران في المنطقة، بل تعد جزءا منها، في إطار السياسة الإيرانية لتوصيل الرسائل إلى الخصوم عبر الوكلاء في المنطقة، وهم الحوثيون هذه المرة، متوقعين ردا سعوديا حاسما يطال قيادات الحوثيين، وربما ضربة من القوات الأميركية تعيد الهيبة إليها في المنطقة، وتبعث برسالة تهديد حازمة لإيران.

يرى مختار غباشي، نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية (غير حكومي مقره القاهرة)، أن الحوثيين يخوضون حربا نفسية، عبر إرسال رسالة للسعودية بأنهم رقم لا يمكن إخراجهم من المعادلة ويملكون اليات تجعل المنطقة في وضع ملق.

ويضيف، في تصريحات صحافية، أن الحوثيين أعلنوا عقب استهداف محطات ضخ النفط في السعودية، في 14 مايو الماضي، أن ذلك الهجوم هو بداية لعمليات ستستهدف 300 هدف حيوي وعسكري في السعودية والإمارات واليمن، و"هذا يعني أنهم لديهم إصرار على استمرار عملياتهم ضد الداخل السعودي".

ويوضح غباشي أن "المحاولة الحوتية تستهدف تغيير البات المواجهة ومعادلة الصراع وخلق قلق وترقب"، لكن نجاحها "يستدعي حالة حرب عسكرية، وهذا ليس مرشحا حتى في ضوء استمرار عمليات الاستهداف بين وقت وآخر".

ووفق مراقبين، فإن التصعيد الحوثي الأخير ضد السعودية هو جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة مع تشديد واشنطن الضغوط على إيران.

ويوضح أستاذ العلاقات الدولية في مصر، طارق فهمي، أن المنطقة تعيش المرحلة الثانية من المواجهة الأميركية هو جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة مع تشديد واشنطن الضغوط على إيران.

ويوضح أستاذ العلاقات الدولية في مصر، طارق فهمي، أن المنطقة تعيش المرحلة الثانية من المواجهة الأميركية هو جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة مع تشديد واشنطن الضغوط على إيران.

ويوضح أستاذ العلاقات الدولية في مصر، طارق فهمي، أن المنطقة تعيش المرحلة الثانية من المواجهة الأميركية هو جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة مع تشديد واشنطن الضغوط على إيران.

ويوضح أستاذ العلاقات الدولية في مصر، طارق فهمي، أن المنطقة تعيش المرحلة الثانية من المواجهة الأميركية هو جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة مع تشديد واشنطن الضغوط على إيران.

ويوضح أستاذ العلاقات الدولية في مصر، طارق فهمي، أن المنطقة تعيش المرحلة الثانية من المواجهة الأميركية هو جزء من المواجهة الأميركية الإيرانية التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة مع تشديد واشنطن الضغوط على إيران.

عبدربه منصور هادي ومارتن غريفيث.. صراع يحدّد وأزمة تتعقد

ما لم تتوقف الانتهاكات. ووفق مصادر أممية، فإن غريفيث وصل حينها إلى طريق مسدود، وفكر جديا في الاستقالة قبل أن يقترح عليه مساعدوه الثاني، وترتيب زيارة جديدة إلى الرياض؛ حيث يقيم عبد ربه منصور هادي، لإعادة العلاقات بين الجانبين. لكن منصور هادي من جديد رفض استقالته، لتوقف الأمم المتحدة وكيلا الأمن العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، روزماري ديكارلو، التي أجرت مشاورات مع الرئيس اليمني قبل أيام.

بعد ساعات من لقاء ديكارلو بالرئيس اليمني، قال مدير مكتب الرئاسة عبدالله العليمي، إن الرئاسة تلقت ضمانات من الأمم المتحدة، بالتزام غريفيث، بتنفيذ اتفاق الحديدة بـ"شكل صحيح". لكن، ما أورده العليمي، جاء بعد ساعات من استقالة وزير الخارجية خالد اليماني. ووفق مصدر حكومي، فإن الوزير استبق قرار إقالته، بعد توتر العلاقة مع عبدربه منصور هادي، حيث يُتهم اليماني بالتماهي مع غريفيث الذي تجاوز صلاحياته. وقال المصدر إن اليماني كان مؤيدا



فداء لإيران

"نقطة البداية تتمثل في أن نصق وجهه نظـر الولايات المتحدة في تحمل إيران مسؤولية الهجمات على ناقلتي نفط".

ويحمل تصريح هنت أهمية من كونه قد لقب مؤخـرا بـ"محمامي إيران"، وذلك إثر الهجوم الذي استهدف منشأة نفطية قبالة سواحل الإمارات؛ سعى هنت إلى تبرئة إيران من التصعيد وإلقاء المسؤولية على "خطأ غير مقصود" في الهجوم، وهو ما يلتقي تماما مع مساعي إيران للتخلص من المسؤولية واتهام جهة مجهولة بها.

لكن، اليوم، وبعد أن تكدت مسؤولية إيران والحوثيين في الهجوم بطائرات دون طيار على منشآت نفطية قبالة سواحل الفجيرة، وبعد أن استهدف الحوثيون ناقلتي النفط في بحر عمان ومطار أبها السعودي، لم يعد هناك بد من الاعتراف بالتصعيد الخطير.

واعترف بذات الأمر، وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، الذي ذهب إلى حد التصريح المباشر بأن إيران تشجع وتدعم الحوثيين عسكريا وذلك في أوضـح توصيف فرنسي رسمي ومعلن لدور إيران في الحرب اليمنية.

وأوضح لودريان في مقابلة مطولة مع مجلة "لو بوان"، أن "السبب الذي أدى إلى اشتعال الحرب في اليمن يعود لانقلاب العسكري الذي نفذـه الحوثيون في العام 2014 ضد حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي"، مضيفا أن "الحوثيين هم أول من باـر بإطلاق القذائف والصواريخ إلى داخل الأراضي السعودية".

وكانت بريطانيا وفرنسا، قد اتخذت مواقف منحازة لصالح إيران في ما يخص الاتفاق النووي، وتشير التصريحات الأخيرة، إلى أن هناك إعادة تقييم للأوضاع وتحركات وترتيبات جديدة قد تنتج عن تصعيد الموقف الدولي ضد إيران، وتوجه نحو تأييد ضرب الإدارة الأميركية لبعض المواقع الخاضعة لسيطرة الحوثي.

3 مسارات

حول الرد السعودي المرتقب، توقع الخبير العسكري الأردني اللواء المتقاعد فايز الويري هون، أنه سيكون عن طريق 3 مسارات، أولها سياسي عبر نواب الرياض إلى مجلس الأمن وحتى يكون للسعودية مرجعية أممية تساندها في ما ستقوم به".

وسيتـم المسار الثاني عبر الرد الاتي أي بمعنى توجيه ضربات تسمى بأهداف عقابية لمعاقبة الحوثي سواء إلى بعض الرؤوس السياسية إذا كانت معروفة العناوين أو المستودعات والعناد.

وسيكون المسار الثالث للرد عبر تصعيد عسكري أوسع والعودة من عاصفة الأمل إلى الحزم حيث يكون العمل العسكري أشمل.

لوبيات التوريد وراء عبث الحرائق بقوت التونسيين

الإشاعات وصمت الحكومة يزيدان من لهيب أزمة حرائق المحاصيل الزراعية



نيران مجهولة تلتهم قمح التونسيين

المادة سنويا بمليون و700 ألف طن توزع بين مليون طن من القمح اللين و400 ألف طن من الشعير العلفي، و300 ألف طن من القمح الصلب.

ويقدر معدل الاستهلاك الشهري لمشتقات الحبوب بـ180 ألف طن، حيث يتم استيراد 30 بالمئة من جملة كميات القمح الصلب المستهلك و90 بالمئة من جملة كميات القمح اللين المستهلك أيضا شهريا.

وتعد تونس ثالث مستهلك عالمي للعين (مشتقات الحبوب)، إذ تستورد البلاد هذه المادة من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وروسيا وأكرانيا ورومانيا، حيث يستهلك الفرد التونسي 250 كغ من العجين سنويا.

وتراجع معدل استعمال البذور المحلية الأصلية في تونس من 65 بالمئة عام 1975 إلى 25 بالمئة عام 2004، وإلى ما يقارب 5 بالمئة فقط حاليا، بحسب تصريح لكاظم وزير الدولة السابق المكلف بالإنتاج الفلاحي عمر الباهي.

ووفق الحصيلة النهائية التي أوردها وزارة الفلاحة التونسية والموارد المائية والصيد البحري، فإن الإنتاج الإجمالي التونسي من الحبوب خلال الموسم الزراعي 2014 - 2015 بلغ 16.02 مليون قنطار، مقابل 12.876 مليون قنطار فقط خلال الموسم 2015 - 2016، وهي كميات لا تغطي الحاجيات المحلية من الحبوب.

ويعتبر الإنتاج المحلي المسجل غير كاف لسد مجمل الحاجيات الوطنية من الحبوب المقدرة بنحو 30 مليون قنطار في السنة، وتبقى تونس مضطرة سنويا إلى استيراد جزء كبير من حاجياتها الضرورية خصوصا من بلدان الاتحاد الأوروبي.

وتوجد في تونس مساحات لا تقل عن 1.5 مليون هكتار قابلة للاستغلال في الزراعات الكبرى من الحبوب، إلا أنها تتأثر سنويا بنسبة الأمطار المسجلة من جهة إلى أخرى، وغالبا ما تؤثر كمية الأمطار على الحصيلة الزراعية النهائية كل موسم.

عدة سنوات، بما جعل هذه الأخيرة تستحوذ على 15 بالمئة من واردات تونس من الحبوب في المعدل.

وتعمل فرنسا التي تعد من بين أكبر منتجي القمح في العالم على ضمان تموقعها ضمن ترتيب أكبر مزودي السوق التونسية بالحبوب، وفق بيانات نشرها المكتب الفرنسي لصادرات الحبوب.

وبين ممثل النقابة الوطنية للتجارة الخارجية للحبوب، بيار فرنسوا ماهيو، خلال اللقاءات التونسية الفرنسية للحبوب، أن واردات تونس من القمح اللين في موسم 2016-2017 تأثرت أساسا من أوكرانيا (ما يزيد عن 600 ألف طن) وروسيا (أكثر من 200 ألف طن) ورومانيا (أكثر من 100 ألف طن) وفرنسا (64 ألف طن مقابل 268 ألف طن خلال موسم 2012-2013) وبلجيكا (حوالي 20 ألف طن).

الإنتاج المحلي غير كاف

قال المسؤول الفرنسي إن إنتاج الحبوب خلال موسم 2017 في فرنسا كان أفضل من نتائج حققها القطاع خلال الموسم الذي سبقه، والذي شهد تراجعاً في الإنتاج والعرض على حد سواء، ما مكّنها من العودة إلى أسواقها التقليدية.

تخصص تونس 600 مليون دينار سنويا (200 مليون دولار) لتوريد الحبوب من قمح لين وصلب وشعير علفي، حسب ما أكدته مدير التزويد بديوان الحبوب عبد الستار الفهري.

وتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب قد يمكن البلاد من تغطية 80 بالمئة من كلفة استيراد القمح اللين، حيث تقدر الكميات الموردة من هذه

محلية، أن تونس طرحت مناقصة دولية لشراء 100 ألف طن من القمح اللين و50 ألف طن من الشعير، رغم إنتاج البلاد لـ16.02 مليون قنطار (حوالي 1.6 مليون طن) من الحبوب خلال موسم 2016-2017 مقابل 12.876 مليون قنطار خلال الموسم السابق.

وأوضح الفهري أن تونس لجأت إلى التوريد من السوق العالمية لتغطية الطلب المحلي على الحبوب، مشيرا إلى أنها تبقى موردا هيكليا للحبوب وخاصة القمح اللين. وتستورد تونس بشكل منتظم الحبوب من فرنسا، منذ

وقال التيبني، في تصريح لـ"العرب"، إنه يستبعد وجود لوبيات وراء الكم الهائل من الحرائق التي أصابت المحاصيل الزراعية، معتبرا أن "الحرائق في مثل هذا التوقيت ليست بجديدة".

وتسأل المزارع والنائب في البرلمان التونسي عن خطط الحكومة الاستباقية للحيلولة دون هذا الكم الهائل من الحرائق بدل استدعاء نظرية المؤامرة لتبرير ما اعتبره "قتلا".

ويقدر المعدل العام للحرائق في تونس بين العامين 1956 و2016 برضاء 107 حرائق التهمت 1300 هكتار في حين بلغ عدد هذه الحرائق عام 2014 قرابة 450 حريقا، ألحقت أضرارا بنحو 4700 هكتار أغلبها بولايات بنزرت وباجة وسليانة وزغوان وأضرمت الحرائق الـ300، التي سجلت في 2015 نحو 800 هكتار أساسا بجنوبية والكاف وسليانة.

وخلال الأيام الأخيرة، اندلع بمناطق مختلفة من البلاد 76 حريقا لعل أكبرها تسببا بالأضرار الحريق الذي أتى على 200 هكتار من القمح اللين بالضبعة الدولية العالية بولاية الكاف وآخر أتى على 250 هكتارا من صابة القمح بذات الولاية.

لوبيات التوريد متهمّة

تستورد تونس من فرنسا 1 مليون طن من القمح اللين و500 ألف طن من القمح الصلب ومثلها 500 ألف طن من الشعير علاوة على 800 ألف طن من النرة للموسم 2014 و2015 وفق تقديرات يان لوبو رئيس بعثة الجمعية الفرنسية لمصدري الحبوب للمنطقة المغاربية وأفريقيا. ويعني ذلك أن تونس تستورد من فرنسا ما بين 15 و30 بالمئة من حاجياتها من القمح اللين.

وكميا، تصدر فرنسا 6 ملايين طن من القمح الصلب نحو البلدان المغاربية وما يناهز 2.2 مليون طن من نفس الصنف باتجاه أفريقيا.

وكشف مدير التزويد بديوان الحبوب التونسي عبد الستار الفهري، في تصريحات لوسائل إعلام

في الوقت نفسه إلى الارتفاع الكبير والمفاجئ لدرجات الحرارة في يونيو الجاري والتي تجاوزت المعدل لمثل هذه الفترة بعشر درجات، لتصل إلى 44 درجة.

ويأتي إعلان السلطات التونسية عن تطويع التكنولوجيا في حراسة المحاصيل الزراعية، في خضم جدل لا يستبعد أن تكون الحرائق التي التهمت مساحات واسعة من المحاصيل الزراعية وفي مناطق مختلفة من البلاد مدبرة سلفا. ويستمد هذا الرأي حجته مما سبق وأعلنت عنه السلطات التونسية في العام 2014 بأن الحرائق التي طالت المحصول آنذاك مدبرة ولم تكن طبيعية وتمكنت من إيقاف البعض من المتورطين.

وقال عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (نقابة المزارعين)، قريش بليغيث، إن الحرائق المسجلة أغلبها بفعل فاعل وأنه لا وجود لمسببات طبيعية لاندلاع هذه الحرائق كالارتفاع الكبير في درجات الحرارة أو غيره.

وأشار بليغيث، لـ"العرب"، إلى أنه تم إيقاف مجموعة يشتبه في أنها أضرمت النار في 250 هكتارا من صابة القمح بولاية (محافظة) سليانة (وسط) كما تم فتح تحقيق في اشتعال صابة القمح بالأراضي الدولية بولاية الكاف (شمال)، مبينا أن أسباب الإقدام على مثل هذه الجرائم مجهولة وأن المؤكد هو أن الحرائق لم تكن بمحض الصدفة.

وبين أن الحرائق الناجمة عن خطأ بشري كالقضاء سيجارة أو غيرها تكون في أماكن محدودة وتتعاقد الجهود لإخماد الحريق لكن الحرائق المفتعلة مدروسة حيث تضرع في اتجاه الريح وعلى امتداد 100 أو 200 متر.

وأكدت السلطات الأمنية التونسية العثور على أكياس الهيدروجين تم رميها على أطراف المزارع، كما أن ظاهرة حرق المحاصيل انتشرت في تونس منذ العام 2012 وامتدت في العام 2014 إلى حرق الثروة الغابية.

استهلاك نظرية المؤامرة

نقى النائب عن حزب اتحاد الفلاحين فيصل التيبني أن تكون المحاصيل الزراعية مستهدفة من قبل لوبيات وأطراف تنمّش من دوائر وزارة التجارة، مشيرا إلى أن السلطات تبحث عن شماعة تعلق عليها فشل استراتيجيتها الزراعية.

سارعت الحكومة التونسية إلى اتخاذ خطوات ضرورية وعاجلة لتأمين محاصيلها الزراعية لهذا العام، والتي تقول المصادر الرسمية إنها الأوفر منذ عقود. لكن البعض يرى في الإجراءات الحكومية، لمجابهة السلوكيات الفردية والعوامل المناخية المهددة لإنتاجها الزراعي ولأمنها الغذائي، خطوة "متأخرة" في ظل ما تعانيه البلاد منذ سنوات من تبعات فترات الجفاف وانتشار الفساد، وهي عوامل وممارسات سببت أضرارا كبيرة للمحاصيل الزراعية.

حلمي الهمامي
صحافي تونسي

تونس - تسعى تونس لسد حاجيات استهلاكها المحلي للحبوب من خلال التصدي لواحد من أكبر التهديدات لإنتاجها من هذه المادة والمتمثلة في الحرائق، التي تسبب حاليا أضرارا كبيرة للمحاصيل الزراعية.

وأعلن وزير الفلاحة التونسي سمير الطيب أن وزارته ستسخر الطائرات دون طيار (درون) لحراسة المحاصيل الزراعية التي التهمت السنة النيران جزءا منها، فيما يتوقع خبراء أن يتجاوز محصول الحبوب (القمح والشعير) للموسم الحالي 20 مليون قنطار مقابل 14.5 مليون قنطار الموسم المنقضي، وهو ما يلي نصف حاجيات التونسيين تقريبا. وقال الطيب، الاثنين، إن الوزارة تتجه لاستخدام طائرات دون طيار لتشديد مراقبة المساحات الزراعية الكبيرة في خمس ولايات في البلاد.

وذكر الطيب، لوسائل إعلام محلية، "تقوم بجلسات مستمرة في الولايات مع الأمن والجيش" موضحا أن وزارة الزراعة تناقش مسألة استخدام طائرات دون طيار لمراقبة الحرائق ومجابهتها بالتنسيق مع وزارة الداخلية.

وكلفت وزارة الزراعة 40 مختصا لتسيير هذا النوع من الطائرات، كانوا قد خضعوا لتدريب مع وكالة التعاون الكوري الجنوبي في إطار تنفيذ مشروع استخدام القطاع الزراعي للطائرات المسيرة، والذي بدأته تونس منذ فترة بهدف زيادة الإنتاج والتأقلم مع العوامل المناخية.



وفي أغسطس العام الماضي، بدأت وزارة الزراعة التونسية باستخدام الدرون في المجال الزراعي بموجب اتفاقية وقعتها مع البنك الأفريقي للتنمية والمركز التكنولوجي لبوسان الكورية الجنوبية.

وقال الطيب، عقب توقيع الاتفاقية، "سيمكن استخدام الطائرات المسيرة تونس من دخول الثورة الصناعية الرابعة من بوابة الزراعة إثر استعمال مثل هذه الآليات المتطورة".

وأوضح أن النتائج المتوقعة من المشروع ستؤثر بدورها على الاقتصاد التونسي بشكل عام، كما أنها ستدفع المولعين بالتكنولوجيا ممن يمارسون مهنة الزراعة إلى خوض هذه التجربة "الفريدة".

وتم اللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة لتحسين مردودية الإنتاج الزراعي وكذلك لربح الوقت في معرفة أماكن الخلل في الحقول من خلال مراقبة المشاريع والمناطق الزراعية وترشيد استعمال الموارد المائية ورصد آثار التغيرات المناخية وحالة الأراضي ومراقبة التنوع البيولوجي ومستويات المياه في السدود.

وأكد الطيب، الاثنين، قائلا "ليست لدينا معلومات كاملة حول أسباب اندلاع الحرائق، لكنه لم يستبعد فرضية وجود عمليات حرق متعمدة، مشيرا

خيارات إيران المحدودة تدفعها للمغامرة

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

تجددت الهجمات على المنشآت النفطية في منطقة الخليج أول أمس وذلك باستهداف ناقلتي نفط قادمين من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. يأتي ذلك بعد نحو شهر فقط على حدوث هجمات مشابهة استهدفت أربع سفن تجارية، بينها ناقلتا نفط سعوديتان، قرب ميناء الفجيرة في دولة الإمارات. وتلا ذلك الهجوم استهداف محطات ضخ للنفط شرقي المملكة العربية السعودية بطائرات مسيرة.

إستراتيجية التصعيد التدريجي للعمليات العسكرية ضد المنشآت النفطية في المنطقة وانتظار انتهاء ولاية الرئيس الأميركي الحالي، تنطوي على مغامرة كبيرة، ولكنها الإستراتيجية الوحيدة المتبقية في جعبة النظام الإيراني

يبدو الهجوم الجديد أكثر خطورة من سابقيه بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بناقلتي النفط والتي استدعت إجلاء الطواقم العاملة عليهما. ويشير تواصل الهجمات إلى أن إيران قد حسمت أمرها بخصوص إستراتيجية الرد على إعادة فرض العقوبات الاقتصادية عليها من قبل الولايات المتحدة ومنعها من تصدير النفط، بحيث تبنت سياسة الهجمات المستمرة والمتصاعدة الوتيرة على المنشآت النفطية في المنطقة بما يهدد إمدادات النفط إلى العالم. وبقدر ما تبدو تلك الإستراتيجية فعالة، إذ يمر عبر مضيق هرمز خمس استهلاك النفط العالمي، تنطوي على خطر تشديد عزلة إيران من جهة، وتسريع إنشاء جبهة عالمية مضادة لها سوف تشكل الغطاء الدولي الضروري لأي تصعيد عسكري غربي في المستقبل من جهة أخرى.

لا يوجد شك في أن إيران تدرك خطورة ما تقوم به من أعمال تخريب تستهدف زعزعة استقرار سوق النفط واحتمال أن ترد عليها تلك الإستراتيجية. إذ يبدو الحذر الإيراني من تباعد الهجمات وتصاعد حدتها بصورة تدريجية تتجنب ردًا دوليًا مباشرًا. كما يبدو حذر طهران من خلال النفي التام لتورطها في تنفيذ الهجمات، وإبداء الرغبة في التعاون على الكشف عن المتفجرين. وبالتزامن مع تخطيط الهجوم على ناقلتي النفط، خطمت إيران لتجنب الوقوع صيدا سهلا عند البحث عن الفاعلين، فقامت بإجلاء الطواقم العاملة على ناقلتي النفط المستهدفتين، في مسرحية يبدو أنها معدة سلفًا. كما حرصت على أن يتزامن الهجوم مع زيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى طهران. زودت تلك الوقائع حلفاءها بالأسلحة المناسبة للدفاع عنها

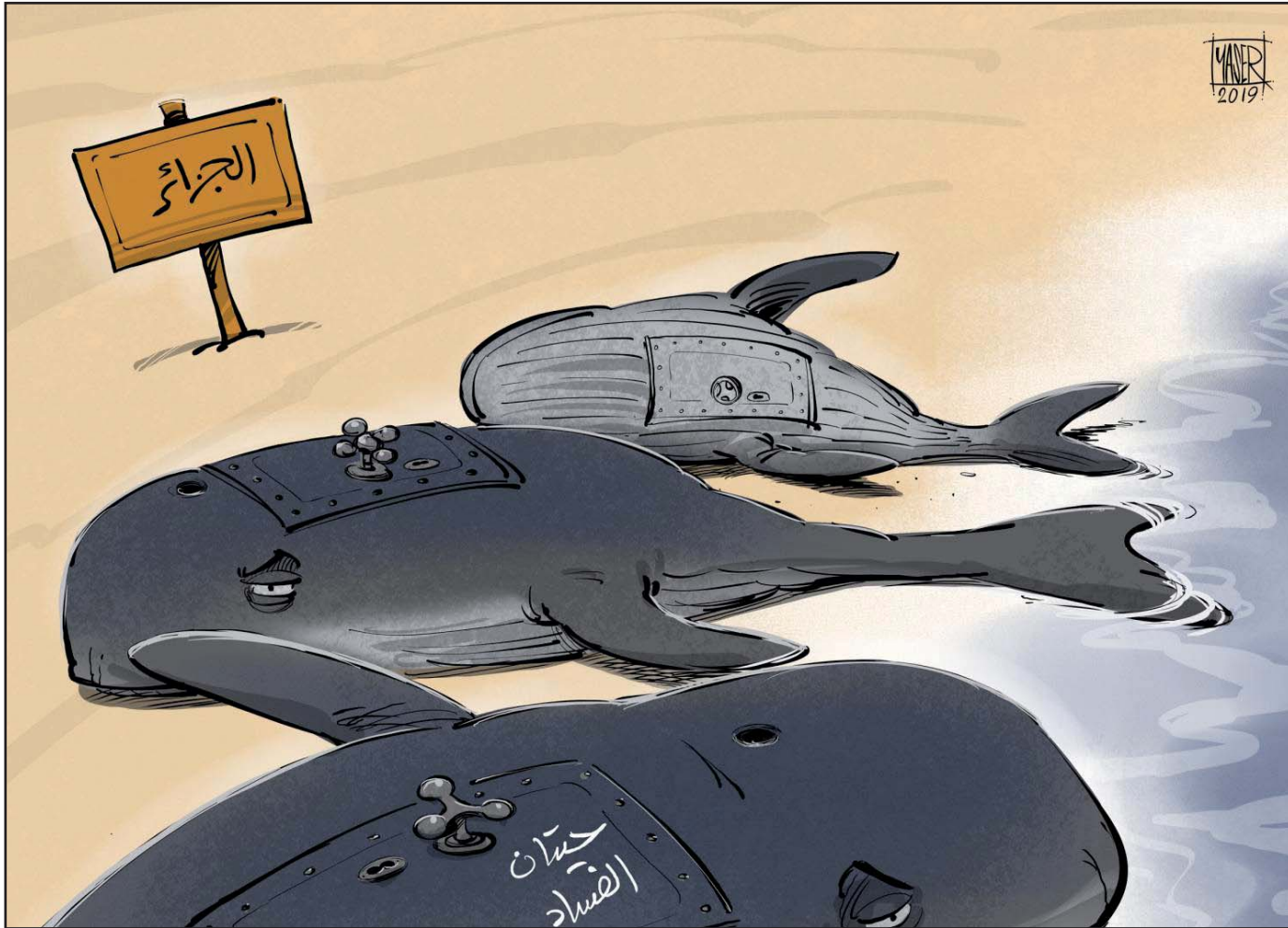
في المحافل الدولية. وهو ما حدث، بالفعل، من خلال ردة فعل روسيا التي عبرت عن قلقها من الهجمات الأخيرة داعية إلى عدم التسرع في تحميل إيران المسؤولية. كما استخدم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، زيارة رئيس الوزراء الياباني لوصف الهجوم بأنه "مريب" والتشكيك في توقيته. كما دفعت تلك الوقائع المراقبين السياسيين ووسائل الإعلام الغربية إلى طرح سؤال حول مصلحة إيران في تنفيذ تلك الهجمات واحتمال أن تغامر بحرب في المنطقة ستكون هي المتضرر الأكبر فيها. الحقيقة أن الأمر لا يتعلق بمصلحة مباشرة لإيران وإنما بخياراتها المحدودة. بالنسبة إلى طهران قد لا تنجح تلك الهجمات في تحقيق مبتغاهها، لا بل قد تؤدي إلى نتائج عكسية. ولكن البديل عنها هو الوقوف مكتوفة الأيدي أمام العقوبات الأميركية، وهو أمر غير ممكن على الإطلاق.

لا يمكن لإيران أن تتحمل تبعات الاقتصادية والاجتماعية لمنعها من تصدير النفط. ويمكن ملاحظة تلك الآثار المدمرة من خلال تتبع أداء الاقتصاد الإيراني خلال السنوات الماضية وتأثره الكبير بالعقوبات الاقتصادية من جهة، وبالاتفاق النووي من جهة أخرى. فقبل توقيع الاتفاق في العام 2015، دفعت العقوبات الاقتصادية الدولية الاقتصاد الإيراني إلى التراجع بصورة تدريجية، وصولاً إلى تحقيقه نموًا سلبيًا في العام الذي سبق التوصل إلى الاتفاق النووي. بعد تنفيذ الاتفاق ورفع العقوبات الاقتصادية، تحسن أداء الاقتصاد وحقق معدلات نمو قياسية بلغت 12 في المئة في العام 2016.

مع إعادة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فرض العقوبات العام الماضي، انتهت فترة الانتعاش الاقتصادي القصيرة، ودخل اقتصاد البلاد في حالة ركود حاد، محققًا نموًا سلبيًا بلغ أربعة في المئة في العام 2018، حسب صندوق النقد الدولي. لكن الأسوأ لم يحصل بعد، إذ تشير توقعات صندوق النقد إلى أن الاقتصاد الإيراني سيكتمش باكثر من ستة في المئة هذا العام. حتى إن تلك التقديرات جاءت قبل القرار الأميركي الأخير بإنهاء الإعفاءات الممنوحة لبعض الدول لشراء النفط الإيراني. باختصار من الواضح أن الاقتصاد الإيراني، الذي يمر بفترة ركود قاسية جدا وغير مسبوقه في تاريخ البلاد، ينتجه إلى الأسوأ.

هكذا، لا يمكن للنظام الإيراني الاستكانة للوضع الحالي وهو ما يضعه أمام حلين اثنين. الأول هو العودة إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الأميركي والموافقة على اتفاق نووي جديد لن يكون ممكنا هذه المرة إلا بالتخلي التام عن البرنامج النووي. أمر يبدو مستبعدا إذ تعتبر الطغمة الحاكمة برنامجها النووي الضمانة الإستراتيجية الوحيدة لبقائها في الحكم وعدم الإطاحة بها في المستقبل.

يتبقى لها خيار وحيد هو تبني إستراتيجية التصعيد التدريجي للعمليات العسكرية ضد المنشآت النفطية في المنطقة وانتظار انتهاء ولاية الرئيس الأميركي الحالي، ما شك في أن هذه الإستراتيجية تنطوي على مغامرة كبيرة، ولكنها الإستراتيجية الوحيدة المتبقية في جعبة النظام الإيراني.



التصعيد في الخليج: الرهان الإيراني على الارتباك الأميركي

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

اهتز أمن الخليج العربي واهتز أمن الطاقة وتعرض السلم العالمي للتهديد مع تزايد المخاوف من احتمال تعطيل الملاحة البحرية في مضيق هرمز. لكن مؤشرات الحرب التي تظهر للوهلة الأولى لا تعني حكما اقتراب ساعة الصفر، لأننا أمام حرب من نوع آخر تتراوح بين الحصار الاقتصادي ورودود الفعل المقتنة والمتصاعدة وفق حسابات اللاعب الإيراني. وتكتم وراء ذلك رهانات طهران على عدم وجود قرار أميركي بالحرب أو بالعمل العسكري المباشر ضد إيران. توجد الكرة إذاً في شباك الرئيس دونالد ترامب ومصداقية إدارته، كما توجد مصداقية بلاده على المحك في هذه المنطقة الحساسة والحسوية وفي هذا الملف بالذات بعد حصاد غير موفق في الكثير من الملفات الخارجية.

هكذا يتدهور الوضع في منطقة الخليج العربي على ضوء التصعيد الذي تشهده بين إيران والولايات المتحدة، وتمثلت آخر حلقاته بهجوم 13 يونيو الذي استهدف ناقلتي نفط عملاقين في خليج عمان على باب مضيق هرمز، بعد يوم بالضبط على هجوم صاروخي استهدف مطار أхва المدني جنوب المملكة العربية السعودية، وبعد شهر على عملية تخريب لأربع سفن تجارية قبالة ميناء الفجيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى استهداف منشآت النفط السعودية.

ومن الواضح أن عدم تحديد المسؤولية عن اعتداء الفجيرة وعدم حصول رد على تهديد مصالح حلفاء واشنطن كما جرى الوعد سابقا، ربما شجّعا صانع القرار في طهران على التصادي وتجاوز الرسائل المعنوية التي أطلقها في مايو الماضي، والذهاب أبعد هذه المرة مع أعمال حربية موصوفة مثل ضرب مطار مدني سعودي بصاروخ باليستي بعيد المدى من قبل الذراع الإيرانية في اليمن، ومع استهداف إمدادات النفط والطاقة في ممر حيوي يعبره يوميا حوالي 20 مليون برميل نفط ويصعب على أي مكان آخر تعويضه.

والأدهى أن هذا التصعيد في استهداف شحنات متجهة إلى اليابان جرى بينما رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، ينقل إلى المرشد الإيراني علي خامنئي رسالة أميركية في تمويه أو في تحد مقصود للولايات المتحدة ولكل من قام بالوساطة من أوروبيين وعرب وغيرهم.

وكل هذا يعني أن النظام في إيران

غير معني بالإشارات الدبلوماسية لأنه يعتبرها تغطية على "الحرب الاقتصادية" التي تشنها واشنطن، ولأن نهج التفاوض مع واشنطن لم يعد يقنع المرشد وحلقته المقربة.

وليس من المستبعد أن يكون استهداف شحنات بتروكيماوية مرتبطا بقرار دونالد ترامب الأخير القاضي بتوسيع مروحة العقوبات الأميركية التي طالت النفط والغاز والمعادن لتشمل قطاع البتروكيماويات، وهو قطاع ضخم يأتي في المرتبة الثانية بعد قطاع النفط، ويقال إنه من مصادر التمويل المهمة للحرس الثوري الإيراني. وعلى ما يبدو تفاقم الوضع في قطاع النفط الإيراني مع قيام واشنطن في أواخر مايو بفرض عقوبات على أي شركة تأمین تقوم بتأمين سفن تنقل النفط الإيراني، كوسيلة لردع من يؤد استيراد النفط من هذا المصدر.

إنها ليست الحرب الكلاسيكية أو المبارزة التقليدية، بل المواجهة المتعددة الأشكال ويتم فيها تسجيل النقاط ورصد عناصر الضعف والقوة لدى الخصم. ورؤا على ما يلامس الانهيار في الوضع الاقتصادي مع سقوط سعر صرف الريال الإيراني ووصول التضخم إلى 40 بالمئة، اتى الاستهداف في خليج عمان لتنفيذ التهديد بأن إيران لن تسمح بنقل النفط من منطقة الخليج إذا منعتها العقوبات الأميركية من تصدير نفطها، وورد ذلك قبل أسابيع على لسان الرئيس حسن روحاني وكبار القادة العسكريين. بينما لم يتلائم تصعيد العقوبات الأميركية مع تنفيذ واشنطن لوعدها بالرد على كل ما يمس مصالحها أو مصالح حلفائها.

وفي هذا السياق يتبين أن الرئيس الأميركي انتظر فشل وساطة رئيس الوزراء الياباني ليستنتج رفض إيران العودة إلى طاولة التفاوض وقد سبق لها وأن رفضت طلبات أوروبية مماثلة منذ أكثر من سنة. يسقط على أرض الواقع رهان ترامب على

إستراتيجية أقصى الضغط، ولكن سقط أيضا رهان الوسيط المتحمسين مثل ألمانيا واليابان على تغيير دفة الأمور. منذ انسحاب واشنطن من اتفاق عام 2015، حاولت الكثير من الدول المعنية السعي وراء محادثات جديدة بشأن كيفية حل المشكلة الإيرانية، لكن من خلال الأجوبة الإيرانية على المساعي الألمانية واليابانية والسويسرية

لا تتردد طهران في اللعب على حافة الهاوية واللعب على حبال الارتباك الدولي غير آبهة بأمن الطاقة والأمن الإقليمي وعلاقات حسن الجوار، وفي خلفية كل ذلك رهانها الدائم على إنجاح مشروعها الإمبراطوري على حساب العرب ودولهم

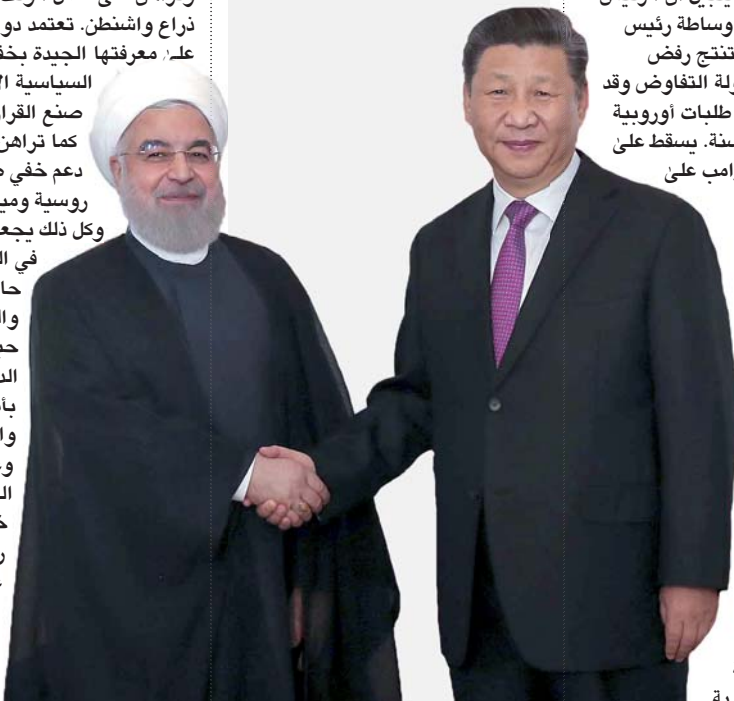
نفهم أن القيادة الإيرانية ترى في التفاوض في ظل هذا الضغط تراجعاً مذلًا، في وقت تواجه فيه احتجاجات اجتماعية مقلقة وأكبر إنذار منذ انتفاضة 2009 الخضراء.

وعلى ما يبدو لا يفيد الانفتاح الدبلوماسي في تليين مواقف إيران ولهذا فشل الجانب الأوروبي، كما اليابان، لأن طهران تدغدغ حلم إلزام إدارة الرئيس ترامب بقبول العودة إلى الاتفاق الذي أبرمته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. ويمكن تعتن طهران في رغبتها في استمرار المساهمة أو المبارزة المباشرة مع واشنطن كما حصل قبل اتفاق 2015، ولذلك كان من الأجدى لكل الحريصين على الاستقرار وأمن الطاقة كما يقولون، من الصين وروسيا إلى أوروبا واليابان، إخراج الملف الإيراني من الثنائية مع واشنطن وإعادته إلى مجلس الأمن الدولي ووضع أكبر المشكلات المسببة للاضطراب الدولي تحت المجهر إن لجهة الرقابة على القدرات النووية وبرنامج الصواريخ الباليستية، أو لجهة التوسع الإقليمي للثورة الإسلامية الإيرانية. ومن دون تخلي طهران عن منطق الثورة وقبولها بمنطق الدولة المحترمة لقواعد القانون الدولي حول سلامة الملاحة الجوية وسلامة الملاحة البحرية وعدم نشر ونقل الصواريخ الباليستية، لن يكون هناك معنى لأي وساطة.

إزاء التردد الأميركي في التعامل الحاسم معها على غرار ما جرى خلال أربعة عقود من الزمن، تستمر "الجمهورية الإسلامية" في تماديها وتراهن على عامل الوقت في لي نراع واشنطن. تعتمد دوائر طهران على معرفتها الجيدة بخفايا الحياة

السياسية الأميركية وتعثر صنع القرار في واشنطن. كما تراهن طهران على دعم خفي صيني ولامبالاة روسية وميوعة أوروبية.

وكل ذلك يجعلها لا ترد في اللعب على حافة الهاوية واللعب على حبال الارتباك الدولي غير آبهة بأمن الطاقة والأمن الإقليمي وعلاقات حسن الجوار، وفي خلفية كل ذلك رهانها الدائم على إنجاح مشروعها الإمبراطوري على حساب العرب ودولهم.



ترجيح إطلاق عملة فيسبوك الرقمية الأسبوع المقبل

ومن المتوقع أن تعمل بمثابة عملة مستقرة وأن تكون مربوطة بسلسلة من العملات العالمية من أجل تجنب خضوعها للمضاربات الكبيرة، المرتبطة عادة بأسعار العملات المشفرة مثل بيتكوين.

ويرى محللون أن استقرار العملة عنصر أساسي في المشروع، حيث تأمل فيسبوك في أن تجذب عملتها الرقمية المستخدمين في البلدان النامية وأن تصبح بديلاً عن العملات المحلية الأكثر تقلباً.

ولا تقتصر طموحات فيسبوك على السماح للمستخدمين بإرسال الأموال عبر تطبيقات للتواصل مثل واتساب وفيسبوك وماسنجر، وهي تسعى من تعاونها مع شركات التجارة الإلكترونية للسماح للمستخدمين بإتفاق العملة عبر الإنترنت.

وتشير التقارير إلى أن فيسبوك تدرس أيضاً إمكانية تطوير أجهزة تشبه أجهزة الصراف الآلي من أجل مساعدة المستخدمين على تحويل أموالهم التقليدية إلى عملة ليبرا.

لكن محللين يقولون إن فيسبوك قد تواجه العديد من العقبات التنظيمية قبل أن تتمكن من إطلاق العملة، إضافة إلى تهديد المخاوف المتعلقة بالاحتيال وغسل الأموال، الذي يمكن أن يقلق الجهات التنظيمية.

وكانت تقارير قد ذكرت أن فيسبوك اجتمعت مع السلطات النقدية في الولايات المتحدة وبريطانيا لاستكشاف فرص ومخاطر العملة المقترحة، إضافة إلى عقد اجتماعات مع شركات تحويل الأموال مثل ويسترن يونيون.

وسيكون على فيسبوك إدارة الجوانب التنظيمية للعملة بشكل صحيح لضمان نجاح عملتها الرقمية في بعض الدول الكبرى التي تتخذ مواقف متشددة من العملات المشفرة مثل الهند والصين.

فيسبوك الذي أطلقت عليه مشروع ليبرا لإطلاق عملة رقمية، قد ظهرت لأول مرة في شهر ديسمبر الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ خلال مؤتمر للمطورين في وقت سابق هذا العام: إن المدفوعات هي مجال يمكن للشركة جعله أسهل بكثير، واعتقد أن عملية إرسال الأموال لشخص ما يجب أن تكون بنفس سهولة إرسال صورة.

ورجحت وول ستريت جورنال أن يتم الكشف عن عملة فيسبوك المشفرة يوم الثلاثاء المقبل، وأن يتم طرحها للتداول خلال العام المقبل.

12 شركة تشارك في مشروع عملة فيسبوك بينها فيزا وماستركارد وأوبر وباي بال

ورجحت وول ستريت جورنال أن تكون مشاركتها بهدف مراقبة طموحات الدفع الخاصة بشركة فيسبوك، إضافة إلى الاستفادة من شعبية العملة في حال إطلاقها مع مستخدمي فيسبوك النشطين البالغ عددهم 2.4 مليار شخص.

ويبدو أن لجوء فيسبوك للاستعانة بتلك الشركات، يهدف لإيجاد هيئة مستقلة تزيح عن كاهلها مسؤولية كبيرة تجاه المستخدمين والمنظمين، الذين أصبحوا أكثر قلقاً من تنامي القوة التي تتمتع بها فيسبوك.

وتسعى فيسبوك لإيجاد عملة رقمية توفر وسيلة رخيصة وأمنة لتسديد المدفوعات، تشمل المستخدمين الذين لا يملكون حساباً مصرفياً، في محاولة لمنافسة شركات الدفع الحالية والبنوك من أجل خفض تكاليف المستهلك.

و كانت المعلومات المتعلقة بمشروع

لندن - كشفت تقارير عالمية أمس أن شركة فيسبوك حصلت على دعم أكثر من 12 شركة لمشروع عملتها الرقمية المشفرة الجديدة المسماة ليبرا، وأنها تخطط للكشف عنها الأسبوع المقبل وإطلاقها في العام المقبل.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن من بين الداعمين شركات ومؤسسات مالية كبرى، مثل فيزا وماستركارد وشركات إنترنت وتجارة إلكترونية واتصالات، مثل باي بال وأوبر وبونكغ دوت كوم.

وأكدت أن كل شركة سوف تستثمر في البداية نحو 10 ملايين دولار لتمويل تطوير العملة، وأنها ستصبح جزءاً من اتحاد عملة ليبرا، الذي سيجعل العملة الرقمية بشكل مستقل عن فيسبوك.

وأثارت مشاركة فيزا وماستركارد استغراب المحللين، لأن العملات المشفرة تعتبر بديلاً أرخص بالمقارنة مع خدمات الدفع التقليدية بواسطة بطاقات الائتمان.

ورجحت وول ستريت جورنال أن تكون مشاركتها بهدف مراقبة طموحات الدفع الخاصة بشركة فيسبوك، إضافة إلى الاستفادة من شعبية العملة في حال إطلاقها مع مستخدمي فيسبوك النشطين البالغ عددهم 2.4 مليار شخص.

ويبدو أن لجوء فيسبوك للاستعانة بتلك الشركات، يهدف لإيجاد هيئة مستقلة تزيح عن كاهلها مسؤولية كبيرة تجاه المستخدمين والمنظمين، الذين أصبحوا أكثر قلقاً من تنامي القوة التي تتمتع بها فيسبوك.

وتسعى فيسبوك لإيجاد عملة رقمية توفر وسيلة رخيصة وأمنة لتسديد المدفوعات، تشمل المستخدمين الذين لا يملكون حساباً مصرفياً، في محاولة لمنافسة شركات الدفع الحالية والبنوك من أجل خفض تكاليف المستهلك.

و كانت المعلومات المتعلقة بمشروع

إيرباص تستثمر أزمة بوينغ لتسريع تطوير طائراتها

الشركة تنفرد بسباق طائرات الممر الواحد الطويلة المدى



فرصة إيرباص للتفوق على بوينغ

صناعة الطيران "تستعد للهبوط" في أعقاب "عدد غير مسبوق من الطائرات المعادة من شركات طيران فاشلة". وعن ذلك فهو يرجح نمو حركة الطيران، لكن بمعدلات منخفضة.

وخفضت الرابطة الدولية للنقل الجوي (إياتا) هذا الشهر توقعات أرباح شركات الطيران التجارية بسبب ارتفاع أسعار الوقود وضعف التجارة العالمية. ورجحت أن تحقق شركات الطيران أرباحاً بقيمة 28 مليار دولار هذا العام، مقارنة بتوقعاتها السابقة البالغة 35.5 مليار دولار.

ويرى إريك بيرنارديني كبير خبراء صناعات الفضاء والطيران والدفاع في شركة الكس بارتنرز الاستشارية، أن أزمة الطائرة بوينغ 737 ماكس "سلطت الضوء على صناعة ذات أداء جيد، لكنها تواجه مشكلات صعبة ومزمنة".

وقال إنه "رغم الأداء القوي في جميع المجالات في الآونة الأخيرة، مع زيادة الميزانيات وأعداد الركاب، يمكن لأطراف هذه الصناعة أن يواجهوا مرحلة صعبة في السنوات المقبلة".

وأشار إلى أن التحديات الرئيسية تتمثل في تراجع ثقة الزبائن نتيجة المخاوف المتعلقة بالسلامة وارتباك سلاسل التوريد وارتفاع تكاليف الإنتاج، إضافة إلى زيادة التركيز على الهواجس البيئية.

وأضاف أن ذلك يمكن أن يتفاقم على خلفية المزيد من القباطى الاقتصادي العالمي، وهو ما يرجح ارتفاع تحديات صناعة الطيران في العام المقبل.

ويحاول ريتشارد أبو العافية، المحلل في مجموعة تيل، نقادي إثارة الذعر، لكنه يقول إن سوق طائرات الممر الواحد بلغ ذروته في عام 2015 وهي تراوح مكانها منذ ذلك الحين. ويضيف "إن الشيء الوحيد الذي من شأنه أن يجعلني أشعر بالذعر هو انهيار شامل على الجبهة التجارية الصينية".

ويمكن لشركتي إيرباص وبوينغ البقاء بعيداً عن أي انخفاضات قصيرة الأجل في السوق بسبب التراكم الكبير في الطلبات، والتي يصل مجموعها إلى أكثر من 13000 طائرة، أي ما يكفي لنحو 7 سنوات من الإنتاج.

ويقول بيتر باريت، الرئيس التنفيذي لمجموعة أس.إم.بي.سي كابيتال لتاجير الطائرات، التي لديها طائرات بوينغ 737 ماكس، إن رسالة شركته إلى المصنعين تتركز في "التركيز على تقديم ما وعدت به وفي الوقت المحدد".

وبعيداً عن معركة الطلبات، سيكون أحد أكثر المواضيع البارزة في معرض باريس لهذا العام هو كهربية الصناعة التي تسعى جاهدة لتحقيق أهداف صارمة للانبعاثات، حيث تستعد جميع شركات تصنيع الطائرات الحالية والعديد من الشركات الناشئة، لعرض نماذج أولية لطائرات كهربائية.

تستعد إيرباص للالتفاف على منافستها بوينغ، بانتزاع قصب السبق وتقديم طائرة جديدة بعيدة المدى تستيق خطط تقديم طائرة مماثلة من قبل الشركة الأميركية، المشغولة بأزمة الطائرة 737 ماكس.

خطط منافستها بوينغ في سوق تستعر فيه حدة المنافسة. وتميل إيرباص وبوينغ عادة لإخفاء الطلبات وتجميعها، للإعلان عن أرقام الطيران خلال المعارض الكبرى، وهو العامل الحاسم في خطط الشركتين وهما تتسابقان في مضمار الطائرات ذات الجسم العريض، التي كانت تقتصر على طائرات الممرين.

وسيكون حضور دينيس مولينبرغ، الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ لمعرض باريس أول مواجهة له لأقطاب صناعة الطيران منذ تفاقم أزمة الطائرة 737 ماكس في مارس الماضي.

وكان مولينبرغ قد تمسك خلال حديثه في مؤتمر المحللين في نهاية الشهر الماضي، بتوقعاته المتفائلة للصناعة على المدى الطويل، مؤكداً نهاية عهد التذبذب بين الازدهار والكساد الذي ساد في العقود الماضية.

وقال حينها إن العوامل الأساسية لحركة الطيران تغيرت بالكامل ولم تعد تتذبذب بشكل دوري "إنها بيئة نمو أكثر ثباتاً ودخلنا في اتجاه مستدام طويل الأجل".

50 بالمئة تراجع تسليم طائرات بوينغ في مايو بمقارنة سنوية بسبب أزمة 737 ماكس

وتبدو التوقعات طويلة الأجل قوية بدرجة تفوق ما يشير إليه الطلب في العام الحالي، حيث كانت طلبات بوينغ وإيرباص ضعيفة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، بل إنها شهدت إلغاء بعض الصفقات.

وأعلنت بوينغ هذا الأسبوع أن تسليم الطائرات في الشهر الماضي تراجع بنسبة 50 بالمئة مقارنة بمستويات الشهر نفسه من العام الماضي، بسبب استمرار تعليق تسليم طائرات 737 ماكس منذ مارس الماضي، وهي الطائرة الأكثر مبيعاً في تاريخ الشركة. وتتوقع مجموعة أي.بي.أي وهي شركة استشارية مستقلة في مجال الطيران، انخفاضاً كبيراً في الطلبات، سواء المؤكدة أو الاتفاقات المبدئية، وأن تراجع خلال معرض باريس الأسبوع المقبل إلى نحو 440 طائرة مقابل 996 طائرة في معرض عام 2017.

وقال ستيفوارت هاتشر المدير التنفيذي في أي.بي.أي إنه يعتقد أن

سلام سرحان صحافي عراقي

لندن - تسعى إيرباص لحصد طلبات شركات الطيران واستقطابها إلى الطراز طويل المدى من طائرة أي 321 ذات الممر الواحد خلال الكشف عنها في معقل المجموعة الأوروبية خلال معرض باريس للطيران الأسبوع المقبل.

ويأتي تنظيم المعرض، الذي يعد من أهم اجتماعات أطراف صناعة الطيران وشركات النقل الجوي في وقت تختلط فيه أوراق الصراع للفوز بالطلبات الجديدة، بعد حادثتي سقوط طائرتي بوينغ 737 ماكس وحط تحليقها حتى إشعار آخر.

وأدت أزمات بوينغ إلى تحول اهتمام شركات الطيران نحو إيرباص حيث أبدت مجموعة أي.أي.جي المالكة للخطوط البريطانية وطيران لينغوس اهتماماً بطايرتها الجديدة.

وتقول صحيفة فايننشال تايمز إن الغيوم التي تخيم على صناعة الطيران لا تقتصر على أزمة بوينغ بل تمتد إلى تصاعد التوترات التجارية الأمريكية الصينية وشيخ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يزيد التكهات بانحسار الطلب بعد عقد من الازدهار.

ويرجح الخبراء أن تتمكن طائرة إيرباص النفاثة بعيدة المدى أي 321 أكس.إل.أر من دخول الخدمة في عام 2023 وأن تسبق طائرة إيرباص المنافسة بنحو عامين، والمصممة لسد الفجوة بين الطائرات ضيقة البدن وطائرات الممرين مثل بوينغ 787 دريملاينر.

وتحاول بوينغ تقديم الطائرة، لكن مصيرها لا يزال غامضاً في وقت تكافح فيه الشركة للخروج من أزمة طائرتها 737 ماكس وارتباك الجدول الزمني لعودتها إلى التحليق بعد حادثتي سقوط الطائرة الماليزية في أكتوبر الماضي وطائرة الخطوط الإثيوبية في مارس الماضي ومقتل أكثر من 300 شخص في الحادثين.

وتتمتع إيرباص.أي 321 إكس.إل.أر.بجمولة أكبر ونطاق طيران يزيد بنحو 500 عقدة بحرية (930 كيلومتراً) على الطراز الحالي للطائرة طويلة المدى أي 321.ل.أر ذات الممر الواحد، لتسمح برحلات من وسط الولايات المتحدة إلى وسط أوروبا.

وستعتمد خطط إيرباص على الحصول على عدد كاف من طلبات شركات الطيران لتتمكن من تسريع خطط الإنتاج والتقدم بشكل كبير على

غوغل تكشف ملامح رهانها على بيكسل 4

وهناك تسريبات تفيد بأن غوغل تعتزم دعم تقنية بروجكت سولي في هواتف بيكسل لعام 2019، خاصة أن الشركة كانت قد حصلت مطلع العام الحالي على موافقة الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة، لاستخدام التقنية التي تستخدم الأمواج الكهرومغناطيسية للتحكم بالأجهزة عن طريق إيماءات اليد بلا تلامس.

وكانت غوغل قد أكدت أن الجيل القادم من مساعدتها الرقمي سوف يُطلق مع هواتف بيكسل 4.

وتسعى شركة غوغل لتصعيد المنافسة في ميدان الهواتف الذكية بإصدار النسخة الجديدة من الهاتف الذكي بيكسل لمزامحة إصدارات شركة آبل من هواتف آيفون في السوق الأميركية.

كما تريد الاستفادة من الحظر القائم على الهواتف الذكية لشركة هواوي الصينية، والتي سببت إرهاباً كبيراً للولايات المتحدة التي تنهتها باستخدام نظام الجيل الخامس للاتصالات في التجسس.

ودخلت شركة غوغل قطاع الأجهزة الإلكترونية قبل أربع سنوات لكي تسب، على غرار منافستها آبل، السيطرة الكاملة على أداء تطبيقاتها والإيرادات التي تحققها.

وأحياناً ما يزاحم مصنعو الهواتف الآخرون تطبيقات غوغل بتطبيقاتهم الخاصة أو يحصلون على حصة من إيرادات الإعلانات، مما يؤثر سلباً على أرباح ألبات.

ويقول خبراء القطاع إن توسعة نطاق التوزيع الجغرافي للهاتفين الجديدين قد تقدم دعماً محدوداً لمجموعة هواتف بيكسل، في سوق يبلغ حجمه نحو 400 مليار دولار.

أما هذه السنة، فيتوقع أن تعلن غوغل عن هاتفين هما بيكسل 4 إكس. أل، وبيكسل 4، اللذين سيكون الاختلاف بينهما، كما في السنوات السابقة، في الحجم وبعض المواصفات الأخرى. ويتُسأن أن بيكسل 4 إكس.أل سوف يقدم شاشة بلا نتوء، فبدلاً من ذلك، سوف تعود غوغل إلى التصميم التقليدي للهواتف الذكية، مع حافة علوية عريضة تحتوي على حساسات لتقديم نظام مصادقة شبيه بنظام فيس. أي.دي الخاص بشركة آبل.

وغوغل تحاولاتها لتصعيد حالة التشويق والانتظار طرح هاتفها الذكي الجديد بيكسل 4، الذي تراهن عليه لإنقاذ مسيرته المعثرة في الطرازات السابقة. ونشرت الشركة أمس تغريدة عبر حساب "ميد باي غوغل"، أي صنع من قبل غوغل، ضمت صورة لهاتفها الذكي المرتقب بيكسل 4، بعد تزايد التكهات والتسريبات المتعلقة بالهاتف الذي من المتوقع الإعلان عنه في شهر أكتوبر المقبل.

وجاءت الصورة الرسمية لهاتف بيكسل 4 بعد أن انتشرت خلال الأيام الماضية صور تخيلية للهاتف، مع تصميم مغاير لما اعتادت عليه غوغل في هواتف سلسلة (بيكسل) السابقة.

وكتب حساب ميد باي غوغل في تغريدته يقول "حسناً، بما أنه يبدو أن هناك بعض الاهتمام، ها أنتم ذ!؛ انتظروا حتى نروا ما يمكنه فعله". وفي الصورة المرفقة، عُرض ظهر هاتف بيكسل 4، الذي يحتوي على شعار غوغل في الأسفل، وفي الزاوية العلوية اليسرى تظهر الكاميرات الخلفية ضمن نظام مربع الشكل.

وبخلاف هواتف بيكسل السابقة، يبدو أن غوغل قررت تقديم أكثر من كاميرا خلفية في بيكسل 4، حيث تظهر كاميرتان، بالإضافة إلى مستشعر ثالث وضوء فلاش.

وتكاد هواتف بيكسل من غوغل لا تحظى بشهرة مطلقاً، إذ يُسرب كل شيء عنها قبل الإعلان الرسمي، حتى أن هاتف العام الماضي بيكسل 3 إكس.أل بيع في السوق الأوكرانية السوداء، ونشرت عنه مقاطع فيديو كشفت كل المواصفات قبل الإعلان عنه.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كتفت غوغل محاولاتها لتصعيد حالة التشويق والانتظار طرح هاتفها الذكي الجديد بيكسل 4، الذي تراهن عليه لإنقاذ مسيرته المعثرة في الطرازات السابقة. ونشرت الشركة أمس تغريدة عبر حساب "ميد باي غوغل"، أي صنع من قبل غوغل، ضمت صورة لهاتفها الذكي المرتقب بيكسل 4، بعد تزايد التكهات والتسريبات المتعلقة بالهاتف الذي من المتوقع الإعلان عنه في شهر أكتوبر المقبل.

وجاءت الصورة الرسمية لهاتف بيكسل 4 بعد أن انتشرت خلال الأيام الماضية صور تخيلية للهاتف، مع تصميم مغاير لما اعتادت عليه غوغل في هواتف سلسلة (بيكسل) السابقة.

وكتب حساب ميد باي غوغل في تغريدته يقول "حسناً، بما أنه يبدو أن هناك بعض الاهتمام، ها أنتم ذ!؛ انتظروا حتى نروا ما يمكنه فعله". وفي الصورة المرفقة، عُرض ظهر هاتف بيكسل 4، الذي يحتوي على شعار غوغل في الأسفل، وفي الزاوية العلوية اليسرى تظهر الكاميرات الخلفية ضمن نظام مربع الشكل.

وبخلاف هواتف بيكسل السابقة، يبدو أن غوغل قررت تقديم أكثر من كاميرا خلفية في بيكسل 4، حيث تظهر كاميرتان، بالإضافة إلى مستشعر ثالث وضوء فلاش.

وتكاد هواتف بيكسل من غوغل لا تحظى بشهرة مطلقاً، إذ يُسرب كل شيء عنها قبل الإعلان الرسمي، حتى أن هاتف العام الماضي بيكسل 3 إكس.أل بيع في السوق الأوكرانية السوداء، ونشرت عنه مقاطع فيديو كشفت كل المواصفات قبل الإعلان عنه.

غوغل اكتفت بهذه الصورة الغامضة لرهان بيكسل 4



تونس تفتح عهد المطارات الذكية لتعزيز دور السياحة

الحكومة تعلن طرح مناقصة دولية لرقمنة النقل الجوي



آفاق واعدة لبوابات تونس السياحية

العوائد منذ الهجمات الإرهابية التي ضربت البلاد في 2015. وفتح استقرار الأوضاع الأمنية منذ 2016 الأبواب أمام ازدهار القطاع، الذي أخذ طريقه نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح، والتي تامل الحكومة في أن تنعكس على بقية القطاعات.

رونيه الطرابلسي، الذي خطف الأنظار خلال آخر تعديل وزاري حتى الآن، باعتباره ثاني يهودي يتولّى حقيبة وزارية منذ استقلال البلاد في 1956. ويرى خبراء اقتصاد أن السياحة التونسية باتت الاستثناء الوحيد لتغيير معادلة الاقتصاد، بعد قفزات متتالية في

السياحة، التي تعد قاطرة النمو، عبر تاهيل 124 وحدة فندقية والشرع في وضع للمسات الأولى لتوسعة مطار قرطاج الدولي لاستيعاب المزيد من الزوار. ولتنفيذ المخطط، وضعت الحكومة كل رهاناتها على وزير السياحة الجديد

واستيق الديوان خطط الحكومة قبل عامين حينما أطلق بالتعاون مع شركة أورنج الفرنسية للاتصالات تطبيقا على الهواتف الذكية يقدم بيانات فورية للرحلات عبر كافة المطارات. وكانت الحكومة قد أعلنت في العام الماضي، عن استراتيجية لتطوير صناعة

كشفت تونس عن خطط لاقتحام عهد المطارات الذكية التي تعتمد على كفاءة التشغيل والاستخدام الأمثل للبيانات والطاقة وتحسين القدرة التنافسية والمؤثرات البيئية، بهدف تعزيز دور قطاع السياحة في الاقتصاد كونه نقطة الضوء الوحيدة في غابة الأزمات المتراكمة.



تونس - أعلنت السلطات التونسية عن تفاصيل خططها الاستراتيجية المتعلقة بتحويل مطارات البلاد إلى كيانات ذكية بحلول العام المقبل، في خطوة يراهن عليها المسؤولون لزيادة مستوى أعداد زوار البلاد.

ولدى المسؤولين قناعة بأن قطاع السياحة يعتبر مسألة وجودية بالنسبة إلى الاقتصاد المحلي المتعثر، وبالتالي لا بد من الإسراع في تطويره من أجل تعزيز احتياطات البنك المركزي من العملة الصعبة.

وأعلن غسان محفوظي، رئيس الجمعية التونسية لمصرفي معلومات الطيران خلال افتتاح الدورة السنوية الثانية عشرة للاتحاد الدولي لمعلومات الطيران المقامة حاليا في تونس، أن بلاده أطلقت مناقصات دولية في إطار الاستعدادات المتعلقة برقمنة المطارات. وقال إن الأمر يتعلق "بشراء منظومة رقمية متطورة، والانتقال بالتالي من نظام مصلحة معلومات الطيران إلى إدارة معلومات الطيران"، لكنه لم يذكر كم تبلغ تكلفة المشروع المحتملة.



ويقول خبراء النقل الجوي إن المطارات الذكية ستحدث ثورة في طريقة نقل المسافرين مستقبلا مع تخصيص الحكومات لميزانيات أكبر لتوسيع المطارات ودعم بنيتها التحتية بأحدث الحلول التكنولوجية المبتكرة.

وتسعى الحكومة من خلال برنامج "تونس الذكية 2020" إلى الإسراع في تطوير البنية التحتية للمطارات والموانئ ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو من بوابة صناعة السياحة.

ولا يساهم استعمال الحلول الذكية في تعزيز راحة المسافرين فقط خلال القيام برحلاتهم، بل سيساعد ديوان الطيران المدني والمطارات في تونس على تخفيض التكاليف بنحو 25 بالمئة. وقال وزير النقل هشام بن أحمد في فعاليات الدورة إن بلاده "وضعت

طيران أوروبا تتخذ تونس قاعدة لغزو أفريقيا

ويقدم هذا التحالف للمتعاملين معه من شركات الطيران الأعضاء فيه إمكانية استخدام شبكة عالمية مكثفة تضم وجهات أكثر ومعدل رحلات أكبر وربط أكبر بين المدن حول العالم. وخلال العقد الأخير، حولت الشركة الإسبانية عملياتها تدريجيا من خلال التركيز على الرحلات المنتظمة بهدف توسيع نطاق أعمالها. ووفق البيانات الرسمية، يتكون أسطول الشركة الإسبانية حاليا من 41 طائرة أغلبها من طراز إيرباص أي 330. وتنتظر الحصول على 48 طائرة جديدة.

يشمل ذلك كل شركات الطيران العالمية في مرحلة لاحقة. وتتوقع طيران أوروبا، التي تأسست في 1986 ثالث أكبر شركة بعد الخطوط الجوية الإيبيرية والخطوط الجوية فيولينغ في أسبانيا، نقل قرابة 34 ألف مسافر سنويا عبر الخط الجديد. وتمتلك غلوبيا، وهي شركة سياحة وسفر يديرها خوان خوسيه هيدالغو، أسهم طيران أوروبا. وقد انضمت في 2007 إلى سكايا تيم، ثاني أكبر تحالف طيران في العالم بعد تحالف ستار، حيث يشمل 19 شركة طيران عالمية.

ويبدو أن إبرام تونس اتفاقيات السماوات المفتوحة مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي، حفز طيران أوروبا للتركيز على تونس. وفتح انضمام تونس إلى الاتفاقية الأبواب على مصراعها أمام ازدهار قطاع السياحة، الذي أخذ طريقه نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي، التي تتبعها الحكومة والهادفة إلى رفع معدلات النمو. وستبدأ تونس بفتح المجالات أمام الطيران الأوروبي منخفض التكلفة مع بداية تنفيذ الاتفاقية فعليا على أن

تونس - كشفت طيران أوروبا، إحدى كبرى الشركات الإسبانية في مجال النقل الجوي، في بيان تلقت "العرب" نسخة منه أنها تخطط لاتخاذ تونس قاعدة لها لتوسيع شبكة رحلاتها في القارة الأفريقية. وتمهيدا لتنفيذ مشروعه، دشنت الشركة مطلع الشهر الجاري خطا جديدا بين مدريد وتونس. وسيؤمّن الخط 4 رحلات أسبوعيا، وهو ما سيعزّز طموحات تونس في استضافة المزيد من الزوار مع بداية ذروة الموسم السياحي.

توتر الخليج يرفع تكاليف تأمين الناقلات والاقتراض السيادي

سفنها التي تعمل في المنطقة الحفاظ على دائرة نصف قطرها 12 ميلا من المنطقة، التي تعرضت فيها الناقلتان للهجوم.



وكتب نوح باركيه المحلل في جي.بي مورغان تأسيس وشركاؤه في تقرير على المدى القصير أن معدلات استئجار السفن في الشرق الأوسط قد ترتفع حيث يفكر بعض الملاك في تجنب المنطقة وخفض العرض.

وتظهر دوافع الهجمات أن الهدف هو وقف تدفق الإمدادات النفطية من المنطقة وتعطيل سفن الحاويات التي تمر من خلال إحدى أهم نقاط عنق الزجاجة الاستراتيجية في العالم، بين الخليج العربي وخليج عمان.

وتؤكد شركة هاباغ لويد، وهي خامس أكبر شركة شحن للحاويات في العالم، أن واحدة من كل عشر من خدماتها المجدولة تمر عبر المضيق. وقالت إنها "ستتكيف مع عمليات الشحن حسب الظروف".

وأضاف "إذا أصبحت المياه غير آمنة، فقد تكون الإمدادات إلى الغرب في خطر". وتشير بيانات تتعلق بتتبع ناقلات النفط في الخليج العربي عبر المضيق إلى أنه تم تحميل أكثر من 16 مليون برميل يوميا الشهر الماضي.

وقال هالفور إيلفسن، صاحب شركة لاستئجار السفن في لندن، إن "بعض أكبر مجموعة تجارية لأصحاب ناقلات النفط في الشرق الأوسط بينما يقومون بتقييم مخاطر رفع النفط من المنطقة".

وحددت لجنة الحرب المشتركة، وهي مجموعة تقدم المشورة لشركات التأمين، منطقة الخليج العربي والمياه الواقعة خارجها مباشرة باسم المنطقة المدرجة في القائمة بعد الحوادث التي وقعت قبل شهر.

وكتبت مجموعة بيمكو الصناعية، وهي أكبر جمعية شحن دولية لأصحابها، في مشورة أمنية لأعضائها تؤكد فيها أنه يتعين على شركات الشحن النظر في تحويل السفن من المنطقة.

وقالت في بيان إن "التوترات في المضيق والخليج وصلت الآن إلى أعلى مستوياتها دون أي صراع مسلح حقيقي". وفي خطوة احترازية، طلبت شركة مستوي أو.أس.كي للشحن من طواقم

سفينة تتمتع بالتغطية التأمينية نتيجة حوادث حربية. وتقول شركة انترتانكو إنها "قلقة للغاية" بشأن سلامة الطواقم بالمنطقة خاصة بعد تأكيد إصابة اثنين من عمالها في هجوم خليج عمان.

ونسبت وكالة بلومبيرغ لباولو دوميكو، الرئيس التنفيذي لانتريتانكو، للهجوم يترأوح سعرها بين 30 و50 مليون دولار.

وتحتمل شركات التأمين تعويض كامل الخسائر التي تتعرض لها أي سفينة من حجم ناقلة النفط، التي تعرضت للهجوم يترأوح سعرها بين 30 و50 مليون دولار.

وأوقف كل من المالكين والشركات، التي استأجرت سفنهم الجوزات الخميس الماضي، حيث أعادوا تقييم المخاطر على شحن الخام من الشرق الأوسط.

وكشفت المصادر أن شركة دي.إن.كي النرويجية للتأمين، والتي تقدم تغطيتها التأمينية لواحدة من الناقلين، اللتين تعرضتا للهجوم الأخير، تعزّز زيادة رسوم التأمين ضد مخاطر الحرب.

كما تعزّز شركة التأمين المنافسة هلينيك وور ريسكس كلوب زيادة رسوم ما يسمى "تكلفة التأمين الإضافية"، التي يدفعها أصحاب السفن عند إبحار هذه السفن في الخليج، مع تطبيق هذه الزيادة فورا.

وحسب مصدر آخر، فإن أي سفينة من حجم ناقلة النفط، التي تعرضت للهجوم يترأوح سعرها بين 30 و50 مليون دولار.

وتحتمل شركات التأمين تعويض كامل الخسائر التي تتعرض لها أي سفينة من حجم ناقلة النفط، التي تعرضت للهجوم يترأوح سعرها بين 30 و50 مليون دولار.

وأوقف كل من المالكين والشركات، التي استأجرت سفنهم الجوزات الخميس الماضي، حيث أعادوا تقييم المخاطر على شحن الخام من الشرق الأوسط.

وكشفت المصادر أن شركة دي.إن.كي النرويجية للتأمين، والتي تقدم تغطيتها التأمينية لواحدة من الناقلين، اللتين تعرضتا للهجوم الأخير، تعزّز زيادة رسوم التأمين ضد مخاطر الحرب.

حركت سلسلة هجمات على ناقلات نفط في منطقة الخليج، تُتهم إيران بتديرها، أوراقا كثيرة يتوقع محللون أنها ستترك الإمدادات العالمية مع احتمال زيادة شركات التأمين تكاليف تأمين سفن الشحن، في الوقت الذي ارتفعت فيه بالفعل تكاليف تأمين الانكشاف على الدين السيادية للسعودية وقطر ولبنان بسبب ذلك التوتر.

لندن - دفعت سلسلة الهجمات، التي تعرضت لها ناقلات نفط في منطقة الخليج شركات التأمين إلى التفكير في زيادة رسوم تأمين سفن الشحن، التي تنقل الخام إلى الأسواق العالمية.

وتعرضت ناقلتا نفط في خليج عمان لهجوم مسلح الخميس الماضي بعد 32 يوما من تعرض 4 ناقلات أخرى لهجوم مماثل أمام سواحل إمارة الفجيرة الإماراتية، والتي تتهم إيران بالوقوف خلفها.

ولم يتسبب الهجوم الأخير في خلط حسابات شركات شحن النفط أو شركات التأمين فحسب، بل أيضا تجاوز الأمر ذلك ليرفع تكلفة تأمين الانكشاف على الدين السيادية للسعودية وقطر ولبنان أمس.

وأظهرت بيانات أي.اتش.أس ماركت أن تكلفة التأمين على الدين السعودية لأجل 5 سنوات زادت بمقدار نقطة أساس، مقارنة مع إغلاق الخميس إلى 88 نقطة أساس.

المخاطر تشعل تكاليف الشحن

يميني إسرائيلي بثلاثة مقاود وزارية من دون رخصة

يسرائيل كاتس

يعرّي آليات المتشددين في اختيار قياداتهم



● نتنياهو يؤكد فشله في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، بالإعلان عن انتخابات الكنيست قبل مضي بضعة أشهر على تشكيله. ● مجلس الوزراء الأمني المصغر "الكابيت" لديه ملفات عديدة يتولاها داخل حزب الليكود، إلى جانب عضويته في

ما يمنح كاتس فرصة للبقاء في مناصبه فترة أطول.



أحمد فؤاد أنور
خبير في الدراسات الإسرائيلية

يكن سر سعادة كاتس في أن منصب وزير الخارجية له أهمية خاصة لدى نتنياهو، واحتفظ به لنفسه لسنوات، وأصر على شغل المنصب إلى جانب كونه رئيسا للوزراء من 2002 إلى 2003، ثم من 2012 إلى 2013 وأخيرا من 2015 حتى ثلاثة أشهر مضت.

تعرّض الرجل لموجة من الانتقادات واكبت تعيينه، تضمنت اندهاشا سياسيا من تمرير القرار بموافقات تليفونية من أعضاء الحكومة، وليس عبر اجتماع دوري أو طارئ، إلى جانب أن كاتس لا يجيد اللغة الإنكليزية، وتسبب مؤخرا في تفاقم أزمة كبرى مع بولندا بعد إصراره على ابتزازها بتصريحات غير دبلوماسية ردا على قانون بولندي يرفض تحميل جرائم نازية وقعت للبولنديين، لأنها كانت محتلة بالكامل على يد النازيين، فضلا عن تساؤلات عن دور الكنيست الغائب في إقرار تعيين كاتس.

تختصر خبرة وزير الخارجية الجديد في ملف المواصلات، حيث تم تعيينه وزيرا منذ عام 2009، ولديه ملفات عديدة يتولاها داخل حزب الليكود، إلى جانب عضويته في مجلس الوزراء الأمني المصغر "الكابيت".

كاتس من مواليد 1955، وحصل على بكالوريوس من الجامعة العبرية بالقدس في السياسة الدولية، وشرع في نيل درجة الماجستير من جامعة بار إيلان الدينية، لكنه لم يتم دراسته بها، ودرس في طفولته بمعهد ديني، ويصنف نفسه على أنه "محافظ على التقاليد اليهودية"، أي على درجة وسط بين المتدينين وبين العلماني.

لهذا المنتمي إلى أسرة تنحدر من أصول رومانية خبرة عسكرية، اكتسبها من مشاركته على الجبهة السورية في نهاية حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر، بالإضافة إلى حرب لبنان الأولى. وحصل على دورات تدريبية وأصبح برتبة نقيب ثم ضابط احتياط.

مسيرة من العنف

يمكن ملاحظة آلية اختيار القيادات في معسكر اليمين المتشدد من رصد محطات مهمة في مسيرة كاتس. ويستطيع المتابع أن يرصد عبر سيرة الوزير صاحب المناصب المتعددة، الفقر الشديد في البدائل أمام القيادة الإسرائيلية، خاصة عند الاستعانة بمتورطين في الفساد أو قصر دوائر صنع القرار والتأثير على أهل الثقة.

إذا طبقنا هذا المحدد على كاتس نجد أنه خلال فترة دراسته تبلورت ملامح شخصيته ودوائر علاقاته بمن حوله إلى حد بعيد، حيث ترأس اتحاد الطلبة في الجامعة ونجح في الحصول على دعم خاص لمن يخدمون في صفوف الجيش كقوات احتياط، وأسس رابطة لتثقيفهم. تعد إدارته لحملة دعائية لصالح رئيس الأركان رفائيل إيتان ضد رافضي الخدمة في حرب لبنان الأولى من المحطات ذات الدلالة على التكوين الشخصي، ثم استعانة إرنيل شارون به لتجاوز قرار إبعاده عن تولي منصب وزير الدفاع لتورطه في مذابح صابرا وشاتيلا.

مثل اختيار يسرائيل كاتس وزيرا للخارجية خطوة لامتناهات قدر من الغضب السياسي. لكن الأمر قد يكون مرتبطا بترتيبات داخلية، وربما خارجية أيضا، لأن الإعلان تم في اليوم الأخير للفترة المسموح بها له للاستمرار كقائم بأعمال وزير الخارجية في 29 مايو الماضي وهو المنصب الذي تولاه كاتس لمدة 90 يوما.

وأكد بنيامين نتنياهو فشله في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، والإعلان عن انتخابات الكنيست قبل مضي بضعة أشهر على تشكيله، والدعوة إلى انتخابات جديدة في 17 سبتمبر المقبل، وهو ما يمنح كاتس فرصة للبقاء في مناصبه حتى ذلك الوقت على الأقل.



المسمى الكامل لوزارة النقل التي يتولاها كاتس حاليا هو «وزارة

النقل وسلامة الطرق»، في حين

أنه أدين عام 1988 بقيادة سيارة

تابعة لوزارة التجارة من دون رخصة

قيادة، والتسبب في حادث سير

مروع، والكذب على سلطات

التحقيق

يشغل كاتس أيضا منصب وزير المواصلات، ووزير شؤون المخابرات، ما يعطيه إشراقا على جهاز الموساد، وجهاز الاستخبارات الداخلية. وهو ما يعتبره البعض إفلاسا في بنك الشخصيات السياسية في إسرائيل، أو أن كاتس يمتلك مواهب فذة تؤهله لجلالات غير مترابطة وإدارتها في نفس الوقت دون غيره.

وربما لأن نتنياهو يعتمد الآن على أهل الثقة، ويهدم الساحة أمام صاحب المناصب الوزارية الثلاثة لخلافته بوضع وتجميع الكثير من الملفات الحساسة تحت رئاسته مباشرة، تحسبا لأي مفاجأة في التحقيقات الجارية في ملفات الفساد المتهم فيها نتنياهو شخصيا.

على طريق نتنياهو

عبر كاتس القيادي في حزب الليكود عن مساعده بتولي المنصب الجديد في بيان أكد فيه عن درابته بطبيعة العلاقة مع أطراف داخلية وخارجية في الفترة المقبلة، وقال "أنظر لتعييني وزيرا لخارجية إسرائيل باعتباره خطوة مهمة للغاية، وأتقدم بالشكر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على هذه الثقة بعد 3 أشهر من عملي كقائم بأعمال وزير الخارجية". وودع بانه سيعمل مع زملائه الوزراء لتعزيز وتحسين مكانة إسرائيل في العالم في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية.

لإقامة نفق للسكك الحديدية في حيفا وميناء خاص في عسقلان وتوريد عربات قطارات، ومنظومات تشغيل تابعة لوزارة المواصلات، في حين أن الشركات الصينية ممنوعة من التقدم لمناقصات عالمية لصالح توريدات لوزارة الدفاع الإسرائيلية.

تولى كاتس منصبه كوزير لشؤون المخابرات، إلى جانب منصب وزير المواصلات، منذ العام 2015، وهو ما يعكس الأفكار والأولويات التي أبداه في تلك الفترة، بما يمكن أن يكون محور اهتمامه حاليا كوزير للخارجية.

وقد اقترح إقامة جزيرة دولية أمام ساحل قطاع غزة، تشتمل على ميناء بحري ومحطات لتحلية مياه البحر ومحطات إنتاج للكهرباء يتم ربطها مع غزة بجسر يكون بمثابة منفذ للقطاع على العالم ويحقق انفصاله الحقيقي عن إسرائيل، مع ضمان أمنها، بالإضافة إلى الترويج لفكرة خطوط سكك حديد السلام التي يقترح فيها ربط بعض دول الخليج بميناء حيفا على البحر المتوسط.

طموح سياسي كبير

قاد كاتس مع رؤوسه ما تم تصويره إعلاميا على أنه إنجاز كبير بالحصول على معلومات ضخمة وشاملة من إيران عن مشروعاتها النووية. واكتفى بتصريحات مقتضبة، وتوارى مانحا الفرصة لنتنياهو كي يعلن التفاصيل بشكل درامي أمام الرأي العام، وبالفعل عبرت الإدارة الأمريكية عن سعادتها بتلك الخطوة ودعمها لإسرائيل.

وبثت القناة السابعة الإسرائيلية حوارا مع كاتس كشف فيه أن لدى

الأميركيين خططا لضرب إيران. وأكد أن طهران قد تصبح حليفة جيدة لإسرائيل

ولهذا الهدف يتم تدليل العقبات والصعاب والمخاطر أمامهم، ومساندتهم بغية ترقيتهم في الوقت المناسب خشية فتح ملفات عديدة أو حدوث انحراف عن الخط العام المرسوم، إذا وصل إلى المنصب شخص مستقل أو مغامر.

يجمع كاتس بين مجموعة كبيرة من المزايا، مثل غالبية القيادات الإسرائيلية التاريخية، وهو ما يجعل الطريق أمامه مهيأ للمزيد من المناصب، وربما لا يكتفي بالانتماء أو الحقائق الشاذة، ويصل إلى هدفه الأسمن، وهو الجلوس على مقعد رئيس الحكومة لفترة طويلة. فالتمسك بالوظيفة للرجل وطموحاته الكبيرة يمكن أن تقوده بسهولة إلى هذا المقعد.

ويظل السؤال المحوري يتعلق بالمدى الذي سيقود فيه كاتس سفينة الخارجية، في وقت تريد فيه الإدارة الأميركية تمرير صفقة القرن المتعطرة، وهل سيخلط بين العمل الدبلوماسي وبين العمل السري، بصفته مسؤولا عن أنشطة الموساد والاستخبارات الداخلية في إسرائيل؟ وهل سوف يكتفي بالعمل تحت قيادة رئيس الوزراء المباشرة فقط أم أن المخطط يتجاوز ذلك ليتم تجهيزه كبديل، حال ثبوت تورط الأخير في قضايا فساد بشكل نهائي أو سقوطه في إحدى المناورات السياسية الخطرة التي يضطر إليها سعيا للهروب من شبح الإدانة ودخول السجن؟

كل هذا يأتي وسط إصرار على عطلة المواصلات العامة يوم السبت، وعدم فرض رسوم على السائقين الذين يستخدمون الطرق ذات الكثافة العالية أو تقديم حوافز مالية لمن يستخدمون طرقا بديلة عن الطرق ذات الكثافة الكبيرة.

خط القدس الجديد

تفاعل كاتس كوزير للمواصلات على مدار عشر سنوات، مع خطوط السكك الحديدية السريعة للقدس وجنوب إسرائيل، ساعيا منذ عام 2013 لخلق منافسة مع قناة السويس بقطار بضائع يصل بين البحر الأحمر والبحر الأبيض.

غير أن خط القدس لم يحقق النجاح المرجو منه، وعلى العكس تسبب في تكبد خسائر في خطوط أخرى للتجلب في افتتاحه. واضطر كاتس إلى شن هجوم حاد على مدير الموساد السابق "التاسع" إفرام هليفي، حين صرح الأخير بأن منح مد خطوط السكك الحديدية الجديدة أو حق تأسيس شركات تأمين لشركات صينية يهدد أمن إسرائيل، ويفسد صفو العلاقات مع واشنطن؛ والهجوم المستمر منذ عام 2014 وحتى الآن متمثل في تحذيرات عديدة من بعض الخبراء، ومناقشات ساخنة في الكنيست شاركت فيها أربعة أحزاب مختلفة.

ووفقا للخبر الأمني يوسي ميلمان مؤخرا، فإن الأمر يتعلق بمخاطرة، ويرتبط بسيطرة عناصر أجنبية ومعادية على مجالات استراتيجية ذات طابع استراتيجي، والحديث هنا راجع عن وجود مقاولين صينيين رئيسيين أو من الباطن حصلوا على عطاءات لمشروعات



ياسر جلال يرسّخ حضوره عبر أدوار البطولة في دراما الحركة

مسلسل «الأكشن» المقنع هو الذي يطرح قضية اجتماعية بعيدا عن العنف الفج



بداخل ياسر جلال بوصلة تدله على حجم النجاح والفشل

جلال أنه قام بتقديم أعمال متميزة بعيدا عن الانفلات الأخلاقي واللفظي، لأن تأثير الفن في المجتمع يتطلب أن تكون هناك ضمانات لعدم انحرافه خارج السياق، وهناك نجوم قاموا بهذا الدور وأحسنوا الأداء.

وفي حوّة الفنان المصري قائمة طويلة من الأعمال، أبرزها مشاركته وهو طفل في الجزء الثالث من مسلسل «محمد رسول الله»، وتمثيله في العديد من الأعمال التي كان يجسد فيها دور الطفل كقيم «الزوم في العسل»، ويبلغ رصيده الفني ما يقرب من 50 مسلسلا و10 أفلام.

وأكد ياسر جلال أنه يملك أداة قياس خاصة به داخله ويقمّ من خلالها أدواره، ويرضى عن نفسه حينما يشارك في عمل ناجح، والعكس صحيح عندما يشارك في عمل ضعيف، لافتا إلى أن كل فنان بداخله بوصلة تدله على حجم النجاح والفشل.

في النقاش والتداول، وتلعب أساليب الإخراج والتصوير وحركة الكاميرا دورا مهما في التحذير من مشكلة يعينها بدلا من دفع المشاهدين للاقتداء بها، كما أن التغاضي عن مناقشة الظواهر السلبية يجلب نتائج عكسية.

ولدى الفنان المصري قناعة أن السبلات تخلق الدراما الإيجابية، وتصنع النماذج المنحرفة الصراع بين الخير والشر، وعرض هذه القضايا يرمي إلى استخلاص الموعظ.

وبعكس العديد من الفنانين الذين يرفضون وصاية أكثر من جهة رقابية على الأعمال الدرامية، فإن ياسر جلال نجل المخرج المسرحي الراحل جلال توفيق، وشقيق الفنان المغامر ياسر جلال، لا يمانع من وجود رقابة لاحقة من جانب المجلس الأعلى للإعلام على المضامين المقدمة في الأعمال الدرامية لضمان عدم الخروج على التقاليد. ويؤكد

من الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها، ويهدف التعديل إلى إضافة المواد غير المدرجة على قوائم المراقبة الدولية أو الجداول الملحقة بقانون المخدرات إلى المواد المخدرة المجرم تداولها.

وكان «لمس أكتاف» و«ولد الغلاية» و«قابيل» أبرز ثلاثة أعمال درامية عُرضت في رمضان، وبدأت بعض المحطات الفضائية إعادة عرضها، ركزت على تجارة المخدرات، ما يؤكد أن محاربتها أصبحت أولوية لدى الحكومة المصرية الساعية لتوظيف الدراما لمواجهة الظواهر التي تجد صعوبات في التعامل معها بشكل مباشر.

ولفت ياسر جلال في حوار مع «العرب» إلى أنه يسعى لمناقشة القضايا الحساسة في المجتمع من منظور توعوي، ما يستلزم طريقة مناسبة

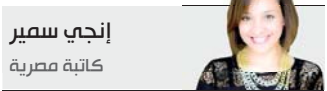
«لمس أكتاف» لم يكن مستوحى من الضربة القاضية في الملاكمة، لكنه يبحث بإشارة إلى المجتمع أن المخدرات تهدد مستقبل الشباب، في وجود مؤشرات مرتفعة تبرهن على انتشارها بشكل مرعب.

استجابة فورية للفن

أكد ياسر جلال أن رسالته وصلت إلى أعضاء مجلس النواب المصري، وسارعوا بإقرار تعديلات على قانون المخدرات، بما يجرم المصادرة المخدرة التخليقية التي تؤدي إلى الإدمان، وإضافة مادة في قانون مكافحة المخدرات لتجريم «الاستروكس» و«الفرويد»، معتبرا أن ذلك نجاحا للعمل ودليلا على أن رسالته وصلت إلى قطاعات حيوية.

ووافق مجلس النواب المصري الثلاثاء الماضي على مشروع قانون مقدم

رسّخ الفنان المصري ياسر جلال حضوره الدرامي من خلال أعمال الحركة بعد أن قدم في موسم دراما رمضان المنتهي ثالث أدوار بطولة تعتمد على «الأكشن»، من خلال «لمس أكتاف» العام الحالي، بعد أن حقق نجاحا ملحوظا في العام السابق في مسلسل «رحيم» وقبله «ظل الرئيس» منذ عامين.



القاهرة - لمع الفنان المصري

ياسر جلال في الدراما بأعماله الثلاثة الرمضانية «ظل الرئيس» و«رحيم» ومؤخرا «لمس أكتاف»، بعد أن ظل سنوات مكثفيا بظهور ثان في أعمال منفردة، ولم يستطع تسجيل حضوره وسط نجوم الصف الأول، لكن الأمر تغير بعد أن برع في دور ضابط الشرطة المستقل في مسلسل «ظل الرئيس» ورجل الأعمال الجريء في «رحيم»، ورفعه استمرار نجاحه إلى الاستعداد لخوض أول بطولة سينمائية الفترة المقبلة.

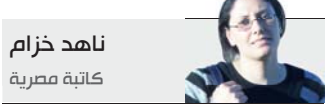
وقال الفنان المصري في حوار مع «العرب» إنه اختار اللعب في المنطقة الفارغة المرتبطة بالرجل الأربعيني الذي تكون لديه من القوة الكافية لتمكنه من أداء مشاهد الحركة، وكان ذلك مقصودا في أعماله الثلاثة التي يعتبرها رصيده الكبير في الدراما، لأنها جذبت المشاهدين بكثافة.

ياسر جلال يحافظ على الشعرة الفاصلة بين القوالب التي يقدمها في مسلسلاته وبين الانخراط في الترويج للعنف الفج

وأضاف أنه يسعى إلى تقديم أدوار «الأكشن» وليس العنف، واختيار قضية اجتماعية رئيسية تدور حولها مشاهد الحركة، وربط بين ما يقدمه حاليا وبين أعمال الراحل فريد شوقي، وهو يحافظ على الشعرة الفاصلة بين القوالب التي يقدمها وبين الانخراط في الترويج للعنف بشكل فج، ويبقى الحفاظ على الذوق العام هدفا في رسالته التي يوجهها للجمهور.

وأشار جلال إلى محاولته توظيف مشاهد الحركة لخدمة القضية الدرامية التي يتناولها، ما يتطلب أن يكون ما يقدمه مقبولا من المواطنين، ويحرص

كان الموسم الرمضاني الأخير زاخرا بالأعمال الجديدة والمميزة على الصعيد اللبناني تحديداً، بينها أعمال لم تحظ بالعاية الكافية رغم تميزها، وبينها أيضا ما جاء مستواه أقل بكثير مما أثير حوله من دعاية صاخبة.



خلال الموسم الرمضاني لعام 2018

أعلنت ثلاث قنوات تلفزيونية محلية أنها الأكثر مشاهدة بين القنوات اللبنانية، كان لافتا حينها هذا الإعلان الذي كانت تبثه القنوات الثلاث عبر شاشاتها من وقت لآخر، فقد كان الإعلان أن يكون منشأها في مقراته، من ناحية تأكيد على فكرة الأعلى مشاهدة، وعده بتقديم المزيد، والحفاظ على المكانة التي احتلتها القناة في قلوب المشاهدين، ما أثار الكثير من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي وقتها، الأغرب من هذا أن قناتين من هذه القنوات الثلاث قد استندت في بيانها حينها إلى إحصائيات شركة واحدة هي شركة «إبسوس» للإحصاء، وهي من أولى شركات الإحصاء العاملة في لبنان والشرق الأوسط.

هذا العام لم نر مثل هذا الإعلان المتشابه، غير أن الصورة لم تختلف كثيرا عن الموسم الماضي، فالمنافسة بين القنوات التلفزيونية اللبنانية خلال شهر رمضان غالبا ما تتخذ أساليب عدة ومكررة كل عام. وأبرز أساليب الدعاية والمنافسة متعلقة بشركات الإحصاء التي تسارع بإعلان نتائجها بعد مرور

الأسبوع الأول من رمضان، وعلى إثر ذلك سرعان ما تستعر حرب التصريحات والبيانات في شكل علني أو على نحو مبطن أحيانا، بين مشكك في نتائج هذه الإحصائيات، وبين محتف بنتائجها، وذلك حسب نتيجة الإحصاء وترجيحه لكفة إحدى المحطات على حساب أخرى. وأوجد هذا التناحر والتنافس على إحصائيات المشاهدة ما يشبه التكتلات والتحيزات بين القنوات وشركات الإحصاء، وبات معروفا للجميع القنوات المتعاقدة مع كل شركة من شركات الإحصاء، حتى أصبح الأمر مثار غمز ولمز في الصحف والبرامج وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالنجوم وشركات الإنتاج.

التصنيف الإحصائي هنا هو أمر حيوي لهذه القنوات، إذ يتوقف عليه نصيبها من عكسة الإعلانات، وهو ما يفسر بالطبع حدة المواقف التي تتخذها المحطات التلفزيونية إذا ما صنفت في ذيل القائمة، وقد يتنازم الوضع بالطبع وتزيد حدته في حال تضارب نتائج الإحصائيات.

هذا التضارب لم يكن يحدث من قبل حين لم يكن هناك منافس آخر لشركة «إبسوس» في لبنان، ولكن مع تعدد شركات الإحصاء تفاقمت حدة الخلافات، ففور إعلان إحدى الشركات عن نتائجها ما تلبث الاتهامات أن تنهال عليها من

معرفتنا جميعا بوسائل التلاعب في أرقام المتابعة على وسائل التواصل الاجتماعي تحديدا، ومن المثير للسخرية هنا أن نفس القنوات أيضا تعود لتهاجم هذه الأرقام المستمدة من القنوات لبرامجها، والأعمال الدرامية التي سوف تقدمها خلال الشهر الأكثر مشاهدة من المواطن اللبناني والعربي عموما، وتدخل على خط الترويج هنا وسائل التواصل الاجتماعي، ما بين هاشتاقات وصفحات خاصة وتعليقات وفيديويها ترويجية تحصد أرقاما متفاوتة لمشاهدات المتابعين.

وتعتمد بعض القنوات أحيانا على تلك الأرقام وتحثفي بها رغم



تغير مواعيد العرض أضر بمسلسل «بروفا»

أكثر من مرة، ما سبب استياء من قبل الجمهور اللبناني. وأقدمت القناة على هذا الأمر كما ورد في تصريحات مسؤوليها لمراعاة أفضل الأوقات للمشاهدة، وهو أمر مستغرب مع قناة رائجة ومتعربة تعرف أن استقرار مواعيد العرض وثباتها هما إحدى علامات الانضباط والمصداقية.

التناحر والتنافس على إحصائيات المشاهدة أوجدا ما يشبه التكتلات والتحيزات بين القنوات وشركات الإحصاء

وادی هذا التضارب وعدم الاستقرار في مواعيد عرض الأعمال الدرامية إلى نتائج عكسية وسبب ارتباك للمشاهدين، وربما يكون هو السبب الرئيسي في تراجع ترتيب القناة في إحصائيات المشاهدة هذا العام، بعد أن كانت تتصدرها خلال الأعوام الماضية. وبين الأعمال التي تضررت من هذا الأمر، مثلا، مسلسل «بروفا» للفنان المصري أحمد فهمي والفنانة اللبنانية ماغي بوعصن، وقد عبّر فهمي عن استيائه من هذا التضارب في عرض مسلسله عبر صفحته الشخصية على تويتر بقوله مستهجا «كيف لقناة تلفزيونية أن تغير مواعيد عرض مسلسل ثلاث مرات في أربعة أيام دون سابق إنذار للجمهور؟».

القنوات الأعلى مشاهدة، لكن النتيجة ليست غريبة بالطبع إذا ما نظرنا إلى الباقية البرمجية والدرامية التي قدمتها القناة في الموسم الرمضاني الماضي، والتي تبدو مختلفة ومتنوعة.

وانفردت القناة على سبيل المثال هذا العام بعرض أعمال ذات جماهيرية كبيرة، بينها مسلسل «الباشا» للمخرج عاطف كيوان ومسلسل «دقيقة صمت» لسامر برقاي ومسلسل «آخر الليل» للمخرج سامر رضوان.

المنافسة بين القنوات اللبنانية تعتمد كذلك على أنواع مختلفة من الاتفاقيات والترتيبات المعلنه وغير المعلنه للعرض الحصري بين المحطات الفضائية وشركات الإنتاج، كالتعاون التقليدي مثلا بين شركة «إيجل فيلمز» وقناة «إل.بي.سي.أي» التي عرضت هذا الموسم ثلاثة أعمال لنفس الشركة، هي مسلسلات «بروفا» للمخرجة رشا شربتجي و«الكاتب» لرامي حنا و«أسود» للمخرج سمير حبشي.

بينما تعاونت قناة «إم.تي.في» مع شركة «صباح إخوان» لعرض عمليتين اثنتين هما «خمسة ونص» للمخرج فيليب أسمر و«الهيئة الحصاد» لسامر برقاي، خلافا لمسلسل «انتي مين» للمخرج اللبناني إليي حبيب، وهو يُعد إنتاجا مشتركا بين القناة وشركة «صباح إخوان».

ومن بين أسوأ الإجراءات التي اتبعتها القنوات اللبنانية هذا الموسم لاستقطاب المشاهدين هو ما أقدمت عليه قناة «إل.بي.سي.أي» بتغييرها مواعيد بث الأعمال الدرامية على شاشتها

رحيل المفكر العراقي الذي أوى الفلسفة بعد أن كانت شريدة

عبد الأمير الأعسم مفكر منفتح أعاد قراءة تاريخ العقل العربي بوعي نقدي



رحل تاركا منجزا فكريا مرجعيا

على روايات الآخرين، وكان منفتحاً فكرياً وأخلاقياً، وهو يكتب عن هؤلاء الأعلام، وفيهم من كان على خلاف معه، فكرياً أو موقفاً. كما أنه لم يقيد خياراته بأي قيد، سوى حدود موضوعيته، فقد مثل هؤلاء الأعلام أجيالاً مختلفة، وهم من مدن عديدة وانتماءات فكرية متباينة قد تكون متناقضة.

رحل المفكر عبد الأمير الأعسم، لكنه خلف مؤلفات تشكل مراجع أساسية لكل الباحثين والمشتغلين في الفلسفة، التي أوامها بعد أن كانت شريدة، على حد تعبير زميله المفكر العراقي الراحل مدني صالح.

مجموعة ممن عهدهم أعلاماً في الفكر من العراقيين، سواء ممن تتلمذ عليهم أو ممن رافقهم وزاملهم في نشاطه الفكري وعمله الأكاديمي. ومما يلفت النظر أنه اختار بينهم البعض من تتلمذوا عليه، وهذا الاختيار، حسب رأي الشاعر حميد سعيد، دليل موضوعية وموقف أخلاقي، ليس في هذا الاختيار فحسب، بل في جميع من اختارهم وكتب عنهم من الأعلام.

وكان الأعسم مدققاً إلى حد كبير في من كتب عنهم، فلم يخطب خطب عشواء، وما ادعى معرفة بشخص وهو ليس على تماس به، حياتياً أو فكرياً، ولم يعتمد

أو محاولات فلسفية. إن مجمل الأبحاث في هذا الكتاب تدور حول مركزية العقل عند العرب، بمختلف الأوجه الفكرية التي يتناولها المفكرون العرب في زماننا. ولم يكن القصد من هذه الأبحاث، كما يقول في مقدمته، أن تروج لمشروع فكري معين، بقدر الاهتمام بالكشف عن مسائل بدت له في أوقات متباينة أنها بحاجة إلى بحث يهدف الإجابة عن إشكالية محددة.

ودخل الأعسم في كتابه الأخير "من أعلام الفكر العراقي المعاصر"، الصادر عام 2017، فضاء معرفياً جديداً ليسجل انطباعاته وقراءاته وذكرياته عن

له بالبراعة الفائقة والقدرة العجيبة، وأوضح أهميتها في تطور المصطلح الفلسفي، فجاء عمله أصيلاً، لأنه يمهّد

لوضع المعجم الفلسفي أولاً، ولوضع المعجم العربي الكبير ثانياً.

وضع الأعسم في كتابه "مقاربات فلسفية في تشريح العقل عند العرب" خلاصة فكره وخبراته المتنوعة بالعقل العربي، والمشاريع الفكرية العربية المعاصرة وأعلامها الكبار، وأعمل في كل ذلك عقليته الفلسفية الجادة، ورؤيته النقدية من أجل الكشف عن أوجه القصور العديدة في فكرنا العربي المعاصر بما تنطوي عليه من مشروعات

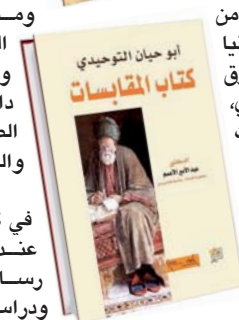
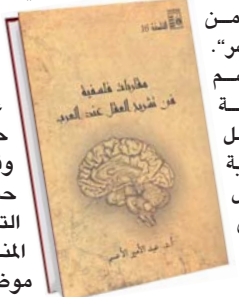
ودعت الساحة الثقافية العربية المفكر العراقي عبد الأمير الأعسم، الذي حمل مشروعا فكريا لتشريح العقل العربي، واشتبك في كتاباته مع الفلاسفة العرب والمسلمين الكبار، وعرف بمصطلحاتهم ونصوصهم، كما اشتبك مع مفكري العالم العربي والإسلامي المعاصرين ببحوث كثيرة نُشرت في مجالات علمية متخصصة، وفي مؤلفاته الفلسفية، أو أقيمت في ندوات ومؤتمرات ومحاضرات.

عواد علي
كاتب عراقي

توفي المفكر والباحث العراقي البارز الدكتور عبد الأمير الأعسم يوم الخميس 13 يونيو الجاري عن عمر 79 عاماً إثر نوبة قلبية. وبرحيله خسر العراق والعالم العربي قامة فلسفية كبيرة أثرت المكتبة العربية بأكثر من 40 كتاباً، منها: "ابن الريوندي في المراجع العربية الحديثة"، "أبو حيان التوحيدي.. كتاب المقابسات"، "مقاربات فلسفية في تشريح العقل عند العرب"، "المصطلح الفلسفي عند العرب"، "دراسات في الاستشراق"، "من تاريخ الفلسفة العربية في الإسلام"، "الرسائل الفلسفية الصغرى"، و"من أعلام الفكر العراقي المعاصر".

ولد عبد الأمير الأعسم عام 1940 في منطقة الكاظمية ببغداد، وأكمل دراسته الجامعية الأولية في جامعة بغداد، ونال شهادة الماجستير من قسم الدراسات الفلسفية بجامعة الإسكندرية، والدكتوراه في الفلسفة من جامعة كامبريدج ببريطانيا تحت إشراف المستشرق الشهير آرثر جون آربي، رئيس قسم الدراسات الشرقية.

يعرف الأعسم في كتابه "أبو حيان التوحيدي.. كتاب المقابسات" على الفيلسوف التوحيدي عبر حركة تشر المصانير القديمة التي بدأها منذ القرن الثامن عشر، عدد من المستشرقين والباحثين الغربيين في التراث العربي، ولا سيما المستشرقين. وبلغ انتباهنا إلى أن الدراسات التي تناولت التوحيدي في القرن العشرين لم تعطه



قصص فرنسية تلهو بالأساطير

بيد أنّ الدلالة الأمثولية في العنوان ينبغي ألا تنسينا أننا هنا أمام فن ربيع لـ"الباروديا" أو المحاكاة الساخرة.

قصص لافورغ هي أبعد ما يكون عن الهجاء الصريح والتعريض المعلن، كما أنها لا تتحدث عن أشخاص حقيقيين، لا بل بالعكس، يمكن أن نتطوي "الباروديا" عنده على مزيج من الإجلال والمُحاكاة، أي تأكيد الإعجاب بكتاب يكون أسلوبه (لا شخصه) مستهدفاً في الكتابة، ومتمتعا فيها بحضور مضمّن، والاختلاف معه في أن معاً، كما الأدبية من حقيقة ومجاز وسرد ونثر شعري وجدال وسجال وهذيان إلى نروتها، إذ نادراً ما شوهدت في عمل آخر.

وجمع الكاتب هنا أساطير قديمة وحديثة، وأخضع للتفكير روائع أدبية شهيرة. ويجدر هنا التّويه بأن عنوان الكتاب قابل للترجمة إلى "أمثال شهيرة".

جميع القصص تتمحور حول ثنائٍ ثابت. ولا تتجاوز هنا مختلف أجناس الكتابة فحسب، بل يقف الرّسم والموسيقى وسواهما بين مصادر الإلهام الأدبي للكاتب، دون أن ننسى الموروثين الديني والميثولوجي، مع نظرة عميقة إلى التاريخ.

أبوظبي - صدرت أخيرا الترجمة العربية لمجموعة الشاعر والناثر الفرنسي جول لافورغ "أمثال أسطورية"، ضمنّ كلاسيكيات الأدب الفرنسي التي تصدر عن مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي.

وترجم المجموعة عن الفرنسية الكاتب والمترجم المغربي محمّد بنعبود، وراجع الترجمة ونقحها ومهّد لها بإضاءات نقدية الشاعر والأكاديمي العراقي المقيم في باريس كاظم جهاد.

وكان جول لافورغ (1860-1887) في سنّ الخامسة والعشرين عندما قرّر كتابة مجموعة قصصيّة. أمّتها وصدرت بعد رحيله بما يقرب من ثلاثة أشهر، إذ توفي بمرض السّل، الذي لم يكن له من علاج شافٍ في تلك الفترة، في سنّ السّابعة والعشرين، وهكذا فقد الأدب موهبة عالية ونبوغاً مبكراً اخترمه رحيل مبكّر على شاكلة لوتريامون وراديغيه وآخرين.

وأفاد لافورغ بخاصة من إسهامات التيار الرمزيّ، ومن نزوع كان سائداً في فترته، يتمثل في التنويع على الأساطير وكبار الموضوعات القديمة، فاتّجه إلى ممارسة كتابة تناسيّة ومُحاكاةيّة ساخرة (باروديا) بالغة التّعقيد والرّاء، وتشكّل مجموعته القصصيّة الوحيدة والمترجمة هنا أنموذجها الباهر.

استند لافورغ في كتاباته هذه على تقليد مسرحي كان شائعاً في العصر الوسيط، كانت المسرحيّة فيه تدعى "MORALITE"، أي أمثولة، بمعنى مسرحيّة ذات مغزى أخلاقيّ.



مثل هذا الادعاء، وماذا يمكن لقصديتين أن تضيفا إلى منجزهما الإبداعي في الشعر والموسيقى والمسرح والغناء، مهما كانت أهمية القصديتين اللتين نحن بصددهما.

وهذا السؤال يقودنا إلى سؤال آخر، إن صحت هذه الرواية، بأنهما انتحلا قصيدتي الشاعر علي بدر الدين، وقد لحناهما وغنتهما العظيمة فيروز، مع أنني في حيرة من الأمر برمته، إذ لم أجد له مسوغاً وليس مثلها بحاجة إليه، والسؤال هو: هل انتحلا قصائد أخرى لشعراء آخرين، سواء كانت هذه القصائد من الشعر القصيح أم من الرّجل؟ وينفتح هذا السؤال على قضية أخرى، مهمة وبالغة التعقيد، وهي الكتابة للغير، وهي قضية شائعة وقديمة وواسعة الانتشار وذات طرفين، الأولى هو الكاتب والثاني من ينتحل الكتابة ويدعيها لنفسه بعد أن يدفع ثمنها، وإذا كانت دوافع الطرف الأول معروفة، في معظمها مادية يفرضها الفقر والحاجة، أو اجتماعية يحكمها الخوف من الآخر، لأسباب دينية أو سياسية أو أخلاقية، غير أن المحير، ولأقل إن ما يحيرني هي دوافع الطرف الثاني، إذ تحيل إلى حالة معقدة يصعب تحديدها، غير أنها في جميع الحالات تفصح عن خلل ما، فماذا يعني أن يدعي امرؤ لنفسه ما كتبه شخص آخر، غير أن يكون ممن يعانون من شعور بالنقص فيحاول تعويض ذلك الشعور بالنقص، وإذا كان لعل هذا الشعور ما يسوغه عند الكثيرين ممن لا يتوفرون على مقومات الحضور، فكيف كان أم اجتماعياً، فما هو المسوغ الموضوعي في حالة مثل التي تناولناها، وحضور الأخوين رحباني، عاصي ومنصور، كان وما زال وسيبقى حضوراً طاعياً؟

أغنية وذكريات وتسائل

أحد ولم يكتب عنه وعن شاعريته رغم أهميته الشعرية، لذا لم أسمع باغتياله إلا بعد وقت طويل، وما زلت أظن أن من اغتاله في لبنان هم أنفسهم الذين حاولوا اغتياله في مدينة النجف، إذ حاول أن يهرب منهم غير أنهم تبعوه إلى حيث كان يظنه مكاناً آمناً.

السؤال المحير هو أحقا كما تقول الرواية المحيرة والمربكة أن الأخوين الرحباني قد ادعيا شعرا وهو لغيرهما

لقد علمت باغتياله في منتصف ثمانينيات القرن الماضي وكتبت قصيدة عن اغتياله بعنوان "مرثية متأخرة جدا" كان مفتحتها "بين وقت الصلاة ووقت القصيدة.. / خيط من الدم / يمتد من ركعة الفجر حتى تخوم السماء/ أيها السيّد الطفل/ تلك مغامرة.. أن تُبدّل هج قصائدنا/ بأريج الدماء".

وهي منشورة في جميع طبعات ديواني "طفولة الماء" ومنشورة أيضا في المجلد الثاني من الأعمال الشعرية الكاملة، وهنا اتساع، هل تم جمع شعر الشاعر وهل نشر في كتاب؟ أم ما زال الخوف والحقد يحولان دون جمعه ونشره؟

غير أن السؤال المهم، وهو الذي لا أستطيع الإجابة عنه، وهذا السؤال يتعلق بالأخوين رحباني، عاصي ومنصور، أكثر مما يتعلق بالشاعر علي بدر الدين، وهو: أحقا كما تقول الرواية المحيرة والمربكة، إنهما ادعيا شعرا وهو لغيرهما؟ وهل هما بحاجة إلى

تحديدا، حيث ألقى قصيدة رائعة عبر تلفزيون بغداد، أفصح فيها عن رؤية قومية وعن حبه للعراق وتفاوله بمستقبله وإعجابه بحاضره، يومها كنت رئيسا لتحرير صحيفة الجمهورية فأردت نشرها في عدد اليوم الثاني من الجريدة، مع أنني كنت أعرف علاقته بالأستاذ ناصيف عواد رئيس تحرير جريدة الثورة أيامذاك، فإن لم أسارع إلى الوصول إليه فاتني نشرها في صحيفة الجمهورية، لذلك حاولت الاتصال بالشاعر هاتفا فلم أوفق، فاتصلت بالصديق الشاعر عبدالله الصائغ مدير القسم الثقافي في تلفزيون بغداد، وبموذك، وكان خارج بغداد، غير أنه أخبرني بأن مخطوطة القصيدة في مكتبه، فاتصلت بمكتب المدير العام، فوصلتني القصيدة في وقت متأخر نسبيا، ونشرتها في عدد اليوم الثاني على صفحة كاملة، ومن المفارقات أن يكون أول من اتصل بي هاتفا في الصباح هو الأستاذ ناصيف عواد، ليقول لي: كنت أعرف أنك ستنشرها، فحدثته عن كيفية الحصول عليها ومن ثم نشرها.

في العام 1980 غادر علي بدر الدين مدينة النجف مضطرا وخائفا، بعد أن تعرض للتهديد بالقتل من قبل جماعة مرتبطة بالنظام الإيراني، بسبب موقفه القومي والتزامه الديني، بل سمعت أنه تعرض لمحاولة اغتيال، فنصحه محبوبه بمغادرة النجف والعودة إلى لبنان، أما أنا فستمتاكا من هذه الرواية ولا أستطيع نفيها أو تأكيدها.

ورغم ما اختار من عزلة خلال إقامته بعد العودة إلى لبنان فقد تم اختطافه وقتله، حيث وجدت جثته في أحد شوارع مدينة النبطية، وممرت حادثة اختطافه وقتله بصمت، فلم يستكرها

حميد سعيد
كاتب عراقي

كنت أستمع إلى أغنية فيروز، أنا يا عصفورة الشجر، وحين وصلت إلى هذا البيت: راجع من صوب أغنية/ يا زمانا ضاع في الزمن.

كنت أرصد: الله.. الله، ضاع الزمان وضاع معه الحلم، وربما ضاع الأمل أيضا، ثم استغرقت في الذكريات، فالقصيدة المغناة اختلف في شاعرها، غير أن الأستاذ جواد غلوم يؤكد أنها للشاعر اللبناني السيد علي بدر الدين، قد كتبتها خلال إقامته في مدينة النجف، أيام كان يدرس الفقه فيها، وكانا على علاقة وثيقة ويومية، حيث كان الشاعر علي بدر الدين يقرأ له كل ما يكتب من شعر، ويتحاوران كلما التقيا مثل أي شابين متطلعين في مثل عمريهما، وحين عاد السيد علي بدر الدين إلى لبنان وأقام معتكفا في إحدى قرى النبطية، حيث كان اغتياله رحمه الله، اضطرته الحاجة حسب رواية الأستاذ جواد غلوم، إلى بيع قصيدتين لحنهما الأخوان رحباني وغنتهما فيروز.

بالإضافة إلى هذه القصيدة، قصيدة أخرى هي "لملمت ذكرى لقاء الأمس بالهُبّ"، وقد أكد لي بعض من أتق بهم، أنّ الأستاذ غلوم، مدقق موضوعي، لكنني لا أريد أن أدخل في مدخل إنّ كانت القصيدتان المذكورتان من شعر علي بدر الدين أو من شعر غيره، فإن صحت نسبتهما إليه، فلا أظن أن الحاجة وحدها اضطرته للتنازل عنهما، بل هناك عامل آخر، كونه رجل دين، وقد يجرّجه أن ما يغني ينسب إليه. ومن ذكرياتي عن الشاعر، وكان ذلك في أواخر سبعينات القرن الماضي

في أثر المجلات الثقافية

العربي تجربة إطلاق المجلات الثقافية، وبالضبط مع ظهور مجلة “الهلال”، سنة 1892، والتي أطلقها جرجي زيدان بالقاهرة. واستطاعت المجلة، التي تُعتبر الوحيدة من نوعها التي حافظت على صورها بصفة منتظمة منذ أكثر من قرن، أن تطور نفسها، حيث صدرت عنها مجموعة من المطبوعات الأخرى، من بينها سلسلة كتاب “الهلال”، و”روايات الهلال”، ومجلة “المصور”. وذلك في الوقت الذي ستوقف مجلة “الاستاذ”، التي أصدرها عبدالله النديم قبل إطلاق “الهلال”، ولعل ذلك يعود إلى رهانها على المواد الخفيفة، وعدم توفرها على تصور محكم لتبويب موادها.

في مقابل ذلك، سيعرف القرن التاسع عشر وديابات القرن العشرين توالي صدور عدد من المجلات الثقافية، سواء بمصر أو بلبنان، وكان ذلك أحد الدخايل لتأسيس ثقافة حديثة تقوم على توسيع مجال التداول الثقافي. ومن ذلك على سبيل المثال مجلة “المقتطف”، التي أطلقها يعقوب صروف وفارس نمر، ومجلة “البيان” المصرية، وهي مجلة اختير لها أن تكون “مجلة أدبية وطنية وصناعية”، وقد أسهها بشارة زلزلة وإبراهيم اليازجي، الذي ظل حريصا على كتابة أغلب مواد المجلة. بل إن كثيرا من أعداد المجلة تكفي بتوقيعه الوحيد فقط. ولعل ذلك سبب كاف لموت أي مجلة. وهو ما كان مال مجلة “البيان” التي ستوقف سنة واحدة بعد إصدارها.

المجلات كانت تشكل المعبر الأساس لانبثاق الأجيال الأدبية والثقافية، خصوصا في الوقت الذي كان فيه مشهد النشر منكفئا

وخلال الفترة نفسها، اختار الأب لويس شيخو اليسوعي إصدار مجلته “المشرق” بلبنان، مكرسا إياها لقضايا الدين وما يتصل بالشؤون الثقافية. أما المجلة فستستمر في الصدور عن دار نشر المشرق، التي يعود إطلاقها إلى نهاية القرن التاسع عشر. وسيعمل الكاتب الكويتي محمد الشارخ على رقمنة جانب هام من المجلات الثقافية العربية، حيث يضم أرشيفه الإلكتروني أكثر من مليون ونصف المليون صفحة مرقمة. وهو ما قد يتجاوز ما تمت رقعته من طرف العديد من مكتباتنا الوطنية التي يفترض أن تتولى هذه المهمة، بحكم وصابتها على التراث الوطني بمختلف وسائطه.

وبذلك، ظلت المجلات الثقافية، منذ لحظات التأسيس وإلى الآن، تحتفظ بخصوصياتها التي تمكن أساسا في ما تمنحه من إمكانيات النقاش والتداول الثقافي والإبداعي والفني، واطعة مسافقتها الخاصة التي تميزها عن الكتاب وعن الصحافة، رغم الانتماء المشترك إلى نفس الوسيط الورقي. بل إن المجالات كانت، فوق ذلك، تشكل المعبر الأساس لانبثاق الأجيال الأدبية والثقافية، خصوصا في الوقت الذي يكون فيه مشهد النشر منكفئا على نفسه وغير قادر على مسابرة إيقاع إنتاج الأفكار ودداولها الواسع. ولذلك، كان عاديا أن تمثل المجلات الأدبية الأفضل الذي تتخلق حوله الجماعات الأدبية والثقافية. تبدو المجالات بذلك، وبخلاف عدد من الوسائط ومنها الكتاب، تماما ككائنات حية. تولد وتكبر وتغير أسماءها وتموت. ومنها ما يظهر ليختفي ومنها ما يُعمر ليتجاوز أعمار قرنها. ومنها ما يرتبط بالأقارب ومنها ما تلتئم حوله الجماعات. المجلة ليست فقط عنوانا وورقا صقيلًا. إنها، أكثر من ذلك، فكرة قد تكبر لكي تصبح مشروعا يتبناه القارئ قبل صاحب المجلة.



حسن الوزاني
كاتب مغربي

في اللحظة التي لم تكن الدول العربية، باستثناء لبنان، على علم بتكنولوجيا الطباعة مكتبية بعملية نسخ المخطوطات، استطاع الغرب أن يطلق مجلاته الأولى بشكل ميكرو، وبالضبط ابتداء من بداية القرن السابع عشر. وهي الفترة التي شهدت إطلاق مجلة “أخبار أونفيرس” بمدينة ستراسبورغ. وكان مذهلا أن تستطيع المجلة أن تحتفظ بصورها الأسبوعي وأن تمتلك شبكة مراسلين، في اللحظة التي كان وصول رسالة ما بين مدينتين أوروبيتين، كما تشير إلى ذلك الأدبيات التاريخية، يتطلب أكثر من شهر. لن تتوقف المغامرة هنا، إذ سيستمر صدور المجلات، وخصوصا الثقافية منها، بشكل متسارع، حيث سيعرف نفس القرن، بشكل خاص، إطلاق مجلتين أساسيتين.

الأولى هي المجلة الأدبية “عطار فرنسا”، والتي تعتبر المجلة الأولى التي تصدر بفرنسا. وقد استطاعت المجلة، كما يشير إلى ذلك الباحث الفرنسي ميشيل مورات، في دراسته “عطار فرنسا: أربعون سنة من مواضيع المشرق”، المنشورة في الكتاب الجماعي “مشرق المجالات”، اكتساب قراء وكتاب جد ينتمون إلى المشرق، ابتداء من عشرينات القرن الماضي، بحكم اهتمام المجلة بالأداب الوطنية وبأسئلة الإسلام. ومن علامات ذلك تخصيص المجلة لركن “المغرب العربي”، الذي كانت دوله خاضعة حينها للاستعمار الفرنسي. وذلك بالإضافة إلى نشرها بشكل منتظم لركن “يوميات مصر”، والذي تم الإحتفاء من خلاله بالتجارب الإبداعية لأحمد شوقي وطه حسين، ونشرها لمقال لوصيف بطرس غالي، وكان حينها عضوا بحزب الوفد المصري، حول “الإسلام والأترك”.

ولعل اهتمام هذه المجلة الرصين بالمشرق، خلال مرحلة مبكرة، هو ما جعل شكيب أرسلان يخصها بإشارة في كتابه الشهير “الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية”، في سياق نقاشه مع كاتب فرنسي، هو فرانسوا دو هوركو، حول أصول البشكنش. بينما يعود استمرار المجلة إلى ستينيات القرن الماضي إلى إطلاق دار نشر تحمل الاسم نفسه، وهي الدار التي ستشتر أعمال أهم الشعراء الرمزيين، ومن بينهم إميل فيرهارين وفرانسيس جامس والبير سامين، بالإضافة إلى أعمال نيتشه، وأندري جيد وبول كلوديل. أما المجلة الثانية فهي “جريدة العلماء” الفرنسية، والتي تم تكريسها لتقديم قراءات نقدية للكتب وللتعريف بالفن والعلم. أما المجلة فسيكتب لها باستمرار إلى اليوم، بعد حوالي أربعة قرون، في صيغة إلكترونية محكمة، تصدرها أكاديمية النقوش والآداب الجميلة الفرنسية. بينما تولى موقع غاليليا، الذي كانت قد أطلقتها المكتبة الوطنية الفرنسية، رقمنة مجمل أعداد المجلة وإتاحتها لعموم القراء.

ولعل ذلك هو جزء من صورة أعم تعكس الاهتمام الميكرو للغرب، بوسيط جديد، يضمن تداولا أوسع وأسرع للأفكار والمعلومات الثقافية، كمكلا بذلك، من جهة مهمة الكتاب الذي يحتفظ بإيقاعه البطيء الذي يحتاجه ولادة الأفكار الكبرى، ومن جهة أخرى وظيفة الصحافة التي تسابق إصدارها اليومي. ولذلك كان عاديا أن تعرف فرنسا وحدها إصدار ما يناهز العشرة آلاف عنوان ما بين الفترة الممتدة من بداية القرن العشرين إلى نهايته، حسب التقرير الذي أنجزته لصالح المركز الوطني للكتاب الفرنسي الباحثة صوفي بالوي، سنة قبل رحيلها.

بعد مرور ما يقارب الثلاثة قرون على ظهور أول مجلة أوروبية، سيدخل العالم

لعبة التسمية عند سلطان العميمي

«إشارة لا تلفت الانتباه» قصص تربط عوالمها بخيوط غير مرئية



الاسم قناع ولعبة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

جدا، والتي لا تتجاوز السطر الواحد أو السطرين، قصصه “آخر الأحياء” التي يختصر فيها واقع مدينة غير مسماة، يسود فيها سلوك من الزيف والنفاق، يقول: “في جنازة آخر الرجال النبلاء، مشى آلاف الأموات في أهل المدينة لوداع آخر الأحياء”. وتذكر أجواء هذه القصة الموضحة بأخرى في مجموعته “غربان أنيقة” بعنوان “امتلاء” والتي تعكس الخواء الذي يملأ حياة البعض بحيث يشكل ستارا يحجب عنه سراب الخديعة الماضية المستمرة معه، حيث يقول فيها: “حذّثا كيف أن سمعه مليء بصوتها، يرسم مساره، ويبلور شخصيته بمعنى وكوة لقراءة الواقع والتاريخ والأسطورة معا، وكأنني به يستعيد لقطات من سيرة “الاسم العربي الجريح” على طريقة عبدالكبير الخطيب، لكن بنسخة حكاية، ومن خلال البحث في ما وراء التسمية والدلالة.

يشير العميمي إلى أن الاسم الذي يكون مختارا عادة ما يلتصق بصاحبه، يرسم مساره، ويبلور شخصيته بمعنى من المعاني، يرسم معالم رحلته إلى عالم الحلم والخيال، ويكون مفتاحا للنش والساؤل، ولعبة القاصّ في ميدان التخيل والتأويل والرميز، والذي يوحى بأنه قد يكون وسما، أو جرجا أو هدية. يعتمد العميمي على التنويع والتجريب في عمله، هناك قصص توصف بأنها طويلة، وأخرى يمكن إدراجها تحت باب القصة القصيرة

ويكون الاكتشاف خيطاً لامرئياً بين عوالم الحكايتين، ويكون التضاد بين الحي والميت، والامتلاء والخواء، دافعا للبحث عن ثنائيات متضادة تشكل تفاصيل الحياة، وإن بصيغ مختلفة متباينة.

في عام 1970 إلى العاصمة دمشق ليدرس الأدب العربي ولكنه لم يستمر أكثر من سنة، فانتقل من هناك إلى بيروت ثم إلى قبرص ومن هناك بدأ بكتابة الرواية إلى جانب الشعر. وفي عام 1999 انتقل إلى السويد ليستقر هناك.

من أعماله الشعرية نذكر دواوين “الجمهرات”، “بالشباك ذاتها، بالثعالب التي تقود الريح”، “شعب الثالثة فجرا من الخميس الثالث”، “الأبواب كلها” وغيرها كما قدم عددا من الروايات نذكر من بينها روايات “مسعكرات الأبد” و”سجناء جبل آيايانو الشرقي” و”السماء شاعرة فوق أورشليم، كما نشر عددا من السير واليوميات.

أعاد توظيفها في سياق روائي، وأضفى عليها تفاصيل مخيلة من الرحلة، وحاول إسباغ بعض العبر والحكم عليها، في معنى لتنسب الابتكار لنفسه، والعميمي بإيراده هذه الحكاية، يحيلها إلى منبعها، إلى الف ليلة وليلة، التي يدین لها كويلهو بالفكره والتفاصيل والأجواء.

الاسم والمسمى

لعبة الاسم والمسمّى تحضر لدى صاحب “ص:ب: 1003” من باب الإيهام والإبحاء، حيث يكون الاسم جرجا ورمزا وكوة لقراءة الواقع والتاريخ والأسطورة معا، وكأنني به يستعيد لقطات من سيرة “الاسم العربي الجريح” على طريقة عبدالكبير الخطيب، لكن بنسخة حكاية، ومن خلال البحث في ما وراء التسمية والدلالة.

يشير العميمي إلى أن الاسم الذي يكون مختارا عادة ما يلتصق بصاحبه، يرسم مساره، يرسم معالم رحلته إلى عالم الحلم والخيال، ويكون مفتاحا للنش والساؤل، ولعبة القاصّ في ميدان التخيل والتأويل والرميز، والذي يوحى بأنه قد يكون وسما، أو جرجا أو هدية.

سليم بركات في الحيّ اليهودي

ثم تنمو في السياق خطوط كثيرة عن الأكراد، والأرمن، وأيام الحرب، وثرثرات المراهقين المغرمين بالسينما، ونذكر أن سليم بركات روائي وشاعر وأديب كردي سوري من مواليد عام 1951 في قرية موسيسانا التابعة لمدينة عامودا في ريف القامشلي، سوريا، قضى فترة الطفولة والشباب الأول في مدينته والتي كانت كافية ليتعرف على مفرداتها الثقافية بالإضافة إلى الثقافات المجاورة كالآشورية والأرمنية. انتقل

من نسج خيال القاصّ الناسج لعوالم قصّته، المجزّب ثنائية اللبّس والتخيل، والمفترض أن الإشارات التي يظنها المرء بسيطة، ولا تلفت الانتباه، قد تحمل مغاز ورسائل أكثر ممّا قد يتخيّل.

يحكي في قصّته أن هناك من يهاتفه، واسمه عبدالحق السنغالي، ويخبره أن هناك كنزا مدفونا تحت بيته، لكن بطل الحكاية لا يولّي أي اهتمام لأمر، ويتناساه، لكنه حين يصادف حكاية من حكايات الف ليلة وليلة، “الليلة 351”

والتي تحكي عن محمد المغربي، وهو رجل من القاهرة حلم بأن هناك ثروة تنتظره في أصفهان، وبعد أن يعاني المشتقات والأهوال ويخوض المغامرات للوصول إلى الموضوع الذي حلم به، ويتم القبض عليه، ويُستجوب من قبل أحد الضباط، يختار أن يعترف بصراحة أنه يكتفي أثر حلمه، لكن لضابط يستهزئ به أشد الاستهزاء، ويسخر منه، ثم يخبره أنه حلم ثلاث مرات أن هناك كنزا ينتظره في القاهرة، ووصف له بيت الرجل القاهري نفسه الذي عاد إلى بيته وأخرج الكنز المدفون فيه.

ينوه إلى أن الرحلة كانت واجبة كي يعلم أن الكنز مخبوء في بيته، وأنه لولا الإصرار على المضي وراء أثر الحلم لما تمكن من اكتشاف الكنز الذي ينام عليه في بيته. وهذه الحكاية هي نفسها تلك التي استلهمها البرازيلي باولو كويلهو في روايته “الخمبائي” الذائعة الصيت، والتي بناها على هذه الحكاية، حيث إنه

الشاسعة في الرواية عن الوضع السوري في الأيام التي تلت هزيمة حرب الأيام الستة سنة 1967، وعن الاستبداد البوليسي آنذاك الذي لم يتغير أبدا في ما بعد، وعن الدور المشبوه للشعاعات والمخابرات في تسهيل هجرة اليهود من مدينة القامشلي، بتهريبههم إلى تركيا، ولبنان، ومنهما إلى قبرص حيث يتوزعون من هناك على فلسطين، وأميركا التي استقر الكثير منهم في حي بروكلين النيويوركي.

هي في خطها العريض غرام فتى مراهق بفنّاة من الحيّ اليهودي،

يواصل الكاتب والناقد الإماراتي سلطان العميمي في نحت مساره الأدبي المغاير، حيث يشتغل على الفكرة بالأساس في ما يكتبه، ينطلق من الفكرة ليقسّمها ويفكّكها إلى أفكار تؤدّي إلى فرضيات وأحداث وعوالم مختلفة، في لعب على اللغة والأسماء. وهو ما نجده في مجموعته القصصية الأخيرة “إشارة لا تلفت الانتباه”.

هيثم حسين
كاتب سوري

يعمل الروائي والقاصّ الإماراتي سلطان العميمي في مجموعته القصصية “إشارة لا تلفت الانتباه” على اقتناص صور قد تبدو بسيطة أو مهملّة من الواقع، لتظهرها وصياغتها عبر قصص تنكّي على الرمز لتوصل رسائل مختارة بعناية.

يكون العنوان لدى العميمي العتبة التي تتمحور حولها معظم قصص المجموعة (منشورات ثقافة، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2018)، ويكون الترميز لعبة القاصّ الأثرية التي ينتقل عبرها من عالم حكاّي آخر ملقيا بإشاراتة التي تنفتح على التأويلات بدورها، وتستثمر التراث لتفتح من خلاله كوى للمراجعة والتأويل.

عتبة العناوين

تكون العتبة التالية للعنوان معنونة بـ“عتبة”، ويفترض فيها القاصّ لو أن والده الراحل اختار له اسما آخر غير اسم سلطان كاسم بحيث مثلاً. ويلفت إلى أنه لو فعل ذلك تغيرت كنيته من “بوسلطان” إلى “بويخيت”، ولتغيرت بعض أبيات القصائد التي ورد فيها ذكره باسم “بوسلطان”، وربما تغيرت قافيتها. وترهأ يضي في افتراض لو أن اسمه كان بخيت، ويكمل سيل الافتراضات المثيرة للتأويلات والتساؤلات.

يقسم العميمي مجموعته إلى قسمين، القسم الأول يشتمل على خمس عشرة قصة، تتراوح بين قصص متفاوتة الحجم، والتي تنقل صورا متناثرة من حيوات متخيلة، يتماهى بعضها مع الواقع، وتنسل أخرى إلى عوالم الإيهام والتخيل، بحيث يكون التجريب والتنويع من أبرز ملامحها..

سلطان العميمي
الاسم الذي يكون مختارا عادة ما يلتصق بصاحبه ويرسم مساره

وفي القسم الثاني المعنون “وجبات” ينوع صاحب “غرفة واحدة لا تكفي” بين الوجبات القصصية المقدمة، ويختار لها عناوين مستلهمة من عالم الغذاء، محيلا إلى مقولة أنّ الفنون أغذية الروح، ويقدم مقترحات – وجبات: وجبة سريعة، بين وجبتين، وجبة بطعم الخيبة، وجبة بطعم الهراء، وجبة من ورق.

في القصة الأولى التي يختار عنوانها عنواناً لمجموعته، يقصّ العميمي حكاية مكالمة هاتفية تورده، وهو الذي يجسد بطل القصة باسمه الصريح، ويوحى أنه يحكي حكاية واقعية حدثت معه، بحيث يخلق حيرة لدى القارئ، ويثير السؤال إن كانت القصة حدثت معه حقاً أم أنها

بيروت - ماذا عن السيدة اليهودية راحيل؟ هي الرواية الجديدة للشاعر والروائي سليم بركات، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (566 صفحة). وقد جاء في التعريف بها على الغلاف الخلفي “مراهقون يدرّبون أعمارهم على التثرثرات حرة، في خوفهم من حرية يحدّثها المكان. سياق جامع لمجتزأت عن الحيّ اليهودي في القامشلي، وعن الأرمن، ومناهج الخوف، مؤطرة بحكاية حب غير مكتملة، بعد حرب 1967، في دولة كلها إغراء بالرحيل، وإبداع للشغف بخطط الهجرة”.

لكنّ هذا التلخيص الشديد لا يستوفي ولو لبعض الإشارات البانوراما

الفلسطينيون وصفقة القرن: الحقوق أم الدولة

سياسات ديمقراطية تعزز قدرة الفلسطينيين على الصمود

الخطة التي مازالت إلى في مرحلة المشروع ولم تترج مستوى التصريحات الإعلامية، كلها عوامل متضاربة تدفع إلى طرح أسئلة عميقة متصلة بغد القضية الفلسطينية؛ هل بدأ بعض الفلسطينيين، فعلا، في تقبل حل الدولة الواحدة؟ هل أننا إزاء نظر فلسطيني جديد للقضية، قوامه تقديم الحقوق على الدولة؟ وكيف يترجم الفلسطينيون رغبتهم في تسوية عادلة ودائمة للقضية؟

الجاري، توصلت نتائجه إلى أن معظم الفلسطينيين يرغبون في تسوية عادلة ودائمة لقضية الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وفي ثانيا النتائج أشارت الصحيفة إلى "تخلي بعض الفلسطينيين عن فكرة الاعتراف بدولتهم الخاصة، وبدأ بعضهم يتقبل حل الدولة الواحدة".

استطلاع "وول ستريت جورنال" المثير للجدل الذي تتوفر قرائن كثيرة كافية لدحض نتائجه، والسياق الفلسطيني العام، والتغيرات التي أحدثتها

في السياق العام المتصل بالقضية الفلسطينية، تصدرت "صفقة القرن" أو ما يعرف بخطة ترامب/ كوشنر للسلام الاهتمامات الفلسطينية والعربية والدولية منذ أشهر، وبصرف النظر عن تفاصيل الخطة ودوايعها وخلفياتها السياسية، والمواقف العربية المتخذة منها، فإن تأثيرات هذه الخطة على الفلسطينيين هي مسألة جديرة بالاهتمام. كان ذلك محط اهتمام صحيفة "وول ستريت جورنال" التي أجرت استطلاعا للرأي، نشرتته يوم 8 يونيو

فرضيات المصير الفلسطيني وأسئلة الصحيفة الأميركية

عدلي صادق
كاتب سياسي
فلسطيني



بصرف النظر عن نوعية العناصر الفلسطينية التي استفسرتها صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مصير القضية الفلسطينية في ناظر اصحابها، لتعرف وجهة القناعات الشعبية حيال مسألة الاستقلال وقيام الدولة؛ يجدر التنويه إلى أن فكرة الاستطلاع نفسها، ربما نشأت من رغبة لدى الصحيفة في دعم ورشة البحرين التي دعا إليها الأميركيون. لوضع عربة الاقتصاد أمام حصان السياسة.

فعلى صعيد الواقع الفلسطيني، تسببت "وول ستريت جورنال" في أواخر أكتوبر 2010 في إثارة سجل داخلي محدود في أروقة السلطة، من خلال نشر مقال يتضمن توقعات لا أساس لها، بأن يتسلم ناصر القدوة، ابن شقيقة الشهيد الرئيس ياسر عرفات، مقاليد الحكم رئيسا للفلسطينيين. ولم يكن ذلك الأمر مطروحا على أي مستوى، لكن الصحيفة رغبت في التحذير من تكرار نمؤذج عرفات. وبالفعل، تسبب النشر في اتساع الفجوة، بين الرئيس محمود عباس وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ناصر القدوة.

يفترض وجود سياسات فلسطينية داخلية جديدة وديمقراطية، تُعيد للنخبة التي يفوضها الشعب، مشروعية تمثيلها له

هذه المرة وفي أجواء ورشة البحرين، يتخذ النشر، في شكله الاستطلاعي ومضمونه، منحى آخر، سباقه العام محاولة وضع مقاربة لحوصلة التطورات الأخيرة ومعاينة ثمارها في المجتمع الفلسطيني، بعد عدة سنوات من العمل المؤثر سلبا على التوجه السياسي الفلسطيني الشعبي والرسمي، نحو هدفه القديم - الجديد، وهو الوصول إلى ما يُسمى

"حل الدولتين" وتحقيق الاستقلال الوطني الفلسطيني. وباعتبار "وول

ستريت جورنال" معنية بالانعكاسات السياسية للمقاربات الاقتصادية، أو التي تتمثل حلولاً اقتصادية مخادعة للقضايا الشائكة؛ فإن فكرة الحل الاقتصادي للقضية الفلسطينية، وهي فكرة إسرائيلية، ستصبح موضوعها الأثير، الذي تقتضى نجاح تطبيقاته على صعيد المجتمع الفلسطيني، إسهاما من "وول ستريت جورنال" في خدمة "الورشة" وخدمة الإدارة الأميركية في سياق انحيازها لإسرائيل أكثر مما تنحاز إسرائيل لنفسها.

تتعرض الصحيفة لمسألة منح الفلسطينيين الجنسية الإسرائيلية، في إطار دولة واحدة ثنائية القومية. وتتبدى خفة السؤال، من خلال تجاهل عناصر أساسية والقفر عليها، من بينها أن إسرائيل ترى حل الدولة الواحدة، ليس أخطر وحسب من التسوية التي تمنح الفلسطينيين بعض حقوقهم من خلال جلاء الاحتلال عن الأراضي المحتلة في العام 1967 وتأسيس دولتهم المستقلة.

فحل "الدولة الواحدة" أخطر بالنسبة لإسرائيل، حتى من تمكين الفلسطينيين من إقامة دولتهم على أراضي خارطة التقسيم، بموجب قرار الأمم المتحدة الصادر في 29 نوفمبر 1947. ذلك بمعنى أن إسرائيل، أهون عليها أن تسلم للفلسطينيين بحق إقامة دولتهم على خارطة 1947 الأوسع بما يزيد ضعفين عن خارطة التسوية التي ترفضها من؛ أن تمنحهم فرصة الانضمام لإسرائيل كمواطنين. فهي لا تخفي إصرارها على "يهودية الدولة" وحتى لو أنها حصلت على اعتراف فلسطيني بهذه الصفة لدولتها، فإنه من المستحيلات، أن تعترف بحق المواطنة المتساوية، فما بالنا عندما يؤدي العامل الديموغرافي مفاعيله لصالح الفلسطينيين، بحكم عددهم، في دولة يُفترض أنها ديمقراطية.

صدرت في السنوات الأخيرة بعض الأصوات الفلسطينية، من داخل السلطة والفصائل، تحدثت عما يُسمى "حل الدولة الواحدة ثنائية القومية". ولعل تلك الأصوات، قد انطلقت من محض الرغبة في التشاطر، بدلا عن حال الإفلاس السياسي وفشل التسوية وعجز

المسكين بمقاليدي الحكم عن فهم البُعد الاجتماعي للعمل العام، وبالتالي فقدانهم ولاء الكتلة الشعبية بسبب ممارساتهم واستغلالهم في ترف عيشتهم وضالة مناقبهم وإخفاقهم حتى في الاستحواذ - بالكلام- على خطاب رصين، يؤشر إلى وجود نوايا لمشاركة شعبهم همومه ومشكلاته وتحسس حاجاته واعتماد الحد الأدنى من التنمية وتكريس العدالة.

من هنا جاء الكلام الذي يشبه كلاما آخر عن أطروحة الدولة الواحدة. لكن "وول ستريت جورنال" تعمدت التغاضي عن تعيين الفارق، بين الشعب الفلسطيني وأفراد مجموعة معزولة من المتعاونين - خوفا وطعما وإثما- مع إسرائيل في الضفة، وهؤلاء لفظتهم عائلاتهم، فلجأوا إلى المتطرفين العنصريين في مستوطنات جنوبي الضفة، وتمثلوا أدوار ومستويات رجال الأعمال الذين ينضون في غرفة تجارية لها عقاقداتها، وينادون بالحصول على الجنسية الإسرائيلية، مع تلميح بأمنية الحصول على الجنسية الإسرائيلية، ولو بشفاعة إعلانهم عن رفض قيام الدولة الفلسطينية؛

على الجانب الآخر، كان واضحا أن إسرائيل، حرصت على عدم إدماج هؤلاء في الحالة الإسرائيلية، فظلوا على وضعهم المزري، يرهقهم دمجهم في الحال الاستيطانية، لاسيما أن إسرائيل تعتمد تاطير سكان المستوطنات باعتبارهم جسما رديفا له سلطاته وتشريعاته شديدة التطرف؛ وقد ارتدت مطالبة تلك الحفنة بالاندماج مع إسرائيل، عكسا على الذين تشاطروا فتحذثوا عن حل الدولة الواحدة، في محاولة ساذجة لتخويف إسرائيل بالعامل الديموغرافي، لكي تتجاوب مع حل الدولتين.

هناك سؤالان في إطار مناقشة المصير الفلسطيني. الأول حول نظرة الفلسطينيين إلى القضية. جوابه ببساطة، لا جديد في نظرتهم وتصميمهم على الاستقلال وقيام الدولة. أما ترجمة هذا التطلع، فتتعلق بسياسات فلسطينية داخلية جديدة وديمقراطية، تُعيد للنخبة التي يفوضها الشعب، مشروعية تمثيلها له، على النحو الذي يضمن قدرة الفلسطينيين على الصمود، حتى ينقشع الضباب وتتعزز قوة تأثيرهم في المشهد، بوجدتهم وتماسكهم ومغادرتهم مربع البؤس في معيشتهم؛

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



عندما انطلقت الحركة الوطنية الفلسطينية في منتصف الستينات، كان هدفها الجامع الذي أشهرته، آنذاك، يتركز على تحرير فلسطين، وليس الضفة وغزة اللتين لم تكونا محتلتين بعد، وقد تضمن هدف التحرير في حينه، عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم وتقويض الكيان الصهيوني. بيد أن حرب يونيو 1967، التي نجم عنها استيلاء إسرائيل على ما تبقى من فلسطين (الضفة وغزة)، واحتلالها شبه جزيرة سيناء من مصر وهضبة الجولان السورية، بيّنت إخفاق الأنظمة العربية القومية الراديكالية. وكشفت الفجوة في موازين القوى بين إسرائيل والأنظمة العربية، وتمتع إسرائيل بدعم وحمائية الدول الكبرى. وفي المحصلة فقد استطاعت إسرائيل عبر تلك الحرب والتداعيات الناجمة عنها، نقل أجندة الأنظمة العربية من حيز التحرير إلى حيز استعادة الأراضي المحتلة عام 1967، ومن إزالة إسرائيل إلى فكرة "إزالة آثار العدوان"، ومن ملف النكبة الحاصلة في 1948 والتداعيات الناجمة عنها، إلى ما بات يعرف بالنكسة الحاصلة في 1967 والتداعيات التي أفضت إليها.

هكذا فإن التحول المذكور أثر على الحركة الوطنية الفلسطينية الوليدة، في حينه، بحكم عدة أسباب. أولا أن تلك الحركة لم تنطلق من أرضها وإنما من الأراضي العربية المجاورة (الأردن ولبنان وسوريا)، أي أنها كانت محكومة بالبعد العربي، مع ضعف وتمزق البيئة الفلسطينية، التي يفترض أنها حاضنة لها. ثانيها أن تلك الحركة لم تعتمد على شعبها، إذ اعتمدت في مواردها المالية والتسليحية على الدعم المتأتي من الأنظمة العربية، ما جعلها مرتبهة لها. وثالثها أن تلك الحركة أضحت بمثابة نظام من الأنظمة بعد أن دخلت في إطار منظمة التحرير، التي شكلت بقرار من النظام السياسي العربي (أواخر 1967)، لاسيما بسعيها إلى الاستحواذ على شرعية عربية ودولية لفرض ذاتها، أو لفرض البعد الفلسطيني في الأجندة العربية والدولية.

في هذا الإطار، وللإنصاف، قد يفترض التذكير هنا بأن انتقال الحركة الوطنية الفلسطينية من حركة تحرر وطني إلى حركة استقلال، لم يتم بسهولة أو بطريقة تلقائية أو مرة واحدة، إذ أنها طرحت قبل

ذلك، في أواخر الستينات، فكرة الدولة الديمقراطية الواحدة في فلسطين الكاملة، علما وأن تلك الدعوة تضمنت عدم الاعتراف بشرعية إسرائيل، والدعوة إلى تقويضها. وقد حصل هذا التطور على خلفية الانفتاح على الأفكار اليسارية التي كانت سائدة، وحاجة الفلسطينيين لتعزيز تعاطف الرأي العام الدولي مع قضيتهم، عبر إدخال تغييرات على الفكر السياسي الفلسطيني، في ما يتعلق بالموقف من اليهود، لاسيما الإسرائيليين، والتمييز بينهم وبين الصهيونيين. هكذا، أقرت الدورة السادسة للمجلس الوطني (في القاهرة 1969) أن "هدف الكفاح الفلسطيني إعادة الشعب الفلسطيني إلى وطنه، وإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني، بعيدة عن كل أنواع التمييز العنصري والتعصب الديني". ونصّت الدورة الثامنة (القاهرة 1971)، على "أن الكفاح الفلسطيني المسلح ليس كفاحا عرقيا أو مذهبيا ضد اليهود. ولهذا فإن دولة المستقبل في فلسطين المحررة من الاستعمار الصهيوني هي الدولة الفلسطينية الديمقراطية التي يتمتع الراغبون في العيش بسلام فيها بنفس الحقوق والواجبات".

الفلسطينيون في حاجة لرؤى تستعيد التطابق بين الأرض والشعب والقضية، وترتكز على الحقوق وتنمية المجتمع

بالمحصلة فإن الفلسطينيين على ضوء مسيرة كفاحية زادت عن نصف قرن، مع إخفاق الخيارات الوطنية، والخلل الكبير في موازين القوى والمعطيات العربية والدولية، باتوا يبحثون عن رؤى وطنية جامعة بديلة وأكثر جدوى، تعزز صمودهم في أرضهم وتنمى قدراتهم، لمواجهة مشكلتين أساسيتين، أولاهما تملص إسرائيل من استحقاقات اتفاق أوسلو، كما بدا من وقائع مؤتمر كامب ديفيد 2 (2000)، وواقع استنزاء الاستيطان وتهويد القدس وبناء الجدار الفاصل، وإنشاء الطرق الانتفاضية وحصر غزة وجمود العملية التفاوضية وإنسداد أفق الدولة المستقلة. والمشكلة الثانية تخص حقيقة أن حل الدولة المستقلة في الضفة والقطاع، على أهميته، لا يجيب عن مجمل أسئلة الشعب



جدل الكفاح والسلطة

من الصراع على الأرض إلى الصراع على الحقوق

الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده، لا التساؤل المتعلق بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الشتات، والذين يشكلون نصف الشعب الفلسطيني، ويمثلون جوهر القضية الفلسطينية، ولا التساؤل المتعلق بهذا الجزء من شعب فلسطين المشتت بارضه منذ عام 1948، ناهيك عن التساؤل المتعلق بطبيعة إسرائيل كدولة استعمارية واستيطانية وعنصرية في المنطقة. على ضوء ذلك ظهرت وجهات نظر قديمة - جديدة، منها ما يطالب بالعودة إلى فكرة الدولة الواحدة، ليس اقتناعا بتلك الفكرة، وإنما باعتبار ذلك يتضمن تهديدا لإسرائيل، بأنها ستتحول إلى دولة ثنائية القومية في نظام تمييز عنصري ضد الفلسطينيين، لاحتها على العودة إلى خيار الدولة المستقلة بالضفة والقطاع، وهي وجهة نظر تحاول أوساط السلطة الفلسطينية طرحها.

ثمة وجهة نظر أخرى، ترى أن الحل يكمن في التمسك بفكرة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع باعتبارها تتماثل مع مقررات الشرعية الدولية، والخيار الأكثر واقعية. في مقابل هاتين النظرتين، ثمة وجهة نظر ثالثة، تبرز في أوساط مثقفين وأكاديميين تؤكد على ضرورة إضفاء معاني جديدة على فكرة التحرير، إذ أن الصراع ضد إسرائيل لا يمكن اختزاله في تحرير الأرض أو جزء منها، على أهمية ذلك، وإنما يفترض أن يشمل الحقوق أيضا، كونها اللغة التي يفهماها العالم اليوم، وأن هذا الحل يجب أن يتأسس على الحقيقة والعدالة ولو النسبيتين، وعلى قيم الحرية والكرامة والمواطنة المتساوية والديمقراطية، بغض النظر عن الشكل الدولي لذلك، كونفيدرالية أو فيدرالية، دولة واحدة أو ثنائية القومية أو دولتين في وطن، كون الأساس في هذا الأمر الحقوق الوطنية والفردية.

لا يوجد حل عادل للفلسطينيين، بالمعنى المطلق، ولا يمكن إعادة عجلة التاريخ إلى الخلف، كما لا يمكن شطب جماعة بشرية، ولا حاجة أخلاقية ولا من ناحية عملية، وفي كل الظهور فإن الفلسطينيين، شعب ضعيف وممزق، بغض النظر عن العواطف والشعارات، وهو الأحوج لصوغ رؤى وطنية، جامعة، تستعيد التطابق بين الواقع والطموحات، وبين الإمكانيات والشعارات.



خيار من داخل رام الله



فشلت في أن تكون صديقة للبيئة



العباب بهلوانية لكننا تحيل إلى ما تخلفه الطائرات من غازات

الطوعي للمعادلة، الذي انضمت إليه -وبشكل خاص حتى الآن- دول غربية.

وبموجب هذا البرنامج يجب على شركات الطيران معادلة كل غرام انبعاثات إضافي يتجاوز مستوى عوادم عام 2020. يشير إلى أن ذلك لا يعني تجنب هذه العوادم، وإنما يعني مجرد معادلتها بمشاريع تصب في تحسين المناخ. وتتوقع المنظمة أن يصل حجم الانبعاثات الواجبة معادلتها بحلول عام 2035 إلى 2.5 مليار طن من العوادم، بقيمة 40 مليار دولار تقريبا، ينتظر لها أن تؤلف في مشاريع مناخية.

2030. ولكن شركات الطيران لا تستطيع مكافحة التلوث الجوي الآن، فيما يتعلق بحركة طيرانها، سوى من خلال معادلة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، أي شراء صكوك إعفاء من الانبعاثات، حسب تسمية ناشطي حماية البيئة. وبصرف النظر عن التصريحات غير المكلفة التي يبديها الألمان في استطلاعات الرأي بهذا الشأن، فإن نسبة يسيرة منهم فقط هي المستعدة للترفع عبر المنظمات المعنية لصالح مشاريع حماية المناخ. أما على الصعيد الصناعي فإن اتحاد النقل الجوي براهن في الوقت الحالي على برنامج "كورسيا"

ولكن ليست هناك أغلبية تقف في صف هذه الضريبة حاليا.

وفي ألمانيا يسعى قطاع الطيران المدني -في ظل حركة الطيران الدولية المسببة للمناخ- إلى معادلة هذه الأضرار على الأرض من خلال استخدام طاقة صديقة للبيئة في التدفئة والكهرباء والمواصلات الأرضية في المطارات، وذلك بهدف خفض الانبعاثات الضارة بواقع النصف بحلول عام 2030.

ولهذا السبب أصبحت شركة لوفتهانزا تستخدم تيارا كهربائيا صديقا للبيئة وسيارات تعمل بالكهرباء، وتسعى إلى خفض الانبعاثات للصفر بحلول عام

ألا يستحي البشر من السفر بطائرات غير صديقة للبيئة

النقل الجوي يشارك في توجه أرضنا نحو الاختناق

متوسط أعمار الطائرات في أسطولها، والذي لا يتجاوز ست سنوات. وتستفيد شركة راين إير من التزايد السريع الذي شهده أسطولها في السنوات الماضية، حيث ارتفع إلى نحو 475 طائرة.

وتتضح حقيقة إشكالية تزايد حركة الطيران عندما نعرف أن الأيرلنديين طلبوا 210 طائرات أخرى، وأن عدد الركاب سيرتفع من 153 مليوناً إلى 200 مليون راكب بحلول عام 2024، حيث لا يخفى أن جميع هذه الطائرات تحتاج إلى التزود بالوقود. وتعد شركة راين إير زبائنها بالاستمرار في خفض الأسعار، وهو ما يعتبره كثيرون في أوروبا السبب الحقيقي في التزايد المستمر في أعداد المسافرين جواً.

ويدور نقاش سياسي بشأن عدم فرض ضرائب على وقود الطيران على مستوى العالم، لأن فرضها قد يساهم في تضرر شركات الطيران الوطنية وعدم قدرتها على منافسة أقرانها على الصعيد الدولي، حسب رأي الاتحاد الألماني للطيران المدني، حيث يخوف الاتحاد من أن مسافري الترانزيت يمكن أن يخطروا محطات أخرى خارج ألمانيا خشية تزايد أسعار الطيران لدى شركات ألمانيا.

كما أن المسافرين انطلقا من ألمانيا ربما تجنبوا السفر عبر شركات وطنية بسبب الأسعار الناتجة عن فرض ضرائب على كيروسين الطائرات.

حدث ذلك بشكل غير موسع عقب اعتماد ضريبة الطيران في ألمانيا عام 2011، وهي الضريبة التي تعود على الموازنة الألمانية بأكثر من مليار يورو سنوياً.

وأصبحت هذه الضريبة سارية على جميع الرحلات التي تنطلق من المطارات الألمانية، وتحدد الضريبة بناء على المسافة إلى دولة الوصول، وتتراوح حاليا بين 7.46 و41.97 يورو لكل راكب.

وتدرس المفوضية الأوروبية الحالية الآثار المتوقعة لفرض ضريبة على الكيروسين على المستوى الأوروبي،

يبدو أن الإنسان مصّر على تلويث المحيط الذي يعيش فيه رغم الويال الذي يمكن أن تخلفه تلك الملوثات بأنواعها، ورغم إصرار البعض من الناشطين، والحقيقة أن عددهم بدأ يزداد خاصة من فئة الشباب، إلا أن الشركات والحكومات لا تأبه لخطر التلوث من ذلك شركات الطيران التي تواصل نشاطها رغم تباطؤ تحويل محركات الطائرات صديقة للبيئة لذلك من الضروري أن يكف الناس عن السفر جوا لتوفر بدائل نقل تراعي المناخ.

✶ فرانكفورت - لا تزال عبارة "الخجل من الطيران" معروفة فقط في الدول الإسكندنافية، فالتاس في سوق الطيران الألماني أو الدولي، لا يظهرون علامات تردد واضحة حتى الآن عند حجز تذكرة طيران.

والمقصود بالخجل من الطيران، هو شعور أحدهم بالعار والخجل في حال قرر السفر بالطائرة في حين أن هناك بدائل نقل أخرى أقل تلويثاً للبيئة. ووفقا لتقديرات اتحاد النقل الجوي، فإن عدد المسافرين

على مستوى العالم سيستمر في الازدياد ليرتفع العام الجاري بنسبة 5 بالمئة، ويصبح 4.6 مليار راكب، ويتيح بذلك لصناعة الطيران المزيد من الأرباح للعام العاشر على التوالي.

ولكن سمعة قطاع الطيران تعرضت لخدوش واضحة في عصر التغير المناخي، فالقطاع يشارك في المسؤولية عن توجه أرضنا بسرعة هائلة نحو "الهاوية"، حسب قول الناشط الألماني

في حركة "عطلات من أجل المستقبل"، ماكسميليان رايمرس، منتقدا بشدة رئيس شركة لوفتهانزا الألمانية كارستن شيبور، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة هذا العام.

ورغم أن حركة الطيران مسؤولة فقط عن 3 بالمئة من انبعاث ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم، إلا أنه ليس هناك ما يبشر في هذا المجال، في ضوء التزايد المستمر لحركة الطيران عالمياً، حيث لا توجد على المدى المتوسط بدائل للطائرات، لتتخلى عن المحركات التقليدية التي تعتمد على النفط، وذلك

وهو الوقود الذي تستخدمه شركة يونايتد الأمريكية منذ عام 2016 في حركة الطيران العادية، كما اختبرت شركة لوفتهانزا الوقود الحيوي بشكل شامل، ولكنها تشير إلى عدم توفره بشكل كاف، إضافة إلى ارتفاع ثمنه.

وبذلك يظل تطوير أساطيل الطائرات مستبعدا على المدى القريب، علما أنه أكبر أداة لشركات الطيران، لتنفيذ رحلاتها بشكل يحافظ على البيئة.

تقول شركة "راين إير" الأيرلندية المعروفة بأسعارها المنخفضة، إنها الشركة الأقل تسببا في الانبعاثات الضارة بالمناخ، بما أنها تتسبب في 66 غراما فقط من هذه الانبعاثات عن كل كيلومتر يقطعه المسافر بطائراتها.

وتعتمد الشركة في ذلك على ارتفاع نسبة الإشغال في طائراتها، حيث تصل إلى 96 بالمئة، بالإضافة إلى انخفاض

على مستوى العالم سيستمر في الازدياد ليرتفع العام الجاري بنسبة 5 بالمئة، ويصبح 4.6 مليار راكب، ويتيح بذلك لصناعة الطيران المزيد من الأرباح للعام العاشر على التوالي.

ولكن سمعة قطاع الطيران تعرضت لخدوش واضحة في عصر التغير المناخي، فالقطاع يشارك في المسؤولية عن توجه أرضنا بسرعة هائلة نحو "الهاوية"، حسب قول الناشط الألماني في حركة "عطلات من أجل المستقبل"، ماكسميليان رايمرس، منتقدا بشدة رئيس شركة لوفتهانزا الألمانية كارستن شيبور، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة هذا العام.

ورغم أن حركة الطيران مسؤولة فقط عن 3 بالمئة من انبعاث ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم، إلا أنه ليس هناك ما يبشر في هذا المجال، في ضوء التزايد المستمر لحركة الطيران عالمياً، حيث لا توجد على المدى المتوسط بدائل للطائرات، لتتخلى عن المحركات التقليدية التي تعتمد على النفط، وذلك

هبوط الإنسان على سطح القمر حقيقة عصرية على الفهم لدى المشككين

مسبار فضائي يرسل صوراً لمواضع هبوط بعثة أبولو بدرجة نقاء عالية

بحسب المشككين. ولكن الخبر مال يقدر فترة عبور حزام فان ألين بنحو ساعة، مع الإشارة إلى أن طاقم الرحلة الفضائية كان محميا بغلاف الألبمينيوم الخاص بالكبسولة الفضائية. وفقا لذلك فإنه على الرغم من أن رواد الفضاء كانوا معرضين لإشعاع مرتفع، إلا أن جرعة الإشعاع كانت محدودة.

حددت وكالة ناسا مسار طيران البعثات الفضائية بشكل يتيح لها الانطلاق على مجالات الإشعاع الأكثر كثافة. لا ترد وكالة ناسا من ناحية المبدأ على النظريات التي تزعم تزيف رحلاتها للفضاء، ولكنها نشرت قبل بضع سنوات صورا لبعثة فضاء "مستكشف القمر المداري"، حيث أرسل المسبار الفضائي صورا لالأرض عن مواضع هبوط بعثة أبولو الفضائية، بدرجة نقاء عالية.

حتى وإن لم تستطع هذه الصور إنشاء المشككين المتشددين عن شكوكهم، فإنها تظهر إلى جانب الأدوات التي تركها رواد الفضاء، آثار المركبة بل وآثار أقدام رواد الفضاء. إضافة إلى ذلك -حسب قول ياومان- فإن آلاف العاملين شاركوا في البعثات الفضائية الست، "واعتقد أنه من الصعب التكتّم على عمليات التزييف على مدى عقود".

فضلا عن ذلك، هناك دليل بَيِّن، ألا وهو صخرة القمر التي تزن أكثر من 380 كيلوغراما، والتي جلبها رواد الفضاء معهم إلى الأرض. فخلالا للنيازك القمرية التي سقطت على الأرض ولم تكتشف إلا فيما بعد، فإن هذه الكتلة الصخرية لم تتغير بسبب رحلتها عبر الغلاف الجوي للأرض.

أقوى من أن تظهر معه نقاط ضعيفة الضوء في السماء.

ويرى المشككون أن زاوية الظل غير مناسبة، حيث كان هناك أكثر من مصدر ضوء في الصور التي يعتقدون أنها التقطت في الاستوديو، وهو ما جعل الظلال في هذه الصور تسير في نواح مختلفة. وحسب مال، فإن السبب الرئيسي في ذلك هو المطبات الموجودة على سطح القمر، وهو ما يمكن أن يجعل الظلال تبدو أطول أو أقصر أو مشوهة.

وكالة ناسا لا ترد من ناحية المبدأ على المشككين الذين يتهمونها بتزييف رحلاتها للفضاء

ويستغرب المشككون عدم وجود حفرة في مكان هبوط المركبة، وليس هناك غبار تقريبا، لكن ياومان يرد بأن مواضع الهبوط ليست راسية، بل تم الرسو عليها من الجانب.

ووفقا لياومان، فإن محركات المركبة لا تمتلك القوة التي تجعلها قادرة على إحراق حفرة في الصخر الصلب الموجود على القمر. أما آخر زعم للمشككين فهو السقوط القاتل، إذ تعرض أفراد طاقم البعثة الفضائية خلال ذهابهم وإيابهم، لإشعاع جزيئي شمسي مرتفع، خاصة في حزام فان ألين الإشعاعي الذي يلف الأرض، ويفترض أن هذا الإشعاع قد استمر ساعات، وكان يمكن أن يكون قاتلا،

15 كيلومترا في الساعة، أي ما يعادل حسابيا -وعند تشابه الأرضية- القوة النابذة التي تسير بها سيارة بسرعة 37.5 كيلومتر في الساعة على الأرض بدرجة الدوران نفسها. وليس من المحتمل إطلاقا أن رواد الفضاء قد قطعوا المنحنيات بكامل سرعة المركبات.

ويعتبر المشككون التشابهات على أرض القمر دليلا على استخدام خلفيات مشابهة دائما في الاستوديو، لكن تكرار الصور أمر لا يثير الغرابة، إذ أن رواد الفضاء قد التقطوا في مكان هبوطهم آلاف الصور من زوايا مختلفة، حسب توضيح مال الذي أكد أيضا أن المناظر الطبيعية في مواضع الهبوط تتشابه كثيرا بطبيعتها.

ويقول المشككون إن الصور ليس بها كادر تصوير، حيث كانت عدسات كاميرات هاسيلبلاد التي استخدمها رواد الفضاء ذات كادر تصوير، وذلك للممكن -على سبيل المثال- من تقدير المسافات بشكل أفضل. وبدت هذه الكوار في بعض المواضع كأنها اخفتت خلف الأجسام، وهو ما اعتبره المشككون تركيبا للصور. ويبدو عند تدقيق النظر دائما أن الكوار موجودة بالفعل، ولكنها لا تظهر تقريبا أمام الخلفية المظلمة، ولكن -حسب ياومان- تم نشر صور بعد تحريرها فيما بعد. ويضيف المشككون إلى حججهم أنه ليس هناك نجوم في الصور التي نشرها رواد الفضاء لهبوطهم على القمر. والحال أن الرواد وطاوا سطح القمر نهارا، ويستمر نهار القمر أسبوعين من أيام الأرض، وكان الثباين في الصور بين سطح القمر الساطع والسماء المظلمة

من الصور آثار أقدام رواد الفضاء على تراب القمر، لذلك يتساءل هؤلاء، كيف يستطيع التراب الصلد الاحتفاظ بشكل أثر القدم؟ يفسر أورس مال -من مركز ماكس بلانك لأبحاث النظام الشمسي- الثبات الجيد للأثر بتماسك تراب القمر بالغ النعومة، وقال إن مكونات هذا التراب لم تتأثر أبدا بفعل رياح أو مياه، وظلت محافظة على حوافها، مما جعلها تلتصق ببعضها البعض بشكل جيد.

والحجة الثالثة للمشككين في نشاطات رواد الفضاء على سطح القمر قفزاتهم التي كانت منخفضة بشكل مبالغ فيه، قائلين إنه نظرا لانخفاض الجاذبية على سطح القمر إلى درجة أنها تبلغ نحو سدس الجاذبية الأرضية، فقد كان من المفروض أن تكون قفزات رواد الفضاء عالية بارتفاع نحو متر في كل قفزة.

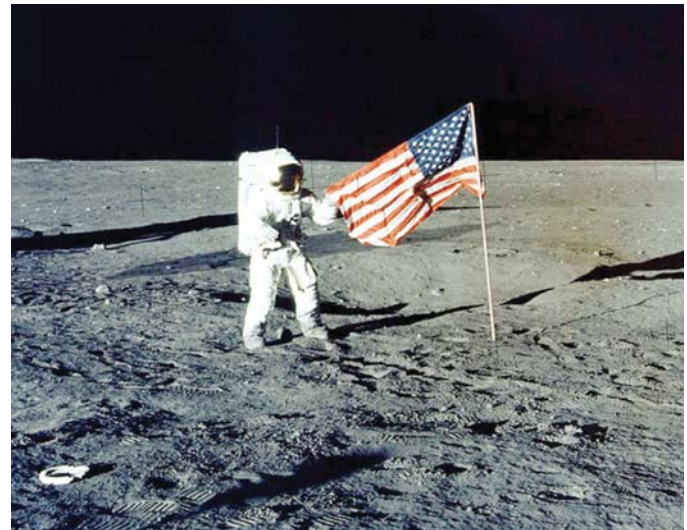
ويعزو الخبير أورس مال انخفاض القفزات إلى ثقل سترات رواد الفضاء التي يبلغ وزن الواحدة منها نحو 85 كيلوغراما، وعدم قدرة الرواد على التحرك بشكل حر.

ويضيف إليه ياومان أن ارتفاع القفزات لم يكن هو الشيء المهم في الأمر، وأن رواد الفضاء تعمدوا التحرك بقفزات صغيرة وخطوات قصيرة، وذلك لأسباب تتعلق بالسلامة.

أما حجة المشككين الأخرى فهي قلة ثبات المركبات التي يسير بها الرواد على سطح القمر، إذ يرون أنه في ضوء قلة الجاذبية، فإنه كان من المفروض أن تنزلق المركبات من المنحنيات. ووفقا لوكالة ناسا الأميركية لأبحاث الفضاء، بلغت السرعة القصوى للمركبات نحو

المرفرفة أوضح مثال على تركيب الهبوط على القمر، ولأنه لا توجد رياح على القمر، فما كان للراية أن ترفرف، حسب اعتراض المشككين. غير أن حركات القماش المثبت في شداد عرضي لم يكن مصدرها نسمة هواء، بل كانت بسبب اهتزازات السارية التي ثبتت عليها الراية، والتي تنشأ على سبيل المثال عند غرسها في أرض القمر أو عند توجيهها، حسب توضيح رالف ياومان، من المركز الألماني لأبحاث الطيران والفضاء. وبما أنه ليس للقمر غلاف جوي فمن الصعب وقف اهتزاز الراية.

الزعم الثاني للمشككين هو آثار الأقدام على تراب القمر حيث تظهر الكثير



العلم يرفرف ليس بسبب الرياح

حملة أردوغان لشيطنة الإعلام: بلومبيرغ عدونا الجديد

دعاوى قضائية ضد صحافيين ومعلقين على مواقع التواصل تحدثوا عن الاقتصاد التركي



صديق الأمس عدو اليوم

أي عقوبات أميركية على تركيا سيكون لها "تأثير كبير" على الثقة في الليرة التركية التي تراجعت منذ أواخر مارس، لأسباب منها الخلاف مع واشنطن بشأن منظومة صواريخ أس-400 الدفاعية الروسية. وتسأل متابعون أن حملة القمع ضد الصحافيين والكتاب وتقييد وسائل الإعلام، هل ستلغي تأثير تدهور الوضع الاقتصادي على المواطن التركي، وتمنعه من الشعور بغلاء الأسعار والتضخم في البلاد. وتندد منظمات تُعنى بالدفاع عن حرية الصحافة بانتظام بحملات الاعتقال التي تطال الصحافيين، وابقال وسائل إعلام منذ الانقلاب الفاشل في 2016. وتحل تركيا المرتبة 157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة لعام 2018 الذي وضعته منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية.

تقرير للصحافي البريطاني، كريغ شاو، نشره العام الماضي، وذكر فيه أن "وثائق بنما" تكشف عن تلك التفاصيل. ويمر الاقتصاد التركي بظرف صعب حيث شهد في 2019 أول ركود له منذ عشر سنوات. وانزلق إلى أول ركود له منذ عقد من الزمان بعد أن عصفت أزمة العملة العام الماضي بالليرة التركية، تاركة المستثمرين الأجانب قلقين بشأن سياسات الحكومة لإدارة النمو والتضخم. وهبطت الليرة التركية إلى مستوى قياسي بلغ 7.2 للدولار في أغسطس الماضي، لتفقد 28 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار، حيث باع الأتراك والأجانب العملة خلال أزمة سياسية مع الولايات المتحدة بسبب المخاوف من عدم الاستقرار الاقتصادي. ثم انخفضت 10 بالمئة مرة أخرى منذ 31 ديسمبر. وهذا الأسبوع حذرت وكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني، من أن

هذا الفيديو مقتبس من الفيلم الألماني "السقوط" الذي عرض عام 2004 ويحكي قصة الأيام الأخيرة من حكم الزعيم النازي في ألمانيا أدولف هتلر في أواخر الحرب العالمية الثانية. وتعد تهمة إهانة أردوغان من التهم الخطيرة التي تؤدي بصاحبها إلى المحاكمة والسجن، وطالت العديد من الشخصيات العاملة سواء في الصحافة أو الإعلام أو الميادين الأخرى. ومن الذين واجهوا هذه التهمة الصحافي التركي البارز فاتح بولات رئيس تحرير صحيفة أفرينسال، الذي رفعت في حقه دعوى بتهمة إهانة الرئيس بسبب تساؤل ورد في مقال له بعنوان "ماذا يقول أنصار أردوغان بشأن هذه الإدعاءات المتعلقة بأسرته؟". وتطرق الصحافي في مقاله إلى العلاقة المشبوهة التي تربط أسرة أردوغان برجل الأعمال الأتري، مبارز مانسيموف، وشرائكتهم في ناقلة نفط بمليون دولار، مستنذاً في معلوماته إلى

بعنوان "تقد حزمة التمويل التي قادها البريق، خاطئ وغير ملائم". وقالت إنه بالنظر إلى فحوى الخبر، يتضح أن الخبر أعد لخلق رأي عام سلبي حول الحزمة المذكورة، وزعمت أن الشبكة تعمل على تشويه سمعة اقتصاد البلاد بصورة متعمدة. وتابع البيان إلى أن هذا الخبر أعد على الطاولة كجزء من الحملة التي تستهدف اقتصاد تركيا، وسياساتها الاقتصادية، لخلق تصورات سلبية حولها، مؤكداً أن مثل هذه الأخبار وطريقة إعدادها خاطئة. واستهلت السلطات التركية العام الحالي، بملاحقة سليم كيرفانسي رئيس فرع مجموعة إتش.أس.بي.سي هولدنغ المصرفية البريطانية في تركيا بتهمة إهانة الرئيس التركي، بسبب إعادة نشر فيديو على موقع تويتر أثناء الاحتجاجات الشعبية الواسعة ضد حكم أردوغان منذ خمس سنوات. وكان

مع استمرار أزمة الاقتصاد التركي التي لا تبدو نهايتها واضحة في الأفق، تضيق السلطات التركية ذرعاً بكل تقرير أو مقال أو حتى تعليق على مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى واقع انهيار الليرة التركية وترجعها، وهذه المرة تطال الملاحقة القانونية مراسلي وكالة بلومبيرغ وقافلة من الصحافيين والكتاب بسبب مقال اقتصادي عن تركيا العام الماضي.

إسطنبول - يحيل الحديث عن الواقع الاقتصادي في تركيا وانهيار الليرة مباشرة إلى سياسات الحكومة وإجراءاتها لمعالجة التدهور الاقتصادي، ما يمكن ترجمته إلى خطوط حمراء ممنوع التطرق إليها في الصحافة والإعلام، فعيون السلطان لا تنام وتلتقط كل إشارة تلمح بانقداه في الإعلام المحلي أو الأجنبي، حتى لو انقضت مدة زمنية على نشر هذه المواد الصحافية. وطلب مدع تركي عقوبة السجن خمس سنوات لصحافيين يعملان مع وكالة بلومبيرغ في تركيا وذلك لنشرهما مقالاً في 2018 عن انهيار الليرة التركية في خضم الأزمة الاقتصادية في البلاد، بحسب ما أفادت الوكالة الأميركية.

إسطنبول - يحيل الحديث عن الواقع الاقتصادي في تركيا وانهيار الليرة مباشرة إلى سياسات الحكومة وإجراءاتها لمعالجة التدهور الاقتصادي، ما يمكن ترجمته إلى خطوط حمراء ممنوع التطرق إليها في الصحافة والإعلام، فعيون السلطان لا تنام وتلتقط كل إشارة تلمح بانقداه في الإعلام المحلي أو الأجنبي، حتى لو انقضت مدة زمنية على نشر هذه المواد الصحافية. وطلب مدع تركي عقوبة السجن خمس سنوات لصحافيين يعملان مع وكالة بلومبيرغ في تركيا وذلك لنشرهما مقالاً في 2018 عن انهيار الليرة التركية في خضم الأزمة الاقتصادية في البلاد، بحسب ما أفادت الوكالة الأميركية.



جون مايكلثوايت

ندين الاتهام بحق صحافيين الذين كانت تغطيتهما الإخبارية منصفة وأمنية ونحن نقف معهما وندعمهما في هذه المحنة

وقالت وكالة بلومبيرغ في وقت متأخر الخميس، إن كريم كاركايا وفيركان يالينيكش قد اتهما بمحاولة تقويض الاستقرار الاقتصادي لتركيا بسبب قصة كتبها في أغسطس 2018. وتأتي هذه الاتهامات بعد أن اشكت هيئة تنظيم البنوك في تركيا، من تقرير بلومبيرغ في أغسطس 2018 حول أزمة العملة وسط توترات مع الولايات المتحدة.

وتجاوزت حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان في منعها حدود المقالات والتقارير الصحافية، لتطال المعلقين أيضاً على الأخبار في حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذكرت وسائل الإعلام التركية أن 50 آخرين، بينهم صحافيون وكتاب عمود، وجهت إليهم

احتجاب الصحف لا يختلف عن عمل يوم شاق!

ذلك القارئ الوحيد، ولا هم يمتلكون القاعدة الجماهيرية التي تؤهلهم للبقاء "أرقام التوزيع القليلة بالأصل انخفضت إلى الحضيض، لم يلاحظ أغلبية الناس اهتماماً ما كان غير حاضر بالأصل". لا أحد سأل عن غياب الصحف العربية بعد احتجابها، بل لا أحد تفقدها بعد انتهاء عطلة عيد الفطر وعودتها للإصدار، فهل صار سبباً للقارئ إن صدرت الصحف أم احتجبت؟ احتجاب الصحف العربية في عيد الفطر كان مناسبة متجددة لإعادة قراءة الصحافة العربية لمقنتها المتردي، فالعمل الشاق الذي يبذله الصحافيون في مطبوعاتهم على مدار يوم كامل لم يعد يظهر له أي تأثير عند القراء في اليوم التالي، لهذا لم يسأل الجمهور عن "صحافتهم التي كانت مفضلة" بعد احتجابها الأسبوع الماضي. وتبدو لي مشكلة الصحافة التي تعيش زمناً ليس عادلاً بحقها، تكمن في محتواها الذي لم يتغير وليس تداعيات العصر الرقمي وحده، الأمر الذي أفقدها ثقة القراء الأوفياء بها قبل القراء العاديين.

والأمر غير متعلق بالعصر الرقمي وتأثير الصحافة الإلكترونية وتوفر البدائل الإلكترونية للمتصفح، بل يعود إلى انعدام تأثير الصحافة المحلية على القارئ، لم تعد تمثل للمحتوى المتميز والمعلومة التي يبحث عنها. الصحافة العربية لم تتخلص بعد من ولائها القديم للحكومات، يكفيها أن تكون على طاولة المسؤول صباح كل يوم شاعراً بالرضا عنها، فعدم إغضاب المسؤول مازال على درجة من الأهمية والحذر بالنسبة للصحف العربية. دك من الكلام عن الخطوط الحمر التي تعلقها أمام كادرها. ففي وسط هذه الأخبار السيئة ابحت هناك عن مساحة أمل، ورملائي الصحافيون مثلي يديرون القصة التي تدور على نفسها منذ سنوات بعد أن دخلت الصحافة إلى السوق المريضة. يعزو الزميل هيمم الزبيدي رئيس تحرير صحيفة العرب ذلك إلى تردّي المحتوى، ويكتب في مقال عن الكاثين الذين يشكون اليوم من تردّي توزيع الصحف العربية، فهم ما عادوا بقادرين على اجتذاب اهتمام

بانتقاع عن مادة مهمة يفترض أن يعرفها في وقت مناسب، هل غابت المعلومة عنه ولم يكن يجدها إلا في صحفه المفضلة، هل افتقد شيئاً ملموساً كان يدب بين أصابعه عند قراءة الجريدة؟ أم أن الأمر في النهاية لا أهمية له سواء صدرت الصحف أم احتجبت؟ إن الإجابة وإن كانت نسبية لكنها تمثل خيبة بامتياز للصحافة العربية التي فقدت تأثيرها، منذ سنوات!



احتجاب الصحف العربية متعلق بها فقط وغير متأثر بسلوك القراء الذين يرون أنها غير جديرة بالثقة ولا يجدونها قادرة على تغيير أوضاعهم لمكانة أفضل

الطرقات. أما احتجاب الصحف العربية فهو متعلق بها فقط وغير متأثر بسلوك القراء الذين يرون أنها غير جديرة بالثقة ولا يجدونها قادرة على تغيير أوضاعهم لمكانة أفضل. من حق الصحف البريطانية الشعبية أو الجادة أن تشتكي من "نكبة التوزيع" بعد أن تقلص توزيعها من مليون نسخة إلى مئة ألف مثلاً، لكن ماذا بشأن صحافتنا العربية التي بقيت طوال تاريخها غير معنية بفكرة التسويق بقدر عنايتها برضا الحكومات!! بات الناس أكثر إجحاماً للتخلي عن الأخبار، هناك شكوك على نطاق واسع، وارتباك وعدم ثقة في الصحافة السائدة منذ أن ساء مصطلح ما بعد الحقيقة قبل سنوات، لقد تبددت الثقة في الأخبار بكونها أفضل الطرق التي تساعد الناس على فهم عالمهم. بل إن وسائل الإعلام التي حافظت على الأخبار الصادقة القوية تمّ كسرها بقوة المال والسياسة. ومن المهم بمكان أن ندرس تأثير غياب الصحف العربية على القارئ خلال أيام احتجابها، هل تسببت له

لم يثر مشهد الفراغ في منصة عرض الصحف أي مواساة من القراء (أين هم اليوم؟) أما الصحافيون فإنهم كانوا أسعد من غيرهم في وقت مستطع يلتفتون فيه إلى شؤونهم الشخصية، ويمنحون الذهن مساحة استرخاء بعيداً عن توتر وتواتر الأخبار، العقل التحليلي توقف مؤقتاً. ولأنهم تمتعوا بسعادتهم المؤقتة لم يشعروا بإهمال القراء لعللتهم، فلم يكن لها أي تأثير على الناس، غالبية الناس! سواء بقيت منصة الصحف شاحبة لا تحتوي على غير صحيفة واحدة أو امتألت ببقية الصحف بعد عودة إصدارها، فإن عيد الصحافة لا يمس غير الصحافيين بعد أن تجاهلهم القراء، وهذا خبر محزن -لسوء الحظ- ينبغي أن يفسد إجازة الصحافيين إبان أيام عيد الفطر. يمكن أن نقيس الأمر على الصحافة البريطانية التي تحتجب ليوم واحد فقط في السنة، عندما تتوقف الحياة تماماً في أعياد الميلاد قبل نهاية العام بأيام، لكن الفرق أن البلاد برمتها معطلة هناك ولا حياة تدب في



كريم كركايا

نشر أحد الزملاء صورة شاحبة لمنصة عرض الصحف في متجر في العاصمة العمانية مسقط أيام عطلة عيد الفطر، كانت أشبه بالفارغة لولا وجود حزمة ضفيلة من صحيفة محلية تصدر باللغة الإنكليزية تهتم بشؤون الوافدين الأجانب، أما الصحف المحلية فقد تعطلت على مدار أيام العيد بعد شهر ضاح بتكرار التقارير الرمضانية. لا يعني أن هذا المشهد الشاحب مقتصر على الصحف العمانية وحدها، بل إنه يعكس صورة جمعية تعبر بامتياز عن واقع الصحافة في الدول العربية، في العراق مثلاً تتعطل الصحف (هل تمتلك جدوى إصدارها؟) على مدار أسابيع تحت وطأة غلّ عتيبة مسكونة بالخرافة التاريخية تفرض على مؤسسات الدولة وتعمل المصالح العامة، وآخر ما يفكر به العراقيون إن كانت الصحف صدرت أم لا!



التزييف العميق أجبر زوكربيرغ على الاعتراف

زوكربيرغ معترفا: أنا أتحكم في مستقبلكم

هل فات الأوان لاستعادة السيطرة على التقنية

على إنشاء محتوى مزيف للتشهير بالآخرين وتشويهم وفقا لأجندة معينة. وفي بعض الحالات، قد يتسبب صنع مقطع فيديو مزيف يظهر فيه الرئيس التنفيذي لشركة أمازون جيف بيزوس وهو يعلن عن تقاعده في ارتفاع أسهم الشركة، في حين يمكن أن تتسبب بعض المعلومات الخاطئة في بعض البلدان في حدوث انقلابات وحالات صراع وعنف مما قد يهدد استقرار دول بأكملها.



نانسي بيلوسي أصبحت أشك في أن الأخبار الزائفة التي انتشرت على فيسبوك مقصودة

وبطالب الباحثون الذين طُوروا هذه التقنية الجديدة بجميع أنواع الضمانات التي ينبغي وضعها لحماية العالم من عواقب هذه التقنية، لكنهم بينما يسارعون إلى تطوير هذه التقنية من أجل إنتاج مقاطع فيديو مزيفة، فإنهم لا يبدو أن هناك من يهتم لهذه الضمانات. لكن في مقال نشر مؤخرا في صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، تعتقد استاذة الفلسفة في جامعة يورك في تورنتو الدكتورة ريجينا ريني أن الأوان قد فات بالفعل للعودة وهي ترى أنه يجب علينا أن نجهز أنفسنا لمعالجة الفيديو كما لو أننا نتعامل مع شهادة أو أدلة وثائقية. وأضافت ريني أنه "من الواضح أن المعلومات الحالية حول الأخبار المزيفة ليست سوى لمحة عما سيحدث لاحقا عندما تصبح الأصوات والصور وليس الكلمات فقط عرضة للتلاعب من قبل أي شخص لديه جهاز كمبيوتر جيد نسبيا".

وفي المرحلة التالية، تُوظف تقنية الذكاء الاصطناعي لفبركة الفيديو الجديد بناء على النسخة المعدلة ومطابقة صوت المتحدث مع النص المعدل. ووفقا للباحثين "يضع النهج القائم على تعديل النص الأسس من أجل تعزيز الأدوات المستخدمة في التحرير خلال مرحلة ما بعد إنتاج الأفلام. وغالبا ما تتطلب مشاهد الحوار المصورة إعادة ضبط التوقيت أو التحرير بناء على تغييرات نصية صغيرة، ما يستدعي حاليا عملا يدويا شاقا. وتضمن تقنية التحرير سهولة التكيف على مستوى المحتوى المرئي والمسموع للفيديو والموجه نحو فئات مستهدفة محددة. فعلى سبيل المثال، يمكن تعديل مقاطع فيديو الإرشادات مع جماهير من مختلف الخلفيات الاجتماعية أو يمكن تعديل مقطع فيديو لسرد القصص مع أطفال من مختلف الفئات العمرية بالإستناد إلى تعديلات نصية. باختصار، تهدف الجهود المبذولة إلى تطوير سرد القصص".

في المقابل، يعترف الباحثون بأنه يمكن لبعض الجهات الفاعلة الفاسدة محاولة استخدام هذه التكنولوجيا لأغراض دنيئة، كما يقدمون بعض الحلول المحتملة لهذه المشكلة المحتملة. وأضافوا "نعتمد أنه من المهم أن يظهر الفيديو المركب باستخدام أدواتنا على أنه محتوى مركب". ووفق الباحثين، فمن المهم الاستثمار في تطوير تقنيات علم الأدلة الجنائية وبصمات الأصابع وتقنيات التحقق (الرقمية وغير الرقمية) لكشف الفيديو المزور الذي وقع التلاعب به. وقد تقلل تدابير الحماية هذه من إمكانية سوء الاستخدام وتسمح باستخدام تقنيات تحرير الفيديو بشكل مبتكر.

وفي جملة من التوصيات يقول الباحثون، إن الفكرة القائلة إن تقنية "ديب فايكس" تقدم نفسها بشكل واضح كتكيف عن فهم سانج للدعاية. ويضيفون أنه في حال تمكن الذكاء الاصطناعي من إنشاء مقاطع فيديو مفبركة، فيمكن لشبكة ذكاء اصطناعي إزالة علامة التزييف، وبذلك فإن إنشاء أدوات لاكتشاف عمليات التزوير لا يجدي نفعا، لاسيما في ما يتعلق بالعاية. ومن جهتها، لا تسعى الجهات الفاعلة التي تقوم بمثل هذه الأعمال الضارة إلى الحصول على الموافقة

مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ يظهر في مقطع فيديو تم بواسطة تقنيات التزييف العميق معترفا بسيطرته على العالم، ما أعاد النقاش حول التقنية المثيرة للجدل إلى الواجهة.

واشنطن - "ليست غير مقصودة". واعتبرت أن رفض الشركة الحذف يوجي بأنها تخدم وتمكن نشر الأخبار الزائفة. ويحاول موقع فيسبوك بشكل يائس ومثير للسخرية أن يعيد تقديم نفسه على أنه "شبكة تركّز على الخصوصية" حتى في الوقت الذي يواصل فيه نشر البيانات الشخصية لمستخدميه في العالم.

ويشعر الباحثون بقلق متزايد من أن ما يسمى تكنولوجيا التزييف العميق يمكن استخدامها لإنشاء مقاطع فيديو "عميقة وهمية"، يصعب تمييزها عن الحقيقية. وعمل الباحثون على تطوير برنامج جديد قائم على الذكاء الاصطناعي يدعى "ديب فايكس" لتزييف الفيديوهات من خلال تعديل أقوال شخص ما لجعله يقول ما ترغب فيه عن طريق كتابة ما تريد أن يقوله بكل بساطة. وتمثل هذه الخطوة قفزة نوعية أخرى في تقنية لا تعود بأي فائدة اجتماعية فعلية سوى مساعدة إستوديوهات إنتاج الأفلام على توفير الأموال.

وتسمح الحكومات الاستبدادية في جميع أنحاء العالم بإساءة استخدام هذه التقنية بهدف تشويه سمعة الأصوات المعارضة وممارسة الأفعال الانتقامية من خلال نشر مقاطع فيديو إباحية وتاجيح الصراع الاجتماعي. واستمر العلماء في كل من جامعتي ستانفورد وبرنستون ومعهد ماس بلانك للمعلوماتية وأدوبي للأبحاث في العمل على تقديم حجج أولية تفسّر السبب وراء انعدام ثقة الأشخاص في تكنولوجيا تطوير منصة برمجية جديدة تسمح لشخص بتعديل النسخة الأصلية لنص يخص خطابا مسجّلا القاه شخص آخر بهدف تغيير الفيديو وتحريف أقوال هذا الشخص. وتعمل هذه التكنولوجيا عن طريق مطابقة الوحدة الصوتية أو ما يعرف بالفونيم، وهي عملية معالجة اللغة الطبيعية للأصوات المختلفة من دراسة الجانب المرئي وملامح الوجه الناتجة عن هذه الوحدات الصوتية كلما تحدث الشخص.

واشنطن - اعترف مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ وهو يتحدث مباشرة إلى الكاميرا، يفخر بالذوافع السيئة وراء إنشاء إمبراطورية فيسبوك.

وظهر زوكربيرغ في مقطع فيديو وهو يقول "تخيل هذا لثانية واحدة: رجل واحد يسيطر على بيانات المليارات من الأشخاص سيطرة كاملة، كل أسرارهم، حياتهم ومستقبلهم"، ويضيف "أنا مدين لسبكترا التي أخبرتنى أن من يتحكم بالمعلومات يتحكم بالمستقبل"، وسبكترا هي شركة تحاول السيطرة على العالم في سلسلة أفلام جيمس بوند.

ويبدو جليا أن الفيديو مزيف، وقد أصدره فنانان بريطانيان بيل بوسترز ودانيل هاو، لإظهار كيف يمكن بسهولة نشر المعلومات الخاطئة والمضللة عبر الإنترنت. ونشر الفيديو على موقع إنستغرام الملوك لفيسبوك. وقد أراد الفنانان اختبار مصداقية فيسبوك في التعامل مع الأخبار المزيفة، وهل ستقوم الشركة بمحو الفيديو أم ستتركه كما فعلت بفيديو رئيسية مجلس النواب نانسي بيلوسي.

وقالت المتحدثة "إذا وضع مدققو الحقائق التابعون لجهة خارجية علامة خاطئة، فسوف نقوم بتصفيتها من توصيات إنستغرام مثل صفحات الاستكشاف والهاشتاقات". وقبل أسبوعين، أعلنت شركة فيسبوك أنها لن تحذف فيديو تم التلاعب في محتواه لرئيسية مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، قائلة إنه لا توجد سياسة تحدد أن المحتوى في موقع التواصل الاجتماعي يجب أن يكون دقيقا. وتظهر بيلوسي في مقطع الفيديو وكأنها تتلعثم في الكلام كما لو كانت في حالة سكر أو مختلة عقليا. وهاجمت بيلوسي شركة فيسبوك، مؤكدة أنها أصبحت تشك في أن الأخبار الزائفة التي انتشرت على الموقع

ذباب مايو الإيراني يفقس من جديد في يونيو على تويتر

واشنطن - أزال موقع تويتر للتدوين المصغر أكثر من 4700 حساب تم إنشاؤها في إيران وتعتقد شركة التواصل الاجتماعي أنها مرتبطة أو تدعمها الحكومة الإيرانية. وقالت الشركة الأميركية الخميس في مدونة إن الحسابات البالغ عددها 4779 حسابا التي تم إنشاؤها في إيران كانت من بين حوالي 5 آلاف حساب مرتبطة بعمليات معلوماتية تدعمها الدولة قامت تويتر بإبقاها. وأشارت إلى أن الحسابات الأخرى قد تم إنشاؤها في روسيا وإسبانيا وفنزويلا.

وقامت بعض الحسابات الإيرانية بتغريد الأخبار العالمية "التي كانت غالبا ذات زاوية تصب في صالح وجهات النظر الدبلوماسية والجغرافية الاستراتيجية للدولة الإيرانية"، بينما انخرطت حسابات أخرى بشكل مباشر في مناقشات متعلقة بإسرائيل. وقالت تويتر إن هناك نوعا آخر من الحسابات يستخدم مجموعة من الشخصيات المزيفة لاستهداف محادثات بشأن قضايا سياسية واجتماعية داخل إيران.

وتتمثل مثل هذه الحملات مؤشرا آخر على كيفية اختبار المعلومات المضللة عبر الإنترنت

من قبل دول خارج روسيا.

وتندرج هذه الحملة أيضا في إطار عمل مصنع "ذباب مايو" الإيراني الذي كشفته تقارير إعلامية الشهر الماضي.

وعبارة "ذباب مايو" أطلقها الباحثون في مركز "سيتيزن لاب" بجامعة تورونتو الكندية على حملات التضليل الإيرانية.

ويعيش ذباب مايو حياة قصيرة للغاية، ويظهر بأعداد كبيرة في أشهر الصيف.

وكانت تويتر قالت في بيان الشهر الماضي إنها "حذفت شبكة، مؤلفة من 2800 حساب غير موثق ومنشؤها في إيران، في بداية مايو"، مضيفة أنها تجري تحقيقا في الأمر. ورغم أن الشركة

مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ يظهر في مقطع فيديو تم بواسطة تقنيات التزييف العميق معترفا بسيطرته على العالم، ما أعاد النقاش حول التقنية المثيرة للجدل إلى الواجهة.

واشنطن - اعترف مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ وهو يتحدث مباشرة إلى الكاميرا، يفخر بالذوافع السيئة وراء إنشاء إمبراطورية فيسبوك.

وظهر زوكربيرغ في مقطع فيديو وهو يقول "تخيل هذا لثانية واحدة: رجل واحد يسيطر على بيانات المليارات من الأشخاص سيطرة كاملة، كل أسرارهم، حياتهم ومستقبلهم"، ويضيف "أنا مدين لسبكترا التي أخبرتنى أن من يتحكم بالمعلومات يتحكم بالمستقبل"، وسبكترا هي شركة تحاول السيطرة على العالم في سلسلة أفلام جيمس بوند.

ويبدو جليا أن الفيديو مزيف، وقد أصدره فنانان بريطانيان بيل بوسترز ودانيل هاو، لإظهار كيف يمكن بسهولة نشر المعلومات الخاطئة والمضللة عبر الإنترنت. ونشر الفيديو على موقع إنستغرام الملوك لفيسبوك.

وقد أراد الفنانان اختبار مصداقية فيسبوك في التعامل مع الأخبار المزيفة، وهل ستقوم الشركة بمحو الفيديو أم ستتركه كما فعلت بفيديو رئيسية مجلس النواب نانسي بيلوسي.

وقالت المتحدثة "إذا وضع مدققو الحقائق التابعون لجهة خارجية علامة خاطئة، فسوف نقوم بتصفيتها من توصيات إنستغرام مثل صفحات الاستكشاف والهاشتاقات". وقبل أسبوعين، أعلنت شركة فيسبوك أنها لن تحذف فيديو تم التلاعب في محتواه لرئيسية مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، قائلة إنه لا توجد سياسة تحدد أن المحتوى في موقع التواصل الاجتماعي يجب أن يكون دقيقا.

وتظهر بيلوسي في مقطع الفيديو وكأنها تتلعثم في الكلام كما لو كانت في حالة سكر أو مختلة عقليا. وهاجمت بيلوسي شركة فيسبوك، مؤكدة أنها أصبحت تشك في أن الأخبار الزائفة التي انتشرت على الموقع

أبرز تغريدات العرب

adab

حدث أن يستيقظ إنسان من نومه ويسأل نفسه بذعر مبالغ، أصبح انني بلغت الخمسين؛ وكيف مرّت الحياة بهذه السرعة وبهذا الموت هذا الدنو؟ إن الموت كالصياد الذي اصطاد سمكة، وأبقاها في شبكته في الماء لبعض الوقت، والسمكة لا تزال تنسج، ولكن الشبكة تطوقها والصيد يخرجها متى يشاء.

HaithamHNuman

الرجل المناسب... لا مكان له في العراق.

DisabledMan3

الشرطة الإيطالية اعتقلت 15 مهاجرا مسلما قاموا بإلقاء 12 مهاجرا مسجيا كانوا معهم بغفس القارب أثناء سفرهم من ليبيا إلى إيطاليا، لم يكتفوا بأنهم ذاهبون ليدمروا الغرب بل منعوا المسيحيين من الوصول.

Official3ziz

من بداية المسلسل ونحن نعرف أن إيران وراء كل هذه المشكلات.. المهم متى الحلقة الأخيرة؟

NadaJezzine

وما اكثرها في وطني محلات التنظيف.. تنظيف السيارات والأثاث والسجاد.. للبشرة.. اما ان الألوان لتنظيف العول والقلوب والذمم

elhamshahin1

تابعوا
إلهام شاهين
ممثلة مصرية.

AlaaAlOmran

أبسط متطلبات الصحافي الحقيقي القدرة على التحليل واستشراف الأمور ومن ثم الكتابة السليمة لبيان ذلك، لكن مع الأسف ما نراه اليوم يعني أن المهنة على وشك الانقراض إلا من رحم ربي!

«خطيئة».. الأزهر يحرم الزواج العرفي

القرار المحصن بفتاوى تدفع ثمنه النساء وكذلك الأطفال في مجتمع الهوس الديني



لجأ الأزهر إلى إلصاق تهمة الزنا بالمتزوجين عرفيا كنوع من الترهيب، مستغلا الهوس الاجتماعي بالفتاوى، وهو ما ترفضه شرائح كثيرة في المجتمع لأن القرار ستكون له عواقب وخيمة تدفع ثمنها الحلقة الأضعف في مجتمع يصف نفسه بأنه متدين بطبعه، تطبق جل أسره خطاب الحلال والحرام.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - أعادت مؤسسة الأزهر الجدل حول الية تصدي المجتمع للزواج العرفي، بعدما استقر رأيها النهائي مؤخرا على اعتباره في حكم الزنا، ورات أن الإصرار على هذا الوصف في أي قانون يرتبط بالأسرة يقي المجتمعات سوءات هذه الخطيئة، ويجبر كل طرف على التفكير قبل الزواج بشكل سري. وقال محمود مهنا عضو هيئة كبار العلماء، إن مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي أعده الأزهر، وتم إرساله فعلا إلى مجلس النواب المصري لمناقشته والتصديق عليه، استقر فيه رأي علماء الهيئة على أن الزواج العرفي والمؤقت (المتعة والمسيار)، في حكم الزنا، ولم يعد هناك خلاف ديني على ذلك.

ويمثل رأي الأزهر نقطة تحول لافتة في موقف هيئة كبار العلماء التي سبق وأقرت الزواج العرفي قبل 10 سنوات، على أن تتوافر فيه شروط الإشهار وحضور شاهدين، ومن ثمة يصبح شرعيا، بغض النظر عن المسمى الحديث لأي زواج.

ويعني وصم الزواج العرفي بوصف مسيء ومنبوذ أسريا، مثل الزنا، في مجتمع شرقي محافظ أن الأزهر كمرجعية دينية أصدر حكما نهائيا على المتزوجين عرفيا بأنهم ارتكبوا جريمة تستوجب السجن، لأن القانون المصري يعاقب المتورطين في الزنا بالحبس لمدة تصل العامين.

تحريض مجتمعي مباشر

يرى معارضون لتعميم تهمة الزنا على المتزوجين عرفيا، مع اختلاف ظروف كل حالة، أن الأمر يحمل تحريضا مباشرا ضدهم، مع تصاعد التشدد في المجتمع، وقد تتخذ بعض العائلات من الفتوى ذريعة للانتقام من الفتاة أو زوجها، كما أن إلصاق هذا الوصف المسيء بطال أبناء المتزوجين عرفيا، ويجعلهم عرضة للتنمر والاضطهاد.

ويقول حقوقيون لا يمكن مواجهة ظاهرة الزواج العرفي بالتحريم والتجريم وإهمال المعالجات الفكرية والتوعية الثقافية، لأن الاستسهال في الحل بإصدار فتاوى دينية ترهيبية يزيد الأزمة تعقيدا، ولا يصل بالفضية إلى نقطة يمكن أن تلحق عندها كل الأراء وتكون مقنعة للشباب والفتيات، باعتبارهم أكثر الفئات المجتمعية إقبالا على الارتباط السري.

ويضيف هؤلاء أن معالجة الزواج العرفي بالترهيب، ليس ذا قيمة من تصاعد وتيرة التحرر المجتمعي من القيود والأعراف والعادات والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع، وانفراط عقد الكثير من الأسر في احتواء أبنائها، أو شعور الفتاة بالإهمال وغياب العاطفة الأسرية ما يجعلها تبحث عن البديل خارج المنزل.

وتشير سهير لطيف استاذة علم الاجتماع بجامعة حلوان (جنوب القاهرة) إلى أن مواجهة الزواج العرفي دون تحميل الأسرة الجزء الأكبر من المسؤولية، لن يحل الأزمة، لأن أي علاقة أسرية لا تقوم على الثقة بين الإباء والأبناء، وتوفير بيئة مناسبة توفر للفتاة تحديدا، العاطفة والاحتواء والأمان، فإنها ستكون صيدا سهلا خارج المنزل، لأي شاب يغرب بها.

وتؤكد لـ"العرب"، أن اقتصار معالجة المجتمعات للأزمة من منظور ديني سياسة خاطئة لن تجد أذانا صاغية عند أجيال معاصرة تؤمن بالانفتاح والحرية في اتخاذ القرار وتحديد المصير والتمرد على قيود المجتمع، لكنها ستجد صدى مدويا مع أرباب الأسر

الذين يقدسون الرأي الديني ويحترمون العادات والتقاليد والطقوس المتعارف عليها.

وتوضح أن الكثير من المتزوجين عرفيا يعتبرون أنفسهم أبرياء والمجتمع المتهم الأول في وصول الحال بهم إلى الزواج السري، ولا يجب أن يحاكم البريء على يد المتهم.

يضم المجتمع "الجاني" علماء والعديد من شيوخ الدين الذين يجرمون كل شيء يرتبط بعلاقة الرجل والمرأة، والمؤسسات الحكومية التي ضاعفت الأعباء المالية جراء الغلاء حتى عجز الشاب عن توفير أدنى متطلبات الزواج، الرسمي فضلا عن الأسر التي تفرض طلبات خيالية على المتقدم لخطبة الفتاة.

ويتم تبرير الزواج السري أحيانا، بغرض عاطفي وعدم جاهزية الشاب للارتباط الرسمي وتكاليفه الباهظة مثلما يحدث بين طلبة الجامعات، أو لإجبار العائلتين على القبول بالأمر الواقع والموافقة على زواجهما رسميا، وهناك زوجات تقبل بالارتباط العرفي خوفا على فقدان حضانه أبنائها، أو أن تخسر المعاش الحكومي، كما ينص القانون المصري.

وذكرت سهير لطيف "إذا أراد المجتمع وضع حلول جذرية لظاهرة الزواج العرفي، عليه أولا أن يختار خطابا يتناسب مع الشباب المؤمن بشريعة هذا الارتباط، لأنه لا يمكن التحدث بلغة الحلال والحرام مع جيل شغوف بمحاكاة التحرر والتخلص من تقاليد وطقوس المجتمع، لأن المتمرد لا ينحني أمام سياسة الترهيب".

ولا يدرك الكثير من المؤيدين لمعالجة أزمة الزواج العرفي بالترهيب الديني، أن السواد الأعظم ممن خاضوا التجربة، أو يفكرون في الخطوة، لا يعنيه رأي الدين أو نظرة المجتمع، حتى لو كانت التهمة المنسوبة إليهم "ارتكاب واقعة زنا". فالفتاة التي تتمرد على عائلتها وتضحي بكل شيء من أجل شاب لن تفكر في فتوى تحرم الفعل. وإذا كان الشباب والفتاة يههما الرأي الديني ويريدان بدء حياتهما الزوجية، فإنهما سيجدان آراء دينية من شخصيات أزهريه وفقهية تدعم خيارهما وتعتبر الزواج العرفي صحيحا.

خطيئة أم وقاية

يظل اكتفاء أي مجتمع بالمعالجة الدينية للزواج العرفي ووصمه بتو صيف على غرار "الزنا"،

حلا مخترقا من أئمة وشيوخ لديهم نفوذ وشعبية ومصداقية عند كثير من الناس، ويرون أن الزواج السري وسيلة مناسبة لتجنب الوقوع في الخطيئة أو إقامة علاقة غير شرعية، ويبقى المجتمع من الانحلال الأخلاقي.

وتكمن مشكلة بعض المجتمعات العربية مع المؤيدين للزواج العرفي، أو مع من تزوجوا بشكل سري، أن كل الأطراف التي تتصدر مشهد الحد من الظاهرة تلقى باللوم والمسؤولية على الشباب والفتيات دون دراسة أسباب ومبررات ودوافع الزواج بهذه الطريقة ومعالجتها، بدلا من إصدار أحكام

وفتاوى تحريضية تعمق الكراهية المجتمعية تجاه المتزوجين عرفيا. وقال أحمد شليبي، وهو اسم مستعار لـ"العرب"، عندما تسمح الظروف سوف نعلن الزواج رغم الخسائر المتوقعة حينها، لافتا إلى أن هناك فرقا بين زواج عرفي بغرض المتعة، وآخر بهدف الدفء عن استثمارية الحب، وثالث لسبب يرتبط بتعسف الأهل، لا يمكن وضع كل هذه الأنواع في قالب واحد ونطلق عليه "وقائع زنا"، لأن المجتمع هو من يدفع المتزوجين عرفيا

أن يسلكوا هذا الطريق.

بنفس المنطق، تحدث باسم سعيد، الذي يمتلك ورشة صغيرة لإصلاح السيارات وسط القاهرة، وتزوج عرفيا من فتاة تنتمي إلى أسرة ميسورة الحال، في حين أن مستواه الاجتماعي لا يؤهله لطرق باب أسرتها للتقدم لخطبتها، لأنه علم أنه مرفوض مقدما، حسبا أبلغته الفتاة. وأوضح باسم لـ"العرب"، أن لجوء الشباب للزواج العرفي مرتبط بتدخل العائلات في تقرير مصير أبنائها واختيار شريك الحياة. فالفتاة التي تزوجها كانت لا

عن شاب ميسور بقدر ما تبحث لتحلم بالزواج من رجل تشعر معه بالأمان والحب، بغض النظر عن إمكانياته المادية، أما والدها فإنه اعتاد وضع مواصفات على كل من يتقدم لخطبتها ورفضها إلى الزواج عرفيا.

يعني الأمر، أن علماء الدين مطالبون بتحريم فرض شروط تعجيزية على الشباب من جانب أسرة الفتاة قبل المطالبة بمعاينة المقتردين على طقوس الزواج الرسمي، لأنهم إذا كانوا يتحججون بتحريم الزواج السري بزريعة عدم الإشهار،

فإنهم يجهلون وجود شهود من أصدقاء الشباب والفتاة، أمناء على السر.

وأقر باسم بأنه يعرف الكثير من حالات النصب والخداع والنهاية الحزينة في الزواج العرفي، لكنه يقول إنه شاهد على حالات أخرى ناجحة اضطرتها الظروف الأسرية والعادات الرجعية أن تتمرد على الزواج الرسمي، وهؤلاء بحاجة إلى دعم وحماية من المجتمع لنقل الزواج من السر إلى العلن، وتساءل: هل يجرؤ الأزهر على تبني حملة مجتمعية لتوفير الحماية للمتزوجين عرفيا لتعديل مسار زواجهم إلى الزواج العلن؟

ميراث وعادات وتقاليد

أزمة المعالجة الدينية للزواج العرفي، أنها تبرر التحريم والتجريم لأسباب غير مقنعة للكثير من الشباب، إذ تدور أغلبها حول سرية العلاقة، في حين أن هناك حالات يكون فيها الأصدقاء من ضمن الحاضرين لحظة الزواج، فيما تقام حفلات الزواج السري عادة دون علم الأهل.

كما أن هناك مبررات دينية على التحريم، تتعلق بأن المرأة لا تحصل على حقوقها مثل الميراث، إذا تزوجت عرفيا، في حين أن غالبية النساء المتزوجات رسميا لا يحصلن على ميراثهن لظروف ترتبط بالعادات والتقاليد التي تحرم المرأة من الميراث.

وما يعزز تهاوي قيمة الرأي الديني عند المتزوجين عرفيا في بعض المجتمعات، أو على الأقل في نظر الفتاة، أن عقد الزواج السري أصبح معترفا به عند إصدار وثيقة ميلاد للطفل، بالتالي إذا اتصل الشاب من الطفل فإنها سوف تسجله باسمه عن طريق المحكمة.

وكانت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري (أعلى جهة قضائية إدارية) قررت في أبريل من عام 2017، بأن عقد الزواج العرفي يكفي لإصدار وثيقة ميلاد للطفل مثبتا فيها اسمه منسوبيا إلى والده، لأن حرمان الأم من إثبات عقدها العرفي إيذاء نفسي وبدني لها، أما حرمان الطفل من حقه في الانتساب إلى والده يعد تعديا على آدميته، وتحقرا من شأنه. وتعي المحاكم

الحب مكلف

المصرية بقضايا نسب الأطفال الناتجة عن الزواج العرفي، حيث أن هناك أكثر من 400 ألف حالة زواج سنويا، وعدد أطفال هذه الزيجات يصل إلى 41 ألف طفل كل سنة، ويبلغ عدد قضايا إقباط النسب أمام المحاكم قرابة 14 ألف قضية، وفق إحصائية للمجلس القومي للسكان صدرت قبل عامين. ودفعت هذه الأرقام الكثير من المنظمات النسائية والحقوقية إلى سن تشريع يعالج مشكلة الزواج العرفي بهدف تحجيمه وحل أزماته والوصول إلى صيغ محددة لتوثيق العقود والحفاظ على حقوق الزوجة، والتزام عائلتها بحمايتها وعدم المساس بحياتها أو عقابها لاحقا، مع تثقيف الفتاة تحديدا بآبعاد ومخاطر التجربة.

ورأت جيهان علام، وهي ناشطة حقوقية في مجال المرأة، أن مواجهة ظاهرة الزواج العرفي تبدأ باعتراف المجتمع بأنه شريك أساسي في الخل الذي أصاب تفكير وأخلاق الشباب الأمر الذي يفهم إلى التمرد على الزواج الرسمي، فهو يضع الحواجز والعراقيل أمام عواطفهم، ويفرض عليهم نمط حياة مرفوض، ويتعامل مع الفتاة كسلعة تجارية يمكن بيعها لمن يدفع أكثر بدافع تأمين مستقبلها، وهكذا تفكر الكثير من الأسر.

400 ألف حالة زواج عرفي سنويا تنتج 41 ألف طفل كل سنة، وفق إحصائية رسمية

وقالت لـ"العرب"، إن الطريق الثاني لمواجهة الظاهرة، أن تتبنى المؤسسات النسوية عبر وسائل الإعلام حملة توعوية لتحذير الفتيات من خطورة الزواج العرفي باعتبارهن الحلقة الأضعف، عن طريق بث وإذاعة قصص واقعية لضحايا هذا النوع من الزواج، يتحدثن عن تفاصيل التجربة بندم حيث تكون هذه الروايات مرجعية لأي فتاة تفكر في خوض التجربة.

وأضافت أن الخوف يكمن من مواجهة الزواج العرفي بالترهيب الديني، لأن الكثير من أفراد المجتمع يتخذون من الفتاوى الدينية كإثبات لصحة قراراتهم وتصرفاتهم اليومية، فعندما نعتبر أن من أقاموا علاقة خارج إطار الزواج الرسمي، في مرتبة الزناة والمتهينين للأعراض، فهذه دعوة تحريضية للانتقام منهم، سواء من الأقارب أو حتى الغرباء، فالظاهرة لا تعالج بمسار ترميمي، بل بالتثقيف والوعي والإقناع والاحتواء.



المتاعب النفسية لم تثن عاملات المطافئ عن العمل

باحثون: النساء العاملات في الحماية المدنية أكثر معاناة من تداعيات ما بعد الصدمة



رغم الضغوط أنا بخير

والكوارث والحوادث، مهما كان نوعها وكيفما كانت درجة خطورتها. وأكدت صفيّة طيبيّة في الإسعاف الطبي جهاز الوقاية المدنية بمدينة مكناس، أنه رغم حادثة ولوج المرأة لهذا المجال إلا أنها تساعد زميلها الرجل في مهامه مخاطرة بحياتها لإنقاذ الآخرين، بل إنها أثبتت أنها ذات كفاءة وجلد في مواجهة المخاطر. وأوضحت صفيّة لـ"العرب" أن "لهذا العمل أثارا سلبية على صحة المرأة النفسية المترتبة على أداء مهامها في بيئة خطيرة كإخماد الحرائق وإغاثة المصابين في حوادث السير وغيرها، ولكن المرأة التي تنتمي إلى سلك الوقاية المدنية تعي بمسؤوليتها ولديها إدراك عميق للأوار المنوطة بها ومساهمتها في خدمة مجتمعها، وهذا لا ينفي تأثيرها بالحوادث ولديها في الجهاز متخصصات للدعم النفسي، لكن لم يحدث أن انهارت إحدى العاملات نفسيا أثناء مباشرة عملها".

من جانبها تعتبر الباحثة في علم النفس الاجتماعي، خلود السباعي، إنه إذا انطلقنا من زاوية علم النفس فكلنا نعاني بين لحظة وأخرى من اضطرابات نفسية بسبب العمل، وهذا أمر طبيعي ولا يستدعي الخوف، لأن الشخص في مواجهة لظروف العمل والحياة يصاب باضطرابات نفسية متفاوتة نسبيا. ورجحت الباحثة في علم النفس الاجتماعي، أن تكون النساء أكثر عرضة

لمصقات الملابس المزعجة التي تتسبب في حساسية الجلد، مضغ الأجسام الغريبة، تقطيع شرائط اللاصق أو استخدام الغم والأسنان في الإمساك بمقايض الأبواب في حال انشغال اليدين بحمل أكواب القهوة... وطبعاً، هناك هوية قضم الأظافر!

وحذر أطباء من أن الاستخدام متعدد الأغراض للأسنان سيؤدي إلى تحريكها من مكانها أو تلفها ما يشكل خطراً كبيراً على صحة الفم، فضلاً عن ذلك، لكن التحذير لم يشمل الجميع خاصة أولئك الذين ينعمون بحياتهم بالقرب من خط الاستواء المناخي والسياسي، بل أجدني، أنا وأطباء الأسنان، أكثر تعاطفاً مع العراقيين مثلاً في هذا الطقس الصيفي القاتل؛ فالشمس هذه الأيام تمارس سلطتها الجائرة على الناس لتعض أجسادهم كلما خرجوا إلى الشارع، كما أن ساعات الحر الطويلة التي يقضونها في منازلهم في ظروف غير إنسانية بسبب سوء تجهيزها بالتيار الكهربائي، صارت تعضهم

ويتابع "لكن هذا الأثر النفسي على زميلاتنا بسبب بعض تدخلات الحماية المدنية نلاحظه عليهن نحن زملاء العمل رغم محاولتهن لإظهار عدم الاهتمام به أو إثارتة حتى عبر الشكوى، وهو ما يجعل رؤساعنا في العمل يحاولون التخفيف من وطأة بعض الحوادث على نفسية زميلاتنا لكونهن نساء وأكثر حساسية تجاه الكثير من المواقف منا نحن الرجال، لكني أؤكد أن هذا لا يفيئهن عن العمل والتفاني في واجباتهن بل إننا لا نشعر بأن هناك فوارق بين النساء والرجال من أعضاء الفريق الواحد في الحماية".

ويبدأ العنصر النسوي يفرض ذاته بشكل كبير في قطاع الوقاية المدنية في المغرب، منذ العام 1998، وأصبح اليوم يتوفر على نساء في مختلف الاختصاصات مؤهلات لمواجهة الحرائق

وتقول أربونا إنه يبدو أن النساء أكثر احتمالاً للحاجة إلى وظيفة ثانية بغية تلبية احتياجاتهن من نظرائهن الرجال، ومن الممكن أن هذا يساهم في المشكلة. وتضيف "إنهن يملن لإظهار مستويات أعلى من الضغط النفسي وذلك على الأرجح بسبب أن لديهن أطفالاً هناك في المنزل".

ويقول أحد رجال الحماية المدنية في تونس (فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير محول بالتصريح لوسائل الإعلام) "إن المرأة التونسية العاملة في ميدان الحماية المدنية بمختلف أسلاكه تقوم

وقيم فريق هيوستن بيانات 2639 من العاملين في فرق الإطفاء من الجنسين، وكان من بينهم 75 امرأة فقط، أبلغت 15 منهن عن تعرضهن للإصابة بالاضطراب النفسي بعد الصدمة. وتتعدد كوشنبيلو أربونا، وهي أستاذة للاستشارات النفسية في جامعة هيوستن، أن "الدراسة جاءت متأخرة. ولأن النساء يمثلن عدداً صغيراً من الأفراد في كل مركز إطفاء، فإنه يتم تجاهلن نوعاً ما عندما يتم إدراجهن في دراسات أكبر وتضييع قضاياهن المقتصرة عليهن".

وقيم فريق هيوستن بيانات 2639 من العاملين في فرق الإطفاء من الجنسين، وكان من بينهم 75 امرأة فقط، أبلغت 15 منهن عن تعرضهن للإصابة بالاضطراب النفسي بعد الصدمة.

ويبدو أن وظائف أعضاء الجسم قد تتحور أو تتعدد استخداماتها، تبعاً للظروف الاستثنائية التي تمر بها الشعوب المقهورة منها خاصة؛ الأم الفقيرة مثلاً يمكنها أن تحمل طفلها الرضيع وتهش عنه الذباب وتمسح دموعها بيد واحدة فقط، ثم تمذّ يدِها الأخرى للمارة بقصد التسول لتبقى على قيد الحياة حتى الصباح التالي. الجندي الذي يدوس لغماً أرضياً بقدمه اليمنى فيمسحها، يمكنه أن يبدل وظيفة القدم اليسرى لتعمل بطاقة قديمين أو أكثر كي يتعكنّ عليها بسهولة ساعات طويلة وهو ينتظر قوت أبنائه في أقرب دائرة تقاعد من دون جدوى. أما الأب الذي فقد عينه اليمنى بسبب طول البكاء على نصف أبنائه الذين ابتلعهم الفقر، فصار بإمكانه أن يستخدم العين اليسرى لقراءة البيانات الثورية للهيئة السياسية التي تطالبه بتقديم ما تبقى منهم قرابين في جبهات القتال ضد أعداء جدد يظهرون

كيف تخلّص طفلك من مخاوفه غير المنطقية

برلين - من المحتمل أن أول رد فعل يتناكب عندما تواجه مخاوف الطفل غير المنطقية هو أنك تريد توضيح أنه لا يوجد سبب للخوف. ولكن هذا نادرا ما يكون ناجحا، بحسب إنجو شبيتسوك فون بريزينسكي، من رابطة الألمانية تمثل أطباء النفس.

ويقول شبيتسوك "بالطبع هذه أقصر وأسرع طريقة للتعامل مع القضية كبالغ. ولكن الأطفال يمكن أن يدركوا حينها بأن ما يشعرون به لا يؤخذ على محمل الجد، فالخوف من الوحوش أمر غير منطقي، ولا يمكن دائما التغلب على المخاوف غير المنطقية بالنقاشات العقلانية".

وبالتالي من الأفضل الانخراط في العالم الداخلي للطفل ومحاولة جعله يشارك في قتال الوحش. وهذا يعني التفكير معه بشأن أفضل طريقة لهزيمة الوحش، وإبعاده.

وتقول قابينه بيكر- شتول، مديرة معهد ولاية بافاريا لأبحاث الطفولة المبكرة، إن أكثر طريقة موثوقة لجعل الطفل يتغلب على مخاوفه هي الاقتراب الجسدي منه وإحاطته بالحنان. ويكون الأمر صعبا للغاية على الأطفال في حال كانوا يتعرضون للسخرية بسبب مخاوفهم. ومن الأفضل وضع الطفل في حضنك، وبمجرد هدوئه، اسأله ما إذا كان يستطيع إخبارك أكثر عن الوحش. وتشير هانا كريستيانزن، التي ترأس فريق علم النفس السريري للأطفال والمراهقين، في جامعة ماربورج، إلى أن الخوف من الوحوش أمر طبيعي للغاية بالنسبة للأطفال في سن نمو معينة.

ويخاف الأطفال في البداية من الغرائب والأشياء غير المعروفة والأصوات المرتفعة والارتفاعات. وبحلول سن الرابعة يخافون من الحيوانات والظلام ثم من الوجود بمفردهم. وفي سن ما قبل المدرسة، يخاف الأطفال من الكائنات الخيالية مثل الوحوش والأشباح والعواصف ومن أنهم بمفردهم في الليل. وبمجرد بداية الذهاب إلى المدرسة، تتغير المخاوف المسيطرة إلى أشياء على صلة بالمدرسة والفشل في الاختبارات والإصابات والمرض والوفاة والتدخل الطبي والكوارث والخطف والحوادث البيئية والحروب.

وتقول كريستيانزن إنه أحيانا ما يكون سلوك الآباء ومخاوفهم وهرابهم هم أنفسهم قد يؤدي أيضا إلى إصابة الأطفال باضطرابات القلق. وتوضح "في ملعب المدرسة، غالبا ما يكون هناك آباء يقفون وهم يلوحون لأطفالهم وهو ما يجعل الطفل يشعر بأنه ليس لديهم ثقة فيه، وأن خطأ ما سيحدث".

ويتفق الخبراء على أن المخاوف مبررة من حيث المبدأ، وغالبا ما يكون الأطفال الأنكيا خصوصا أكثر حساسية لأنه يمكنهم إدراك المخاطر المحتملة مبكرا.

ولكن إذا ما ازدادت المخاوف، وتسببت في ضغط نفسي على الطفل وقيدت حياته اليومية، فيجب على الآباء السعي للحصول على مساعدة من متخصص.

موضة

الفستان الكتان بلا أكتاف راحة وأناقة

يمثل الفستان الكتان بلا أكتاف نجم الموضة في صيف 2019 ليبوح بانوثة المرأة من ناحية ويمنحها إحساسا بالراحة من ناحية أخرى. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية أندريا لاكيبيرج أن الفستان الكتان يمتاز بأنه جيد التهوية، ما يجعله مناسبة للطقس الحار، فضلا عن أن القصّة بلا أكتاف تضيفي على المظهر لمسة جذابة تنطق بالإثارة. وأضافت لاكيبيرج أن الفستان الكتان بلا أكتاف يطل بالوان صيفية مبهجة كالوردي والسمائوي، مشيرة إلى أنه يعد مناسبة لأنشطة الحياة اليومية مثل جولات المدينة، كما أنه يعد خيارا مثاليا لإطلالة العطل الصيفية.



هي الأخرى متحالفة مع عضات البعوض والمسؤولين الذين يصرون على أن أجساد الناس ربما تكون قد اعتادت على موجات الحر السنوية التي تتجاوز الخمسين درجة، ولا بأس من إطالة زمن المعاناة. فلماذا لا يعتمد المواطنون المقهورون إلى قضم الضفادع القاهرة بدلًا عن الطعام؟ ولماذا لا يمشفون الكائنات الغريبة التي باتت تتحكم في مصائرهم ويردون عضات الضفادع والبعوض وحلفاؤهما بعشرة أمثالها؟ بعشرة أمثالها... والبادي أظلم!

العضة بعشرة أمثالها!

ملصقات الملابس المزعجة التي تتسبب في حساسية الجلد، مضغ الأجسام الغريبة، تقطيع شرائط اللاصق أو استخدام الغم والأسنان في الإمساك بمقايض الأبواب في حال انشغال اليدين بحمل أكواب القهوة... وطبعاً، هناك هوية قضم الأظافر!

وحذر أطباء من أن الاستخدام متعدد الأغراض للأسنان سيؤدي إلى تحريكها من مكانها أو تلفها ما يشكل خطراً كبيراً على صحة الفم، فضلاً عن ذلك،

لكن التحذير لم يشمل الجميع خاصة أولئك الذين ينعمون بحياتهم بالقرب من خط الاستواء المناخي والسياسي، بل أجدني، أنا وأطباء الأسنان، أكثر تعاطفاً مع العراقيين مثلاً في هذا الطقس الصيفي القاتل؛ فالشمس هذه الأيام تمارس سلطتها الجائرة على الناس لتعض أجسادهم كلما خرجوا إلى الشارع، كما أن ساعات الحر الطويلة التي يقضونها في منازلهم في ظروف غير إنسانية بسبب سوء تجهيزها بالتيار الكهربائي، صارت تعضهم

فورا في ظروف غامضة، بدلا عن أعداء السنة الماضية. الحاجبان أيضا يفعل العضلات المرنة التي تحيط بهما، يمكنهما أن يعبرا عن دهشة صاحبهما واشتمأزازه وغضبه وياسه من تبدل أهل السياسة الذين طوعوا أجسادهم لتلائم كراسي الحكم طوال الحياة. طبعاً هناك شعوب أخرى في هذه المجرة تتباين ردود أفعالها ومواقفها تجاه أجسادها، تبعاً أيضاً للظروف والمواقف التي تستدعي تبديل أو تعديل وظيفة العضو أو الشكل البشري. مثلاً قبل أيام، خرج بعض أطباء الأسنان يبحث طريف جدا ولشدة طرافته فإنه أثار ريبتي فتوقعت أن يكون مزحة كتها صاحب الخبر في إحدى الصحف المحلية لأنه كان يشعر بالضجر. في بريطانيا، حذرت "مؤسسة صحة الفم" من سوء تبعات استخدام الأسنان في غير وظائفها الطبيعية وهي قضم الطعام وتهيينته لعملية الهضم، فقد أظهرت نتائج استطلاع بأن شخصين من بين كل ثلاثة أشخاص في بريطانيا، يستخدمون أسنانهم في أغراض أخرى خارج نطاق وظيفتها الفعلية، مثل فتح عبوات الدواء غير المحكمة، تمزيق

الجزائر تخطط لخطف اللقب الأفريقي الثاني

محرز موهوب يحمل آمال الخضر في كأس أفريقيا



استعداد كبير

تعهد جمال بلماضي المدير الفني لمنتخب الجزائر بإظهار وجه مشرف جدا وتمثيل جيد للبلد خلال نهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا التي تستضيفها مصر. وتمسك بلماضي بطموحه في التتويج بلقب بطولة أمم أفريقيا، مبديا تعجبه من محاولة بعض النقاد والمحللين التقليل من هذا الطموح.

القاهرة - تلقى المنتخب الجزائري لكرة القدم صدمة كبيرة بغيابه عن النسخة الماضية من المونديال والتي استضافتها روسيا العام الماضي، رغم ظهوره في نسختين متتاليتين من بطولات كأس العالم خلال العقد الأخيرة. واضيفت هذه الصدمة إلى اللطمة الكبيرة التي تلقاها الفريق قبل عامين بالخروج صفر الديدن من الدور الأول لبطولة كأس أمم أفريقيا 2017 بالغبون دون تحقيق أي فوز في المباريات الثلاث التي خاضها في مجموعته.

وما يضاعف من حجم الصدمتين أن المنتخب الجزائري شهد في السنوات الأخيرة ظهور جيل من اللاعبين يسعد عليه، كما أن هذا الفريق نال خبرة جيدة من ظهور العديد من عناصره في أكثر من بطولة كبيرة عالمية وأفريقية في السنوات الماضية، بل إنه حقق حلما طال انتظاره وتاهل للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور الثاني بمونديال البرازيل بعد ثلاثة عقود من مشاركته الأولى في البطولة العالمية.

وكان الهدف التالي للفريق هو تحقيق ما لم يحققه على مدار أكثر من ربع قرن من الزمان وهو الفوز بلقبه الثاني في بطولة كأس الأمم الأفريقية حيث سبق للفريق أن أحرز اللقب مرة واحدة سابقة عندما استضافت بلاده البطولة في 1990.

ما زالت الفرصة سانحة أمام الفريق لاستعادة اللقب الأفريقي بشرط الظهور بأفضل مستوياته خلال النسخة الجديدة التي تستضيفها مصر خلال الأسابيع المقبلة. ويحتاج المنتخب الجزائري إلى الظهور في البطولة بشكل مغاير لما كان عليه في العامين الماضيين إذا أراد المنافسة بقوة على اللقب القاري.

ويضاغف من حاجة منتخب الجزائر للقب القاري أن عدا من نجوم هذا الجيل قد لا تتاح له فرصة المشاركة مجددا في البطولات الأفريقية أو في كأس العالم 2022 بقطر. ويأتي في مقدمة هؤلاء اللاعبين إسلام سليمانى ورفيق حليش وعدلان قديورة. وفي المقابل، يضم الفريق عددا من النجوم الشبان الذين يحتاجون للفوز باللقب ليكون دافعا قويا لهم في المستقبل.

طوق النجاة

قد يصبح اللقب القاري طوق النجاة للفريق من الانتقادات المتوقعة من جماهيره بعد التراجع الواضح في مستوى الفريق بعد إنجاز مونديال 2014. وما يطمئن الفريق بالفعل في البطولة الأفريقية المرتقبة هو مشاركة عدد من النجوم البارزين أصحاب الخبرة مثل رياض محرز نجم مانشستر سيتي الإنكليزي والموهوب سفيان فيغولي نجم قلعة سراي التركي وعيسى ماندي مدافع ريال بيتيس الإسباني وإضافة

إلى بغداد بونجاح الفائز مع فريق السد بلقب الدوري القطري في الموسم الماضي ويوسف بلابلي نجم الترجي التونسي. وتمثل هذه البطولة فرصة أمام الفريق لإنبات وجوده بقاآئمه الحالية بعد ابتعاد عدد من الأسماء التي صالت وجالت في صفوف الفريق خلال السنوات الماضية حيث يمر الفريق بفكرة إحلال وتجديد هادئة بقيادة مديره الفني جمال بلماضي الذي تولى المسؤولية في أغسطس 2018. ومن بين هذه الأسماء يبرز نبيل بن طالب وسفير تايدر وفوزي غلام والعربي هلال سوداني ورشيد غزال وإسحق بلفوظيل.

اللقب القاري قد يصبح طوق النجاة للفريق من الانتقادات المتوقعة بعد التراجع الواضح في مستوى الفريق بعد إنجاز مونديال 2014

وتعتمد فرص الخضر كثيرا على ما يمكن أن يقدمه خط الهجوم بقيادة سليمانى وبونجاح وخط الوسط الناري بقيادة محرز وفيغولي وياسين براهيمي. ويستهل المنتخب الجزائري مسيرته في المجموعة الثالثة بالدور الأول للبطولة بلقاء منتخب كينيا ثم يستكمل مسيرته في المجموعة بمباراته أمام السنغال وتزانيا على الترتيب.

مسيرة صعبة

بتاهل إلى الأدوار الإقصائية، للبطولة التي تشهد مشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى في تاريخ المسابقة القارية، متصدر ووصيف كل مجموعة، بالإضافة إلى أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثالث في المجموعات الست بمرحلة المجموعات. وفي حال تاهل المنتخب الجزائري لدور الستة عشر كمتصدر للمجموعة، سوف يلتقي في السابع من يوليو القادم بملعب الدفاع الجوي (30 يونيو) مع صاحب المركز الثالث في المجموعة الأولى، التي تضم منتخبات مصر وزيمبابوي وأوغندا والكونغو الديمقراطية، أو صاحب المركز الثالث في المجموعة الثانية الذي تضم منتخبات نيجيريا وغينيا وبوروندي ومدغشقر، أو صاحب المركز الثالث في المجموعة السادسة التي تضم منتخبات الكاميرون وغانا وغينيا بيساو وبين.

وفي حال صعوده لدور الثمانية، سوف يلتقي في 11 من نفس الشهر بملعب السويس مع الفائز من مباراة متصدر المجموعة الخامسة، التي تضم منتخبات تونس ومالي وموريتانيا وأنغولا وثاني المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات كوت ديفوار والمغرب

واشنطن - توج فريق تورونتو رابتنورز بلقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الأولى في تاريخه بعدما تغلب على غولدن ستيت واريورز 110-114 في سادس مباراة بمواجهتهما في الدور النهائي.

وكان واريورز المتوج باللقب في الموسمين الماضيين قد انعش أماله بتحقيق الانتصار الثاني ليقصص تقدم رابتنورز إلى 3-2، لكن الأخير حقق الانتصار في المباراة السادسة ليحسم المواجهة واللقب بعد أن تقدم 4-2.

26 نقطة سجلها كل من لوري والكاميروني سياكام وأضاف كاوي ليونارد 22 نقطة لرابتنورز

وسجل كل من كايل لوري والكاميروني باسكال سياكام 26 نقطة وأضاف كاوي ليونارد 22 نقطة لرابتنورز الذي حقق بذلك الفوز في جميع المباريات الثلاث التي خاضها في النهائي على ملعب "أوراكل أرينا" معقل فريق واريورز. وأبدى لوري، اللاعب صاحب أطول فترة استمرار

ديبي- تعاهد العين رابع الدوري الإماراتي لكرة القدم الخميس مع جناح اتحاد الجزائر الجزائري عبد الرحمن مزيان حتى 2023 ومهاجم نهضة بركان المغربي الدولي التوغولي فو-دوه لآبا كودجو حتى 2022، ليكمل عقد أجنبية

وكان العين قد أعلن التعاهد سابقا مع البرازيلي كايو كانيدو قادما من مواطنه الوصل، وجدد مدة موسمين عقد الياباني تسوكاسا شيوتاني الذي يلعب له منذ 2017.

ويعد مزيان (25 عاما) من اللاعبين الذين برزوا في اتحاد العاصمة منذ انتقاله إليه في 2015، وشعار مع المنتخب الأولي في أولمبياد ريو دي

جانيرو 2006.

باريس - عبرت ديزيريه إليس مدربة منتخب جنوب أفريقيا للسيدات، عن حزنها لخسارة فريقها أمام الصين 0-1، ضمن مباريات الجولة الثانية للمجموعة الثانية بكأس العالم للسيدات لكرة القدم المقامة حاليا في فرنسا. وقالت إليس "المنتخب الصيني صنع العديد من الفرص في المباراة، في الوقت الذي كنا نحاول فيه بناء الهجمات". وأضافت "أنا فخورة جدا بالفريق على قدر ما قدم في تلك المباراة، سوف نصفي ذهننا وننتقل إلى الأمام".

وتابعت إليس "حاولنا الوصول إلى كأس العالم منذ سنوات طويلة جدا، ونجحنا في ذلك، الآن نحن في حاجة إلى التطور من أجل مشاركات أفضل في المستقبل".

وخسرت جنوب أفريقيا أمام الصين، لتواصل تذييل ترتيب المجموعة الثانية دون رصيد من النقاط، فيما تتصدر ألمانيا المجموعة برصيد ست نقاط، وتأتي خلفها إسبانيا والصين بثلاث نقاط لكل منهما".

تطور وهذوء

في الطرف المقابل أكد جيا شيوكوان مدرب منتخب الصين للسيدات، أن الفوز الذي حققه فريقه على جنوب أفريقيا جاء بعد أداء مقبول من الفريق طوال المباراة. وقال شيوكوان إن لاعبات الصين بحاجة إلى التطور رغم هذا الفوز على جنوب أفريقيا. وأضاف أن ما يتقصر لاعبات الفريق في الوقت الحالي هو استغلال الفرص التي تسنح لهن في المباراة، مطالبا إياهن بالهدوء قبل المباراة الأخيرة في المجموعة أمام إسبانيا الأتئين.

مع فريق تورونتو حيث يلعب له منذ سبعة أعوام، سعادة غامرة بالتتويج وقدم التهئة لجماهير مدينة تورونتو والجماهير الكندية بشكل عام إثر تتويج فريقها.

وقال لاري تانينباوم رئيس نادي تورونتو رابتنورز "لدينا 36 مليون مواطن في كندا يهتفون لفريق رابتنورز، وهذا اللقب سيبقى في كندا لعدة أعوام مقبلة".

وعانى واريورز، الذي خاض النهائي للموسم الخامس على التوالي، من حالات الغياب في صفوفه، حيث افتقد جهود النجم كيفن دورانت إثر إصابته بتمزق في وتر أخيل خلال المباراة الخامسة كما تعرض كلاي طومسون لإصابة في الركبة اليسرى خلال المباراة السادسة.

وقال درايموند جرين لاعب واريورز "إنه ببساطة لم يكن عامنا، لكننا سنعود". وسجل كلاي طومسون 30 نقطة لواريورز قبل أن يتعرض للإصابة وأضاف أندري ايجيودالا 22 نقطة وستيفن كاري 21 نقطة كما أضاف درايموند جرين 11 نقطة و13 تمريرة حاسمة و19 متابعة.

وشكل اللاعبون الأربعة عنصرا أساسيا في مشاركة واريورز بالدور النهائي في خمسة مواسم متتالية،

وقال محمد عبيد حماد اداري العين في حديث للموقع الرسمي للنادي الإماراتي إن "مزيان من اللاعبين المهمين الذين يمتلكون إمكانات عالية، وقادر على تقديم الإضافة المطلوبة مع زملائه بالفريق".

كودجو الذي سيحل في العين بدلا لماركوس بيرغ، توج هدافا للدوري المغربي بالتساوي مع محسن ياجور برصيد 19 هدفا لكل منهما

تورونتو يتوج باللقب الأول في تاريخه

الدوري الأمريكي للمحترفين	
سجل الفائزين في المواسم العشرة الأخيرة	
2019	تورونتو رابتنورز
2018	غولدن ستايت ووريورز
2017	غولدن ستايت ووريورز
2016	كليفلاند كافالييرز
2015	غولدن ستايت ووريورز
2014	سان أنتونيو سبرز
2013	ميامي هيت
2012	ميامي هيت
2011	دالاس مافريكس
2010	لوس أنجليس ليكرز
© AFP	

وهو إنجاز لم تشهده المسابقة منذ أكثر من خمسين عاما. وتعرض طومسون للإصابة قبل دقيقتين و22 ثانية من نهاية الربع الثالث للمباراة، وصمد ليواصل اللعب لبعض الوقت لكنه خرج بعدها مع استمرار معاناته من الألم، وقد تبين بعدها أنه تعرض لتمزق في الرباط الصليبي.

العين الإماراتي يعزز أجنبه بمزيان وكودجو

أما كودجو (27 عاما) فقد توج بلقب هداف كأس الاتحاد الأفريقي برصيد 8 أهداف، بعدما قاد نهضة بركان للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور النهائي من البطولة التي فاز الزمالك المصري بلقبها.

كما توج كودجو الذي سيحل في العين بدلا للدولي السوداني ماركوس بيرغ، هدافا للدوري المغربي بالتساوي مع مهاجم الرجاء البيضاوي محسن ياجور برصيد 19 هدفا لكل منهما. وكان العين، صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب بالدوري (13 مرة) والذي خرج من منافسات الموسم الماضي خالي الوفاض، تعاهد مع المدرب الكرواتي إيفان ليكو ليحل بدلا للإسباني خوان كارلوس غاريدو.

سيدات جنوب أفريقيا يتمسكن بالأمل في المونديال

وخاضت مرتا (33 عاما) التي تعاني من إصابة ولاعبة الوسط فورميغا (41 عاما) شوتا واحدا (تغيب عن المباراة الثالثة بداعي الإيقاف)، فيما خرجت كريستيان (34 عاما) التي رفعت رصيدها إلى 11 هدفا في كأس العالم قبل ربع ساعة على نهاية المباراة.

قتال كبير

ورأت لوغارزو المتوجة بلقب أفضل لاعبة في المباراة والتي عانت كسرا في ساقها في فبراير الماضي "كان جميلا أن نخرج وظهرنا إلى الحائط (بعد الشوط الأول). نحب القتال الجيد". فيما تحدثت المهاجمة سام كير "تعرضنا لانتقادات كثيرة، لكننا عدنا.. لا نستمتع للكارهين. أحب فتياتنا. يمكننا رؤية ماذا يعني هذا الأمر لنا. كنا نعرف أننا بين أفضل 10 منتخبات". وتعايدت البرازيل وأستراليا بثلاث نقاط مع إيطاليا التي تلعب مع جامايكا الجمعة في رئيس ضمن المجموعة الثالثة.

ويتاهل إلى دور الـ16 متصدر ووصيف كل مجموعة مع أفضل أربعة منتخبات تحت المركز الثالث. وبلغت أستراليا التي خسرت أمام إيطاليا افتتاحا ربع النهائي في آخر ثلاث نسخ، فيما حلت البرازيل وصيفة في نسخة 2007 وبلغت الأدوار الإقصائية في آخر خمس مشاركات.



الأرجنتين تبدأ رحلة البحث عن اللقب المفقود بمواجهة كولومبيا

صراع قوي مرتقب بين ميسي ورودريغيز في سباق كوبا أميركا



نجمان تحت المجهر

الموندiales، لم يحقق المنتخب الكولومبي أي نصر ما يصب في مصلحة المنتخب الأرجنتيني حيث يعود آخر انتصار للمنتخب الكولومبي على نظيره الأرجنتيني إلى عام 2007. وكانت آخر مباراة بين الفريقين انتهت بالتعادل السلبي وهي المباراة الودية التي أقيمت بينهما في سبتمبر الماضي. ويتنظر أن يخوض كل من الفريقين المباراة بالقوة الضاربة له حيث يعتمد المنتخب الأرجنتيني بشكل كبير على ميسي ومن حوله عدد من اللاعبين المتميزين مثل سيرجيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي. وفي المقابل، يعتمد المنتخب الكولومبي بشكل كبير على جيمس وفالكاو وخوان كواندادو.

في كوبا أميركا 2016 بالولايات المتحدة. ويطلع الفريق بقيادة لاعبه الموهوب جيمس رودريغيز إلى تكرار إنجاز الجيل الذي توج باللقب الوحيد لكولومبيا في 2001 علما بأن الجيل الحالي يضم العديد من اللاعبين الموهوبين الآخرين مثل المهاجم الخطير راداميل فالكاو غارسيا. وتبدو المباراة بين الفريقين متكافئة إلى حد بعيد لما يمتلكه الفريقان من إمكانيات عالية وللاعبين متميزين. وتشهد بطولات كوبا أميركا على سجل حافل من المواجهات بين الفريقين إضافة إلى المواجهات بينهما في تصفيات كأس العالم. وخلال آخر سبع مباريات رسمية بين الفريقين في كوبا أميركا وتصفيات

شارك أول مرة في كأس العالم في نسخة 2006 بألمانيا وتوج مع المنتخب الأولمبي بالمدالية الذهبية في أولمبياد بكين 2008. ولم يتضح بعد ما إذا كانت تصفيات كوبا أميركا 2019 ستحتل المشاركة الدولية الأخيرة لميسي، الذي سيكون في الخامسة والثلاثين من عمره عند إقامة كأس العالم المقبلة المقررة في قطر عام 2022.

ظروف متشابهة

تتشابه ظروف المنتخب الكولومبي مع نظيره الأرجنتيني في الآونة الأخيرة حيث خرج الفريق من دور الستة عشر في المونديال الروسي على يد نظيره الإنكليزي، علما بأنه احتل المركز الثالث

التالي في كوبا أميركا. ويحلم ميسي، الحائز على لقب أفضل لاعب في العالم خمس مرات، بإحراز اللقب الأول بقميص المنتخب الأرجنتيني، الذي لم يتوج بلقب كوبا أميركا منذ عام 1993، خاصة وأنه سجل مذاقا خاصا نظرا لإقامة البطولة على أرض المنتخب البرازيلي، الغريم التقليدي لمنتخب الأرجنتين. وقال ميسي (32 عاما) قائد المنتخب الأرجنتيني "لدينا نفس الأمل والرغبة التي نتتأبنا دائما، ولكن الحقيقة أن منتخب الأرجنتين يمر بفترة تحول". وتشكل تصفيات كوبا أميركا 2019 أول مشاركة في بطولة كبيرة بالنسبة للعديد من لاعبي المنتخب الأرجنتيني. لكن الوضع يختلف بالنسبة لميسي، الذي

يقود النجم ليونيل ميسي منتخب بلاده في مواجهة من العيار الثقيل في افتتاح مسيرة الفريق ببطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) 2019 حيث يلتقي نظيره الكولومبي في افتتاح مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة القارية.

سلفادور (البرازيل) - تتجه أنظار الملايين من عشاق الساحرة المستديرة في أميركا الجنوبية وفي كل أنحاء العالم صوب ملعب "فونتي نوفا أرينا" بمدينة سلفادور البرازيلية لمتابعة ضربة البداية في رحلة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي للبحث عن اللقب المفقود. وتبدو المواجهة بين الفريقين بمثابة نهائي مبكر للبطولة نظرا لكون الفريقين من بين المنتخبات المرشحة للقب في نسخة الحالية وخاصة المنتخب الأرجنتيني الذي لم يعد أمامه وأمام نجمه الكبير ليونيل ميسي سوى الفوز باللقب في البطولة الحالية لمصالحة الجماهير بعد أكثر من إخفاق على مدار السنوات القليلة الماضية.

حدة الإثارة

ويضاغف من حدة الإثارة في هذه المواجهة وقوع الفريقين في مجموعة صعبة للغاية تضم معهما منتخبى باراغواي والعنيد وقطر المتوج مؤخرا بلقب كأس أسيا 2019 في الإمارات.

إذا كان سكالوني يريد الاستمرار في تدريب الفريق بعد هذه البطولة فإنه يحتاج إلى الفوز باللقب من خلال تقديم عروض قوية

ولهذا، يبحث كل من الفريقين عن ضربة بداية قوية في رحلة البحث عن اللقب الغائب عن كليهما منذ سنوات حيث أحرز التانغو الأرجنتيني آخر القابه الـ14 في البطولة عام 1993 فيما يعود تاريخ اللقب الوحيد للمنتخب الكولومبي (راقصو الرومبا) إلى عام 2001. وتأتي المباراة بينهما بعد عام واحد من خروج الفريق مبكرا من بطولة كأس العالم 2018 في روسيا بالسقوط في دور

هازارد يحلم بالبطولات مع الملكي

مدير - قدم ريال مدريد اللاعب البلجيكي دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم لاعبه الجديد إيدن هازارد المضم من تشيلسي الإنكليزي حيث اصطف ألفو المشجعين خارج ملعب سانتياغو برنابيو للترحيب بصانع اللعب البلجيكي. وأصبح هازارد أحدث لاعب يرتدي قميص العملاق الإسباني الحاصل على لقب دوري أبطال أوروبا 13 مرة بعد أن وقع عقدا لخمس سنوات.

وبات هازارد، الذي اجتاز الفحص الطبي في وقت سابق، يتقاسم مع غاريث بيل لقب صاحب أكبر صفقة انتقال إلى ريال مدريد بعدما انضم اللاعب الوليزي قادما من توتنهام هوتسبير في 2013. وقبل هازارد البالغ من العمر 28 عاما قميص ريال مدريد أمام 50 ألف مشجع مؤكدا ولاءه لناديه الجديد.

وضم ريال مدريد اللاعب البلجيكي من تشيلسي لخمس سنوات مقابل مبلغ 100 مليون يورو (113 مليون دولار) إضافة إلى حوافز مالية أخرى. وأظهر الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إعجابه باللاعب البلجيكي منذ فترة طويلة وأطلق عليه في 2010 لقب "نجم المستقبل" حين كان هازارد يلعب في ليل.

حلم التتويج

ويعتبر هازارد ثالث صفقة كبيرة يبرمها ريال مدريد في محاولة لإعادة بناء الفريق بعد موسم محرج أنهاء بلا القاب وبفارق 19 نقطة عن غريمه برشلونة بطل الدوري الإسباني. وأعلن البلجيكي إيدن هازارد، الخميس، عن حلمه بالتتويج بالبطولات والألقاب الكروية مع ريال

وفي سياق متصل انضم المهاجم الياباني تاكيفوسا كويو (18 عاما) إلى ريال مدريد، ورحب النادي الإسباني بأحد أبرز المواهب الواعدة في العالم. ولم يكشف عن التفاصيل المالية للصفقة لكن صحيفة ماركا الإسبانية ذكرت أن ريال دفع مليوني يورو (2.25 مليون دولار) لنادي طوكيو ومن المتوقع ضم كويو بعقد يمتد لخمس سنوات. وقال ريال مدريد في بيان عبر موقعه على الإنترنت "سندعم تاكيفوسا كويو صفوف الفريق الثاني (كاسيتا) في الموسم المقبل". وأضاف أنه "لاعب موهوب بدرجة هائلة في مركز لاعب الوسط المهاجم ويحظى برؤية رائعة وسرعة فائقة". وظهر كويو، الذي خاض مبارياته الدولية الأولى أمام السلفادور في وقت سابق هذا الشهر، بشكل مميز مع طوكيو متصدرا الدوري الياباني.



صفقة تاريخية

فيراري يتخلّى عن استئناف عقوبة فيتل

باريس - قرر فريق فيراري عدم استئناف العقوبة التي حرمت سائقه الألماني سباستيان فيتل من فوزه الأول هذا الموسم، ومنحته لسائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون بنهاية جائزة كندا الكبرى، المرحلة السابعة من بطولة العالم للفورمولا-1، مع الاحتفاظ بحق المراجعة. وأفاد الفريق وسائل إعلام بقوله "قررنا عدم استئناف (عقوبة) إضافة خمس فوان إلى التوقيت النهائي لفيتل، ولكننا نحفظ بحق المراجعة". وتابع الفريق الإيطالي "لن نعلن عن أي جدول زمني أو نحدد أي شيء. سنترك الأمر للاتحاد الدولي للسيارات (فيا) لإعطاء التفاصيل. هذا كل ما سنقوله في الوقت الحالي".

ولا تعد خطوة فيراري مفاجئة، إذ ينص قانون الرياضة الدولي لـ"فيا" على أن العقوبات التي تفرض خلال السباقات لا تخضع للاستئناف، مقابل إمكانية المطالبة بمراجعة في "حال اكتشاف عنصر جديد، هام وملائم لم يكن متاحا للأطراف التي بدأت الإجراء (القانوني) أثناء المسابقة المعنية" وهو الاحتمال الذي يدرسه فريق فيراري. وحسب قوانين الفورمولا-1 "الفترة التي يمكن خلالها تقديم طلب المراجعة تنتهي بعد 14 يوما من إصدار النتائج النهائية للمسابقة المعنية". وفي هذه الحال تنتهي المهلة المحددة لفيراري للمراجعة مساء الأحد 23 يونيو، لأن السباق أقيم الأحد الماضي. وطبعت سباق كندا على حلبة جبل فيلوف عقوبة على فيلوف فيتل على توقيت فيتل النهائي لخروجه عن المسار في اللفة

48 وقيامه بـ"عودة غير آمنة" ضيقت الطريق أمام هاميلتون وكادت تؤدي إلى اصطدام سيارته بالجدار، في سعي من الأول لعدم خسارة صدارته. واستأنف فيراري القرار غير أن "فيا" رفض الطلب المقدم بحجة أن القانون الرياضي لا يسمح به، مؤكدا فوز هاميلتون وحلول فيتل ثانيا، رغم أن الأخير هو من عبر خط النهاية في المركز الأول. وقرر الفريق الأحمر عدم الطعن بقرار "فيا" أمام محكمة الاستئناف الدولية لرياضة السيارات، علما بأنه كانت أمام فيراري أربعة أيام (حتى مساء الخميس) لتقديم الطعن.

بلجيكا تعزز تصدرها لتصنيف الفيفا

وكاربيي) حيث احتل المركز الثامن عشر بالتصنيف، وذلك قبيل انطلاق منافسات الكأس الذهبية لمنتخبات الكونكاف. وعلى صعيد أفريقيا، ظلت السنغال في موقع الصدارة والمركز الـ22 عالميا، تلتها تونس في المركز الثاني، ثم نيجيريا والمغرب في المركزين الثالث والرابع على الترتيب. أما المنتخب المصري فاحتل المركز الثامن أفريقيا والـ58 عالميا، بينما جاءت الجزائر في المركز الـ12 أفريقيا والـ68 عالميا. وعلى صعيد القارة الآسيوية، حافظت إيران على تواجدها في المركز الأول، بينما جاءت الإمارات في المركز السادس قاريا والـ67 عالميا، وتلتها السعودية في المرتبة السابعة آسيويا والـ69 عالميا.

وبعد المنتخب الإسباني مركزين ليحتل المركز السابع بينما تراجع منتخب أوروغواي مركزين ليحتل المركز الثامن وتراجعت سويسرا من المركز الثامن إلى التاسع، بينما بقي المنتخب الدنماركي في المركز العاشر. وظل المنتخب المكسيكي صاحب أعلى تصنيف بين منتخبات الكونكاف (أميركا الشمالية والوسطى

برلين - عزز المنتخب البلجيكي موقعه في صدارة التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم في نسخته الصادرة أمس الجمعة عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، والتي شهدت صعود المنتخب البرتغالي إلى المركز الخامس عقب تتويجه بلقب نسخة الأولى من بطولة دوري أمم أوروبا. ورفع المنتخب البلجيكي رصيده في صدارة التصنيف إلى 1746 نقطة، بعد البداية القوية التي قدمها في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، وظل المنتخب الفرنسي بطل العالم في المركز الثاني لكنه بات متاخرا بفارق 38 نقطة خلف بلجيكا. وظل المنتخب البرازيلي في المركز الثالث،



صباح العرب

محمد هجرس



على باب الله

كل الناس تفرح بالعبد إلا "العبد لله". بتعبير عمّا السّاخر الأسطوري محمود السعدني - لا لشيء غير طبيعي ولكن لأنه يعني بالنسبة لي توزيع جنينها "التركة" الشهيرة - أي الراتب - والعودة للفراش بجيوب مثقوبة، صحيح أن هذه الجنينيات ترسم الفرحة على وجوه الأطفال والأهل والأقارب، ولكن هذا لا يكفي، لأنها بتوابع ارتداداتها المادية أكثر إفلاساً من "صفقة القرن" بالنسبة لكاتب "على باب الله" لا يملك سوى مرتبه، وابتناسامة يوزعها بجعل قد يجلب النعمة خاصة من فصيلة نون النسوة.

صحيح إنها نعمة من عينة "يتمنعن وهنّ الراغبات" ولكنها في كل الأحوال، أرسدت لدي ميكراً نوعاً جديداً من فقهه التيسير.. زميلتي "أيام الشقاوة" بالجامعة، ردت على ملاحظتي لها بالبخل في شراء ربع متر قماش تضيفه على فستانها الذي بالكاد يسستر ما "تحت الصرة" بفتوى مذهلة، ملخصها "ما يظهر مني زكاة عني"؛ فتشقلب كالفرد على فرع الشجرة بحثاً عن نصيب المساكين وعابري السبيل باعتباري لست من ذوي القربى أو ربما من "نوات الأربع"؛ ما قد يرفع من روحى المعنوية، أن رواية اسمها "المصرية" لكاتب فرنسي؛ اسمه جيلبرت سينويه؛ ولد بالقاهرة وعاش فيها مطلع شبابه قبل أن يغادرها إلى باريس. حيث أمتهن الكتابة فأصبح أحد أشهر كتاب الرواية التاريخية. استوقفتني جملة في الرواية تقول: "بولد المصري وفي قلبه ورقة بردى؛ مكتوب عليها بحروف من ذهب؛ إن السخرية هي المنفذ من اليأس" وهو ما يحدث معي.

جارتني في العمارة، سيدة حلوة.. رشيقة ورياضية، لكنها للأسف أرملة توفي زوجها، وترك لها طفلين. طيلة عام مضى، لو تقابلنا صدفة، ليس هناك أكثر من سلام عابر تحسباً لأي ظن سيء.. وحدث قبل فترة وعند عودتي من العمل مساءً أن التقيتها عند باب المصعد بانتظار وصوله، فبادرتني: تعرف كم أحترمك وأقدر جيداً، فاجوست في نفسي خيفة أن أكون فعلت شيئاً مريباً، فأردفت: لقد تعبت من هذه الحياة ومن مسؤولية هذين الطفلين.. نفسي هذه الليلة أن البس أجمل ما لدي، وأخرج للنزهة وأسهر وأغني وأعيش حياتي. ابتسمت وقلبي يرقص فرحاً.. أخيراً ضحكت لك الدنيا يا "ابن المحظوظة" ففاجأتني: هل أنت مشغول اليوم؟ فاجبت دون تردد: لا.. على الإطلاق، ضحكت بدلال وهي تفتح باب المصعد: إذا اتفقنا.. سامر عليك عند العاشرة مساءً.. سأتارك لك "العيال" انتبه لهم جيداً!

أول مسلسل عربي من نتفليكس يصطدم بالرقابة



النقد يفتح باباً لشهرة أكبر

قنواتنا بشكل مباشر"، في تدوينة جاء فيها "نتفليكس خدمة مدفوعة، يعني أنت الذي دفعت لهم واخترت بنفسك أن تتابع محتوَاهم فإذا لم يعجبك تقدر تغير الخدمة بلا دراما زائدة". والفيلم هو أول فيلم عربي يعرض على نتفليكس، حيث سيتم عرضه بـ29 لغة مختلفة ويقدم في 190 دولة عبر الإنترنت.

وقالت نتفليكس في تغريدة نشرتها الجمعة على حساب فرعها المعنى بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر تويتر، إن موقفها لطلما كان مبنيًا "على قيم التنوع والشمولية ولذلك نحن نعمل على توفير مساحة آمنة لكل محبي المسلسلات والأفلام في المنطقة". كما دعت كل من لديه تعليقات على محتوى عملها الجديد إلى "التواصل مع

في الإخراج الأردني أمين مطالقة، وشارك في التمثيل الأردنيان سلمى ملخص وحمره عقاب. أما المجموعة الأميركية الرائدة في مجال البث الرقمي، فقد نددت من جهتها بما وصفته "موجة تمتر ضد الممثلين وطاقم العمل في مسلسل جن"، مؤكدة "سن نتهاون مع أي من هذه التصرفات والألفاظ الجارحة".

متجر يحمي البيئة بأكياس بلاستيكية محرجة

وأتاحه الأكياس البلاستيكية. وفي المقابل اعترف مالك المتجر، ديفيد لي، بأن الأكياس البلاستيكية المحرجة صارت هدفاً للتجميع من قبل بعض الزبائن، مؤكداً أن "بعض المشتريين يرسدون جمع هذه الأكياس، لأنهم يجدون الفكرة رائعة". ويذكر أن رئيس الوزراء الكندي، جاستن تروبو، أعلن مطلع هذا الأسبوع أن بلاده قد تحظر استخدام المواد البلاستيكية وحيدة الاستعمال بحلول عام 2021.

وقالت إدارة المتجر "إيست ويست ماركت"، "تريد إثارة نقاشات باكياسنا المحرجة، ونقل من استخدام البلاستيك بوجه عام، هذه خطوة صغيرة، لكنها نأمل أن يكون لها تأثير كبير في وقت ما. نفعل ذلك باستمتاع". وأشارت هذه الحملة ضجة على المستوى العالمي، كما قُبلت بانتقادات، حيث علق الكثير من الناس على الإنترنت بأن الأمر لا يعدو كونه حملة تسويقية للمتجر. ويرى المعلقون أنه كان من الأفضل أن يتوقف المتجر ببساطة عن

أوتاولا - يسعى متجر مواد غذائية في كندا إلى زيادة وعي زبائنه بأهمية الحفاظ على البيئة عبر أكياس بلاستيكية مكتوب عليها عبارات مُحرجة. وحملت الأكياس البلاستيكية، التي يتجها المتجر في مدينة فانكوفر بخمسة سنتات للكيس الواحد، عبارات مثل "مرهم للبثور" أو "مكتبة فيديو إباحية" أو "مشكلات في القولون"، وكتب أسفل هذه العبارات بخط صغير "منعاً للإحراج، أحضر حقبيتك القابلة للاستخدام المتكرر معك".

اكتشاف رأس سليم لذئب عمره 32 ألف سنة

ويحوي هذا الرأس "دماغاً سليماً كما أن كل الأسنان لا تزال على حالها الأصلية"، وفق البيان الذي تحدث عن "اكتشاف مثير للاهتمام".

كما أن الأنسجة والفرو لا يزالان بوضع جيد وفق المصدر عنه. وهذه المرة الأولى التي تكتشف فيها بقايا ذئب من العصر الحديث الأقرب مع أنسجة لا تزال سليمة، وفق ما أكد ألبرت بروتوبويوف من أكاديمية العلوم بياكوتيا في تصريحات أوردتها البيان.

جانب علماء إحاثة روس ويابانيين خلصوا إلى أنه عائد إلى ذئب من حقبة العصر الحديث الأقرب وعمره 32 ألف سنة.

ويوازي حجم هذا الرأس البالغ طوله 41.5 سنتيمتراً، نصف حجم جسم الذئب المعاصر الذي يراوح طوله بين 66 سنتيمتراً و86، وفق البيان. وأضاف "سمح ذلك باستخلاص أن ذئب العصر الحديث الأقرب كان ضخماً للغاية".

موسكو - أعلنت أكاديمية العلوم بياكوتيا في بيان أنه تم العثور على رأس ذئب يعود إلى 32 ألف سنة ومع دماغ وأسنان لا يزالان في حالتهم الأصلية. وأشار البيان إلى أن الرأس المكسو بالفرو يشبه رؤوس فيلة الماموث، وقد اكتشفه أحد السكان المحليين خلال الصيف الفائت عند جليد بحيرة في ياكوتيا في سيبيريا الشرقية. وسُلم الرأس المكتشف إلى أكاديمية العلوم في ياكوتيا وخضع للدرس من

أثار انطلاق بث أول مسلسل عربي لنتفليكس غضباً بين الأردنيين ضد الشبكة الأميركية بسبب تضمنه لمقاطع إباحية منافية للأخلاق والآداب العامة، مما دفع بالأردن للمطالبة باتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقافه.

عمان - طلب المدعي العام بعمّان من وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف بث أول مسلسل عربي صور في الأردن من إنتاج شبكة "نتفليكس" الأميركية، لتضمنه "مقاطع إباحية".

وقال مصدر قضائي إن "مدعي عام عمان أوعز لوحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام باتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة لوقف بث ونشر مسلسل 'جن' لما يتضمنه من مقاطع إباحية مخالفة للقانون وللأخلاق والآداب العامة".

لكنها أشارت إلى أنه "طلما أن مثل هذه المشاهد وصلت إلى علم مديرية المتابعة لديها، فإنها ستتابع (الأمر) مع الجهات ذات العلاقة لمنع عرض مثل هذه المشاهد داخل الأردن سواء مع الهيئة الملكية للأفلام أو مع أي جهة فنية مختصة أخرى".

ومسلسل "جن" من إنتاج الأخوين الأميركيين آلان وراجيف داساني والمخرج والمنتج اللبناني ميجان بوشعيا وشاركه

كشفت الفنانة

الأميركية تايلور سويفت لمتابعيها عن اسم ألبومها الجديد «حب»، قائلة إنه يضم 18 أغنية ومن المقرر طرحه في 23 أغسطس المقبل، وكانت النجمة العالمية حققت نسب مشاهدة عالية على يوتيوب من خلال أغنية «مي» التي أطلقتها مؤخراً.



عرض لوحة بباريس ينهي شكوك صحة نسبها لكارافاجيو

باريس - تعرض لوحة اكتشفت في علية منزل في تولون سنة 2014 لم بيت بعد بضعة نسبها لميكيلانجلو ميريسي الملقب بكارافاجيو، في باريس اعتباراً من الجمعة قبل طرحها في مزاد في أواخر الشهر، مما من شأنه أن يظهر مدى اقتناع السوق بأنها من نتاج الرسام الإيطالي الكبير.

وهذا العمل الذي قدّمته دار "دروو" للمزادات الجمعة في باريس سبق أن عرض في لندن ونيويورك، في ظل ولع بأعمال كارافاجيو تشهده سوق الأعمال الفنية منذ حوالي عشر سنوات. وستطرح هذه اللوحة التي تثير حماسة محبي الرسام الإيطالي في مزاد من تنظيم دار "مارك لاسارب" بالتعاون مع مجموعة "توركان" المتخصصة بالقطع الفنية في مزاد يقام في 27 يونيو الحالي، وذلك بعد خمسة أعوام على اكتشافها تحت فراش بال في علية منزل في مدينة تولون (جنوب فرنسا) والقذارة تغطيتها لكنها كانت محفوظة بشكل جيد. ويبدو أن هذه اللوحة الزيتية الممتدة على 144 سنتيمتراً طولا و173 عرضاً التي أنجزت في العام 1607 قد نسبت في العلية لأكثر من مئة عام. ولا يزال الغموض يكتنف طريقة وصولها إلى فرنسا.

